شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة تشستربيتي

مخطوطة

روضة الأزهار وبهجة النفوس ونزهة الأبصار

المؤلف

الحسن بن علي بن خلف القرطبي الأموي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع شبكة الألوكة
wadod.com

[redacted]

تأليف كاتبه الراجي رحمة ربه الغفور

الودود محمد بن الفاتح ديريه

غفر الله له ولوالديه ولأحبته

في البر المشهود محمد حبيب

الحسن المودود والشيخ

المحمود والكريم

أجيب

كتبك ما كان مستلذ إذا ملت من يقرأ كتبي

كتابا قد رصعت فيه كل المعاني فما تندي أرجلا

أصبح فرد الورى مثله فاعجب لمجموع بهذا الشرط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين قال المؤلف رحمه الله
ليس في الأرض أشرف ولا أجل ولا أرفع ولا أبين
للسان ولا أجود نفوذا للبيان ولا أشد
آنسا بالعقل للبيب ولا أدل على ذوي
الأخلاق الكريمة من جملة آداب سطرت
في آداب من حديث الأعراب ونوادر ذوي
الألباب ولم يزل من العلماء الأخيار ولابس
الفضلاء الأبرار الاهتمام بهذا الفن متعلقة
ولهذا الأمر تشبثه روي عن الزهري أنه كان
يحدث ثم يقول هاتوا من أحاديثكم وأخباركم
فإن الأذن مجاجة والنفس خصمة روي عن
الفاسم بن محمد إذا أكثر وا عليه من المسايل

قال إن حدثت العرب وأخبار الناس عجبت
من الحديث فلا تلتفت وأعطني أذنك فقال
هل علمت عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال اخصروا
هذه القلوب وانعموا لها طرائف الحكمة فإنها
تمل كما تمل الأبدان روي عن شهاب
أنه كان يقول رجموا القلوب ساعة وساعة
عن ربيع عن الأعمش عن زيد بن خالد قال
كنا نجالس أصحاب رسول الله فينا ندون
الأشعار ونتذاكر ونتناشد بأمهم في الجاهلية
وفي الإسلام فقال ابن عباس رضي الله عنهما كفاك من علم
الدين أن تعرف ما يسع جهله وكفاك من
علم الأدب أن تعلم الشواهد والمثل فقال
ملك الهند لبنيه يا بني اكثروا من النظر في

وأزداد واكل يوم حرفا فان ثلاثا لا يستحسن
في غربة الفقيه العالم والبطل الشجاع والحلو
اللسان ومر رجل بعبد الله بن عبد العزيز بن عمر
وهو جالس في المقبرة وبيده كتاب فقال له ما
اطلسك ها هنا فقال له انه لا وعظ من قبر ولا متع
من كتاب ٥ قال الشاعر ٥
نعم الانيس اذا الزمان كتاب ناهيك ابه ان خانك الاصحاب
لا مفشيا سرا اذا استودعته ونفاد منه حلمه وصواب
وقال الحكيم ٥
لكل طالب لذة متنزه والذ نزهة عالم في كتبه
قال بعض الحكماء عقول الناس مدلولة في
اطراف كلامهم وظاهر في حسن اشعارهم وكلامهم
وقال بعض الحكماء من نزح شعرا او وضع كتابا

فقد استهدف للخصوم واستشرف للالسن فهو
ممدوح او مذموم الا من نظر بعين العدل وحكم
بغير الهوى ولم يمل كل الميل وحذف الاسانيد
تهربا من التثقيل ومخافة التطويل وقد كان
بعضهم يحذف الاسانيد من شعره شعره فكيف
من اخبار مجموعه ونوادر مسموعه فلا ينفعها
الاسناد ان يصل بها ولا يضرها ان حذف منها
حذف الحسن البصري الحديث فقيل له يا ابا
سعيد عمن فقال وما اصنع يا ابن اخي
بعن من اذا انت سمعته فقد نالتك موعظته
وقامت عليك حجته وحملت لك هذا الكتاب
جامعا لفنون الاخبار ومستطرفات الآثار
ورقائق الاشعار قائما بنفسه كافيا بمستطلعه

مضمنا الكثير من الأخبار الجارية في مجالس الأمراء
من حملة الفقهاء وسادة الوزراء ومحاضر خواص
السوقة والاغبياء لتعلم اني قد جمعت وتحريت
واجتهدت وحررت وما عجزت ولا قصرت
وسميت هذا الكتاب بروضة الأزهار وبهجة
النفوس ونزهة الابصار الجامع لفنون الآداب
وسحر الالباب والله ينفع بعضنا ببعض بعزته
وحوله وقوته وطوله لا رب غيره

الباب الاول في الشعر والشعراء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان
لسحرا وان من الشعر لحكمة وسئلت عائشة رض
الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل
بشيء من الشعر فقالت نعم كان يتمثل ببعض

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الشعراء من بر
الوالدين روي عن الحسن بن علي رض الله عنهما
انه اعطى شاعرا فقال الرجل من جملة ما يعطى
شاعرا يعصي الرحمن ويطيع الشيطان بقوله
البهتان فقال الحسن ان خير ما بذلت من
مالك ما وقيت به عرضك وهذا يتظر الي
الحديث ما وقي به المرء عرضه كتب له به صدقة
والشعر ديوان العرب واول من نظم بالشعر
آدم عليه السلام وللشعراء نوادر وحكم
وحكايات محاورات يتسلى بها ونستطرف
قرآنها فمنها ما اذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى
اجتمع الشعراء بباب المعتصم فبعث اليهم من كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من لم يحسن أن يقول مثل قول منصور النمري
يا أمير المؤمنين الرشيد حيث قال
إن المكارم والمعروف ودية أحلك الله منها حيث تجتمع
إذا رفعت امرأ فالله رافعه ومن وضعت من الأقوام يتضع
من لم يكن بأمين الله منتصحا فليس بالصلوات الخمس ينتفع
إن خلف العيث لم تخلف أنامله أو ضاق أمر دعوناه فيتسع
فلم يخل قال محمد بن زيد فينا من يقول خيرا منه وأشر
لأنه نشر المدينا يهجو بها شمس الضحى وأبا السمح والقمر
يحكي فضائله في كل نائبة الغيث واللين والصمصامة الذكر
فأمر بإخاله وأحسن صيرته مر النمري الشاعر
بالعتابي فقال له مالك أعزك الله فقال امرأتي
تطالق منذ ثلاث وحنث علي بأمر منها فقال العتابي
فإن دواءها معك أقرب من فرجها فقل لها أمرني الرشيد

يخرج الولد فقال له النمري شكوتك إليك يا فاجئني
بمثله فقال له ما أحوجه إلى من فوقك حيث قلت
إن خلف العيث لم تخلف أنامله أو ضاق أمر دعوناه يتسع
قال أبو العينا وقف علينا الحسين بن الضحاك
ونحن في مجلس من أولاد الموالي جميل الوجه
فتحادثنا طويلا وجعل يقبل على الفتى لمسانده
ويعرض عنه حتى طال عليه ذلك ثم أقبل عليه حين قام
فقال لقد أوزرت سلاحه فهلا علينا بعض تهلل بابنه
لقد طالما كنا ملاحا وربما صدنا وتهنا فغيرنا الدهر
قال الزبير بن أبي بكر دخلت على المعتز ليلة المولد
فسلمت عليه فقال يا أبا عبد الله إني قلت في ليلتي
هذه أبياتا وقد أغبى علي إجادة بعضها فقلت أنشد
فأنشدني وكان مجموعا أن يشعر

إني عرفت علاج الغلب من وجعي ... وما عرفت علاج الحب والوجع
جزعت للحب لما صرت لي سقما ... إني لأعجب من صبري ومن جزعي
من كان يشغله عن حبه رجع ... فليس يشغلني عن حبكم رجعي
قل يا أبا عبد الله فقلت ○
وما أمل حبيبي ليتني أبدا ... مع الحبيب وبالبعد الحبيب معي
دخل ابن دعبل على بشر بن مروان لما ولي
الكوفة وقعد بين السماطين ثم قال أيها الأمير رأيت
رؤيا فأذن لي في قصصها فقال قل فقال ○
أغفيت قبل الصبح غفوة مسهدي ... في ساعة ما كنت قبل أنامها
فرأيت أنك زرتني بوليدة ... مغنوجة حسن علي قيامها
وبيدره حملت إلي وبطة ... مشهاة ناجية يصل لحامها
فقال له بشر بن مروان كل شيء رأيته فهو عندي
إلا البطة فإنها دسمة فاذهب فقال له أسراي طالق

إن لست رأيتها إلا دهما ألا أني غلطت . قدم
البطين الشاعر على علي بن يحيى الأمير فكنت أسمعه يقول
رأيت في النوم أني راكب فرسا ... ولي وصيف وفي كفي دنانير
فقال قوم لهم فهم ومعرفة ... رأيت خيرا والإحلام تعبير
رؤياك فسر غدا عند الأمير تجد ... تعبير ذاك وفي الفال تبشير
فجئت مستبشرا مستشعرا فرحا ... وعند فعلك بالفال تبشير
فقال فوقع في أسفل البطاقة أضغاث أحلام وما
نحن بتأويل الأحلام بعالمين ثم أمر له بكل شيء
ذكره في أبياته . لما استخلف عمر بن عبد العزيز رحمة
الله عنه وفرت عليه الشعراء كما كانت تفد على الخلفاء
قبله فأقاموا بإبه أياما لا يؤذن لهم حتى قدم علي
ابن عبد العزيز عدي بن أرطاة وكان له منه مكان
فتعرض له جرير فقال له ○

يا أيها الرجل المزجي مطيته هذا زمانك إني قد خلا زمني
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه إني لدى الباب كالمصفور في القفص
وحسن ظني بمن حلت فنائيه يا خير من حملت أرض على ظهر
فقال له نعم يا ابن جرير ونعما عين فلما دخل على
عمر قال يا أمير المؤمنين إن الشعراء على بابك
وأقوالهم باقية وسهامهم نافذة مسمومة فقال يا
عدي مالي وللشعراء قال يا أمير المؤمنين إن النبي
صلى الله عليه وسلم قد مدح وأعطى وفيما سوغ لكل
مسلم قال فمن مدحه قال مدحه العباس بن
مرداس السلمي فكساه حلة فقطع لسانه بها قال
تروي قوله قال نعم وأنشد
يا أنت يا خير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما
أبنت لنا فيه الهدى بعد جورنا عن الحق لما أصبح الحق مظلما

فمن مبلغ عني النبي محمدا فكل امرئ يجزى بما قد تكلما
تعالى العلو فوق عرش السماء وكان مكانا عاليا وأعظما
قال صدقت فمن بالباب فقلت له عمر
ابن أبي ربيعة القرشي قال لا قرب الله قرابته
ولا حيا وجهه أيس هو القائل هذه الأبيات
الا ليتني يوم كانت منيتي شهدت الذي يابن عفيل وافر
وليت ظهوري كان يفلق كله وليت حنوطي من مسايل حمير
وليت سلمى الخور ضجعتي هنالك لم تنكح ولم تتأيم
فيا ليتني عد والله تمنا لها في الدنيا ثم يهمل عملا صالحا
والله لا دخل علي أبدا فمن بالباب غيرك قال
ابن معمر العدوي قال هو الذي يقول
الا ليتنا نحيا جميعا وان نمت نوافي لدى الموتى ضريحا ضريحها
فما أنا في طول الحياة براغب إذا قيل قد سوي عليها صفيحها

أطل نهاري لا أراها تلتقي ... مع الليل روحي في المنام وروحها

أغرب به لا دخل علي أبدا من الباب غيره قال

كنية عمر قال هو الذي يقول

رهبان ملة الذين عهدهم ... يلون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خروا لعزة ركعا وسجودا

أغرب به من عنز قال للأخوص الأنصاري قال

أبعده الله وأسحقه ليس هو الفاعل وقد أفسد على

رجل من أهل المدينة جاريته وهرب بها وقال الله

بيني وبين سيدها يفرق بيني وبينه أغرب به فمن

غيره بالباب قال همام بن غالب الفرزدق قال

أليس هو القائل يفتخر بالزنى

هما دلياني من ثمانين قامة ... كما أنفض بالأفتح الرشن كاسمه

فلما استوت رجلاي في الأرض قالتا ... أحي بن يرجى أم قتيل نحادره

فقلت ادفعوا الأمراس لا بشعر رأيتها ... ولكن في عقيلي للغادره

أغرب به والله لا دخل علي أبدا من الباب غيره

قال الأخطل قال هو القائل هذه الأبيات

فلست بصائم رمضان عمري ... ولست بآكل لحم الأضاحي

ولست براجر عيسا بكورا ... إلى بطحاء مكة بالنجاحي

ولست بقائم كالعير يدعو ... قفيل الصبح حي على الفلاح

ولكني سأشربها شمولا ... وأسجد عند منبلج الصباح

أغرب به والله لا وطئ لي بساطا أبدا وهو كافر

من غيره بالباب قال جرير بن الخطفى قال

أليس هو القائل هذه الأبيات

لولا أمير المؤمنين وهديه ... نقل المهى وسوالف الآرام

هل تنهيني أن قتلن مرقشا ... أو ما فعلن بعروة بن حزام

دمن المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأقوام

طرقتك صايدة الفؤاد ولیس ذا وقت الزیارة فارجعي بسلام
فان كان ولابد فهذل أیذن له فخرج وقال له ادخل
أبا جریر فدخل وهو یقول هذه الأبیات
ان الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة للامام العادل
وسع الخلافة عدله ورفاقه حتى ارعوى واقام میل المایل
اني لأرجو منك خیرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل
قال فلما مثل بین یدیه قال له عمر اتق الله ولا
تقل الا حقا فانشأ عند ذلك یقول هذه الأبیات
كم بالیمامة من شعثا أرملة ومن یتیم ضعیف السمع والبصر
من بعد كل كفي فقر والده كالفرخ في العش لم یدرج ولم یطر
انا لنرجوا اذا ما الغیث أخلفنا من الخلیفة ما نرجوا من المطر
أني الخلافة ان كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
هذي الارامل قد قضیت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فقال عمر والله ما ولیت هذا الامر وانا املك الا
ثلثمایة دینار فمایدك اخذها عبد الله ومایدك اخذتها
ثم عبد الله یا غلام اعطه المایة الباقیة قال یا
امیر المؤمنین والله انها لاجب مالي سقته الي ثم
خرج فقال له الشعراء ما وراءك یا جریر قال ما
بسؤلكم خرجت من عند امیر یعطي الفقراء ویمنع
الشعراء وابي عنه لراض ثم انشأ یقول
رایت رقا الشیطان لا تستفزه وقد كان شیطاني من الجن راقیا
قال علي بن احمد دخلت یوما على جعفر المتوكل فقال
یا علي دخلت لساعة علي جاریة وقد كنت یخلقها
اسبي بالمسك فوالله ما رایت سوادا في بیاض احسن
منه في ذلك الخد النقي فقل فیه شعرا فقلت بعد
یا امیر المؤمنین ونظالومة خلف ستانة جاریة من جواریه

شاعرة فدعت بدواة وبدرتني بالقول فقالت
وكاتبة بالمسك في الخد جعفرا بنفسي خط المسك من حيث
لين أو دهت سطرا من المسك خطها لقد أودعت قلبي من الحب
فيا من مناها في السرا بر جعفر وسقى الله من صوب الحيا آل
قال علي فالجمت والله لم انطق وتبلدت على خواطري
وما قدرت على حرف فقوله وضحك مني امير المومنين قال
الاصمعي وخلت على هرون الرشيد وبين يديه جارية
حسناء عليها ملة جعدة وذوابة تضرب الحقو منها وهلال
بين عينيها مكتوب عليه هذا ما عمل في طراز الله فقال
يا اصمعي صفها فانشات اقول

وكانه الارداف سعدى الحشى هلالية العينين طابته
لها حكم القن وصورة يوسف ونغمة داود وعفة مريم
قال زكريا بن السعدي سمعت العباس بن محمد الهاشمي

يقول فجر الرشيد جارية له سنة فاستقبلها
ذات ليلة في القصر وهي تماثل سكري وقد سقط
الرداء عن منكبيها فاعجب الرشيد ذلك منها وراودها
عن نفسها وطلب منها الامر المهم فقالت يا امير
المومنين امهلني الليلة حتى ابتك من نفسي ومن عرك
غدا فامهلها تلك الليلة فلما اصبح انتظرها فلم تجي
فجاء الى مجلسها بتنجز الميعاد وقال الوعد فقالت
كلام الليل يمحوه النهار فرجع الى مجلسه مغضبا
وقال لحاجبه ممن بالباب من شعراء النوبة
فقال الحسن بن هاني والحسن بن مصعب
والرقاشي فقال علي بهم فاحضروا فقال لهم
خذوا مجالسكم وانشدوني ابياتا آخرها كلام
الليل يمحوه النهار فقال ابن مصعب

مني تطعموا فقلبك مستطار وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صباً مستهاماً فتاة لا تزور ولا تزار
فمن وصل الفتاة وكن كريماً فليس على الفتى في الوصل عار
إذا ما زرتها عدنك وعراً كلام الليل يمحوه النهار

فقال له الرقاشي

أما والله لو تجدين وجدي لأذهب بالذي عندك المزار
فكيف وقد تركتك صباً وفي الأحشاء من ذكراك نار
تبسم ضاحكاً من غير جهل كلام الليل يمحوه النهار

فقال له ابن هانئ

وليلة أقبلت بالقصر سلمى ولكن زارني من الستر الوقار
وهز الريح أردافاً فقاها وغصناً فيه رمان صغار
وقد سقط الرداء عن منكبيها من التهتيف وانحل الإزار
فقلت لها سيدتي فقالت كلام الليل يمحوه النهار

كانت لابن أحمد صاحب حرب المعتمد جارية
فكتبت اليه وهو مقيم بالبصرة تقول

لنا عبرات بعدكم تبعث الأسى وأنفاس حزن
بعدكم وزفير
الا ليت شعري بعدنا هل يكتمن فان بكانا بعدكم
كثير
فقال ابن أحمد فلم يأس لي فمن غيرها حزني فقلت
من قراتي خرج المنصور بن محمد بن أبي عامر
في بعض غزواته وتخلف عن الخروج معه ابن شهيد
لعذر كان به فلما انصرف عن غزوته كتب اليه ابن
شهيد يستهديه جارية من الغنيمة ثم كتب
في رقعة هذه الأبيات
أنا شيخ والشيخ يهوى الصبا يا فتى اشتل كل
الرزايا

ورسول الاله اسهم في الفي لمن لم تجب فيه
المطايا
فاجابه ابن ابي عامر وبعث اليه جارية مع ثلاث
من الخدم وكتب في رقعته يقول
قد بعثنا بها كشمس النهار في ثلاث من المها ابكار
وابتدر واجتهد فانك شيخ قد خلا الليل عن بياض النهار
صانك الله من كلال فيها فمن العار كلة المسمار
فانتضاهن الشيخ في ليلة وبعث اليه بكرة
بهذه الابيات
قد قضينا اخبار ذات الشباب واصطبغنا من
النجيع الجاري
وصبونا في ظل طيب عيش ولعبنا بالدرى
وبالدراري

وقضى الشيخ ما قضى بحسام ذي معين عضيب
الضبابتار
فاصطنعه فليس يحزبك كفرا واتخذه نجلا
على الكفار
كان محمد بن عبد الله بن طاهر يهوى جارية
يقال لها خمرة فبعث اليها بكاس خمر
وكتب اليها يقول
قل لمن كان ملك القلب ان كان قد ملك
قد نشرنا لك فانشرينا وبعثنا اليك بالك
كان عيسى بن العباس داعب عايشة بنت
المعتصم كثيرا وكان ضريفا صاحب لهو وغزل
فكتب اليها يوما يراعيها ويطلب منها ان تبعث
جارية مما تملكه وانشا يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تأخر عني جوابي فالذي دهاني دهرا أطرب
سألتك بالله الا غضبت وعاقبت صاحبه الأدب
مررها تثنيه في خلوة ورشوه برد ونك الأشهب
فكتبت اليه بخاربد
فهمت كتابك في الأدب ورشوه برد ونك الأشهب
فقبل فها سرجا لمجما مرد ونك فاضرب به الأدب
فان بلوناه تأملته يا بيلت ساسبنت بن مركب
سمحنا به لك لما غضبت فخذه اليك ولا تغضب
ثم انقطعت الجارية عنه فكتب الى سيدتها
يا بنت عمر الهاشمي الرسل اخت الخليفة جعفر المتوكل
بالله لا ما بعثت حبيبتي سحرا الي مع الصباح المقبل
وسري رقيبها تغمض عينها عمدا وكلوا ساعيي المتزل
في ذاك اجر لو علمت ثوابه لحملت تكتها وقلت لي افعل
فكتبت اليه بخاربد تقول
يا ظالما في الحب لم ينجمل لم تخش في شكواك
قول العذل
يا ليتك من تهوى فلن منجملا ان الكريم اذا هوى
لم يعجل
قد بعث الرنك بيلرق بحلولة ورقيبها عميا ذات
تململ
خمش وعنق ان ظفرت بخلوة منها وان غفل
الرقيب فقبل
لا تقعدها واصطبر فلعلها يوما ستفعل
كلما لم تفعل
رفعت رقعة الى خالد بن عبد الله القسري

في ولاية البصرة وفيها مكتوب هذه الابيات ٥

قل للامير جزاك الله صالحة ... ان الامير به
يستنفقه الدين
نرى حراما علينا شرب صافية ... صهباء قد فض من
ختم طوى بها الطين
امر هل ترى حر جاب نيك ارملة ... مسلينة ناكها
قوم مساكين

كتب ابو دلامة الى عيسى بن موسى وهو
والي الكوفة رقعة فيها مكتوب ٥

اذا جيت الامير فقل سلام ... عليك ورحمة الرب
الرحيم

فاما بعد ذاك فاني عزم ... من الانصار قبح من عزيم
بلا ذم رباب داري كل يوم ... لزوم الكهف اصحاب الرقيم

لها بايدي على ونصف اخرى ونصف النصف
صل قديم
دراهم ما انتفعت بها ولكن ... وصلت بها شيوخ
بني تميم

فالتفت اليه ما بقي درهم ايطا عبد الله
ابن يحيى عن الديوان فارسل اليه المتوكل ليعرف
خبره فوجده ملازما بيته فكتب اليه عبد الله ٥

عليك بمن مكانين من الافلاس والدين ...
ففي هذين لي شغل وحسبي شغل هذين

فالتفت اليه بالفي دينار عرض دعبل
الشاعر لعبد الله بن طاهر الخراساني وهو اذ
في حراقة في الدجلة فاشار اليه برقعة فعلم فامر
باخذها منه فاذا فيها مكتوب ٥

عجبت لحرافة ابن الحسين كيف تسير ولا تقرق
وبحران من تحتها واحد وآخر من فوقها مطبق
والحجب من دال عيدانها إذا مسها كيف لا تورق
قال فأمر له بخمسة آلاف وجارية وفرس
أبو مسهر قال أنبئت أبا جعفر محمد بن عبد الله
فحجبني فكتبت
إني أنبئك التسليم أمس فلم تأذن علي لي
الاستئذان والحجب
وقد علمت بأني لم أرد ولا والله ما رد إلا العلم
والأدب
فأجابني على ذلك يقول
لو كنت كاتبا بالحجبي لقلت كما قال ابن إدريس
وفيما قاله أدب

ليس الحجاب بمقض عن لبي ملا إن السماء ترجى
حين تحتجب
وقف رجل ببابي دلف فأقام بها حينا
لا يصل إليه فتلطف إليه في ورقة وكتب فيها
إذا كان الكريم له حجاب فأفضل الكريم على
اللبيب
فأجابه أبو دلف على ذلك وكتب على ظهر بطاقته
إذا كان الكرام قليل مال ولم يجدوا تعذروا
بالحجاب
وأبواب الملوك منجبات فلا تنكر علي حجاب
كان أبو العتاهية صديقا لأحمد بن يوسف
قبل ارتفاعه فأحس منه تغيرا في حين زارته

فكتب اليه يقول ٥

امت اذا استغنيت من سورة الفقر وفرت
ترى الاخوان بالنظر الشزر

ابا جعفر ان الشريف بهمته معاظمه على الاخوان
بالوفر

المر ترا ان الفقر يرجى له الغنى وان الغنى تخشى
عليه من الفقر

كتب المرسي الى بعض اخوانه وقد كان ترك
النبيذ فطلب منه ان يجمع اخوانه ويسقيهم
كجري عادته وان كان هو لا يشرب وفي رقعة
هذه الابيات يقول ٥

ان كنت تبت عن المصهبا تنثرها منسكا فانبت
عن بر واحسان

ثب راشدا واسقني منها وان عذلوا فيما فعلت
قل ما نابا اخواني

ادخل على المعتمد يوما بالورد نرجس فكتب
الى ابن عمار يستدعيه بهذه الابيات

قد زارنا النرجس المذكي وان من يومنا العشي
وعندنا مجلس انيق وقد ضمنا وثم لي
ولي خليل غداشهي باليته سامح الشهي

فاجابه ابن عمار يقول ٥

لبيك لبيك من مناد له الندا الرحب والشدي
فانا بالباب عبد رق قبلته وجهك السني
شرفه والداه باسم سنى فشرفت والنبي
اصطبح المعتمد يوم غيم مع امر الربيع واحتجب
عن الندماء فكتب اليه ابن عمار يقول ٥

تجهم وجه الافق واغتلت النفس لان لم ترتلج العين
انت ولا الشمس
فان كان هذا منكما عن توافق وضمكما عرس
فبهنيكما العرس
فاجابه المعتمد بهذه الابيات
خليلي قولا هل علي ملامة اذا المرء اغتبط النظرني
الشمس
واهدي باكواس المدامر كواكبا اذا ابصرتها العين
هشت لها النفس
سلام سلام انها الانس كله فان غبتما امر الربيع
هي الانس
استدعا ابن عمار جماعة من اخوانه نزلا وهو في
ذلك الموضع معد ومر في احدى السفرات ريعت البهم
برمانتين وتفاحتين وكتب مع ذلك هذه الابيات

خذوها مثلما استهديتموها مرورا لا تزف
الى الليام
ودونكموها فاندبي فتاة اضفتها اليهما خدري غلام
كتب الوزير الكاتب ابو بكر بن شهيد يازا
من المنصور بن الافطس صاحب سدينة بطليوس
بهذه الابيات
يا ايها الملك الذي اباؤه شم الانوف من الطراز الاول
حليت بالنعم الجسام جسيمة عنقي فجل يدي لذاك
يا مزل
وامنن بعصفي الجناح كانما مهرت فوالده بريح
شمأل
منلفقا والصل بنثر درة منه على مثل اليماني
المحمل

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتابه كفوا وانتهوا قالت الحكما الشجاع يحمي من
لا يناسبه ويقي مهجة الجار بنفسه والجبان
يحمله من فرقه والشجاعة من اعتدال طباع الاميين
وتقول العرب الشجاعة وقايه والجبن مفلسه
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لخالد بن الوليد
احرص على الموت توهب لك الحياة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الشجاعة
ولو على قتل حية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحراءة والجبن غريزتان يضعهما الله حيث
شاء والجبن في الرجال قبيح قالت عايشة
رضي الله عنها ان الله خلق قلوبهم مثل قلوب الطير
كلما خفقت الريح خفقت معها اف للجبناء
قيل لبعض الفلاحين الا تعرض نفسك على

الجند واف جلد قال اني لست ارى الفلاح
يموت الا في الدهر وامّا الجند فربما رايت
منهم الفا يقتلون في الساعة الواحدة الاهور
الشاعر غزي مع بعض الامراء فلما التقا القوم
للحرب نادى مناد من جانب العسكر فله مايه
درهم وله زيادة في عطايه عشرة دنانير
فقيل له تقدم فانها زيادة في عطايك عشرة
دنانير فقال اخاف ان يذهب العطاء
كله حرضت امراة زوجها على القتال
فانثنا يقول
لتشجعني فقلت لها ان الشجاعة مقرونة
بها العطب

لا والذي منع الأبصار رؤيته ما يشتهي الموت
عندي من لمة رب
لحرب قوم أضل الله سعيهم إذ ادعتهم إلى
نيرانها وثبوا
فلست منهم ولا أرضى فعالهم لا القتل يعجبني
منها ولا السلب

مر رجل من بني تميم وفي يده باز فقال رجل من
بني تميم فقال التميمي ما أحسن هذا الباز
فقال التميمي أجل وهو يصيد القطاة أراد التميمي
قول جرير
أنا الباز المطل على بزاة يحمن لسامه له انصباب
وأراد التميمي قول الضرماح
تميم بطرق اللوم أهدى من القطا ولو سلكت سبل
المكارم ضلت

وكما تغيض بآنية ليس واحد
تسول بخلا فتلك للتي غيره
الأنجم الرمن كل ممدق
يكون أغاني لحفض لأني الشذا يبد

الباب الرابع في الكرم والكرماء
والكرم من أفضل الموهوبات لمن وهبه الله له وفي
الحديث قيلوا الكرم عثراتهم فإن الله آخذ بيده كلما
عثر وقد أثنى الله على الكرماء في قوله ويؤثرون
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وهو المحمود
عند كل قبيل ويمدح كل جيل وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لبلال أنفق يا بلال ولا
تخش من ذي العرش إقلالا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم إن الله تعالى يحب الجود ومكارم الأخلاق
ويبغض سفسافها وقال تعالى في كتابه ومن
يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسرى فأمر بضرب
رقابهم إلا واحدا منهم فقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

فقال يا رسول الله الدين واحد والرب واحد فما بال
هذا من بينهم فقال امدد يا علي فان الله شكر له سخا
فيه وقال الحسن والحسين رضي الله عنهما لعبد الله
بن جعفر انك قد اسرفت في بذلك لما لك فقال
بأبي انتما وامي ان الله قد عودني ان يتفضل علي
وانا عودته ان افضل على عباده واخاف ان
تقطع العادة ان انقطع عني عادته وقال جعفر
الفارسي قال اذا اقبلت عليك الدنيا فانفق منها
فانها لا تبقى واذا ادبرت عنك فانفق منها فانها لا
تبقى اخذ الشاعر المعنى فقال

لا تبخلن بنيل فضله فليس ينقصها النديل والسرف
فان تولت فاجر ان تجود بها فاحمد منها اذا ما ادبرت خلف

وقال آخر

اذا جادت لك الدنيا فجد بها على الناس طرا قبل ان تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي ولت

مثل هذا من الاحاديث كثير والاشعار في معنى الكرم
وليس مقصودي في هذا الباب الا الحكايات والاخبار
وفي هذا الباب من حكايات الاجواد وبذلهم ومدحهم
ما فيه كفاية ان شاء الله تعالى ابو دلامة لقي ابا
دلف في مصاد له وهو والي العراق فاحد عنان
فرسه وانشده

اني حلفت لئن رأيتك سالما بقرى العراق واشد وادر
لتصلين على النبي محمد ولتملأن دراهما حجري

فقال له اما الصلاة على محمد فصلى الله عليه وسلم
تسليما واما الدراهم فاذا رجعت ان شاء الله تعالى
فقال له جعلت فداك فلا تفرق بينهما فقال

واستسلفها وصب في حجرها حتى اثقله قال عبد الله
ابن منصور كنت يوما في مجلس الفضل بن يحيى فاتاه
الحاجب فقال له ان بالباب رجلا قد الح في طلب
الاذن وزعم ان له يدا يمن بها فقال ادخله فدخل
رجل جميل الوجه رث الهيئة فسلم فاحسن فاومأ
اليه الفضل بالجلوس فلما علم انه قد تطلق واسكنه
الكلام قال له ما حاجتك قال قد اعربت بها
زمانة مني وضعف طالعي فقال اجل قال
فما الذي ممن به قال ولادة بقرب ولادتك جواري
يدنو من جوارك واسم مشتق من اسمك قال
اما الجواري فيمكن ان قد يكون ما قلت وقد يوافق
الاسم الاسم ولكن ما اعلمك بالولادة قال اعلمني
ابي انها لما وضعتني قيل لها انه قد ولد الليلة

يعني بن خالد غلام يسمى الفضل فسمتني فضيلا
اعظاما لاسمك ان يلحقني به فتبسم الفضل وقال
كم ابن عليك من السنين قال خمس وثلاثون
سنة قال صدقت هذا عدد اعدي له قال فما
فعلت امك قال توفيت قال فما منعك ان
تلحق بنا فيما مضى قال لم ارض نفسي للفاقة
لانها كانت في عافية وحداثة تبعدني عن لقاء
الملوك فقال للفضل يا غلام اعطه من كل عام
مضى الفا واعطه من كسوتنا وسراكيننا ما يصلح له
فلم يخرج من الدار الا وقد طافت به اخوانه وخاصة
اهله ٥ وقال ابو نواس ٥

يا من جفاني ومالا نسيت اهلا وسهلا
ومات مرحب لما رات مالي فلا

قيل لما جاء الخبر الى عبد الله بن مالك بموت يزيد بن مخلد قال
الحمد لله الذي اراد يزيد ان يسبقني بالموت فسبقته

قال ٥ وقال الأصمعي ٥

وكان نواعمي يقولون مرحبا فلما رأوني معدما سلموا مرحبا

ذكر ان رجلا من اهل البصرة كانت له جارية جميلة قد ادبها باحسن الادب حتى برعت وفاقت في جميع ذلك ثم ان الدهر نقد بسيدها ومال عليه وقدم ابن يعمر البصرة في بعض وجوهها فقالت الجارية لسيدها اني اريد ان اذكر لك شيئا واستحيي منه اذ فيه جفا مني غير انه سهل لما اراه من ضيق حالك وقلة مالك وزوال نعمتك وما اخافه عليك من الاحتياج وهذا عبد الله ابن يعمر قد قدم البصرة وهو ممن قد علمت شرفه وفضله وسعة كفه وجود نفسه فلو اذنت لي في اصلاح ثيابي ثم تفضلت بي اليه واعرضتني

عليه هدية رجوت ان يأتيك من ذلك ما فانه صائر الى الله به وبنا فضل ان شاء الله قال فبكى وجدا عليها وجزعا لفراقها وقال لها والله لولا انك طلبتي هذا ما بدا لك به ابدا ثم انه مضى بها الى ان اوقفها بين يدي عبد الله بن يعمر وقال له هذه الجارية رثيتها لك ورثبتها لك وادبتها غاية الادب فاقبلها مني هدية فقال له مثلي لا يستهدي مثلك فهل لك في بيعها واجزل لك العطاء في الثمن عليها حتى ترضى قال له الشيخ افعل ما اردت قال له يفتعل فيها عشر بدر في كل بدرة عشرة الاف درهم قال يا سيدي والله ما امتدت لما بي لهذا من ما ذكرت ولكن هذا فضلك المعروف وجودك الموصوف فامر

عبد الله باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل
فقبضه وقال للجارية ادخلي الحجاب فقال
ستبقى يا سيدي هل لك ان تأذن لي في
وداعها فقال نعم فوقفت وقام اليها وعيناه
تذرفان بالدموع ثم انشأ يقول
ابوح بحزن من فراق موجع ... اقاسي به ليلا بطيء تقلبي
ولولا مقود الدهر في غل ربه ... لفرقتنا شتى سوى الموت فاعذر
عليك سلام لا زيارة بيننا ... ولا وصل الا ان ينشأ ابن يعمر
قال عبد الله بن يعمر قد شئت ذلك فخذ جاريتك
وبارك الله لك في المال فقبل الرجل جاريته
وماله وعاد غنيا فكان كتب رجل من العلماء
الى زيد بن حاتم يستوصله فبعث اليه بثلاثين
الفا وكتب اليه اما بعد فقد بعثنا اليك بثلاثين

الفا لا اثرها امنانا ولا افلالها تجبرا ولا اريد لك
عليها ثناء ولا اقطع لك بها رجاء والسلام ومر حاتم
في سفر على اناس وفيهم اسير فاستغاث بحاتم
فلم يحضره مكانه شيئا فاشتراه واطلقه واقام
مكانه الى غد حتى جاء فداه وذلك انه لم يرم ماله
فلم ينفعه حتى لم يرم بنفسه وذلك ان قوما من
العرب حسدوه على كرمه وانتهابه فقصدوا
اليه يريدون قتله فجاء وابو صبي قد زرع له من عبيده
وقومه ولم يلبثوا ان راموه ولا يعرفونه فقالوا له يا فتى
العرب دلنا على حاتم قال لهم وما تريدون
منه قالوا قتله قال لهم ولم قالوا له لاشتهاره
بالكرم فحسدناه فقال لهم اذا كان في صبيحة
غد تجدونه في موضع كذا وكذا فانصرفوا فنهض حاتم

الى الموضع الذى دلهم عليه وقال انف فى شمله وعظى
راسه فلما اتوه وجدوه كما وصف لهم فاراد وا
قتله فقال احدهم انيظوه حتى يجد الم الموت
فلكزوه عن وجهه فاذا هو الرجل الذى دلهم
بالامس عليه فقالوا له يا هذا السنا الرجل الذى
سالناك بالامس عن حاتم قال لهم انا حاتم قالوا
له كيف خرجت وانت قد علمت بسوء راينا فيك
قال لهم كرهت ان يقصدنى قوم ينتصر فوا دون
مطلوبهم فعجبوا من ذلك واعتذروا اليه فحملهم الى
الى حيه واطعمهم واحسن البهم وانصرفوا عنه وما كفاه
جوده بالحى حتى جاد بنفسه فحدث ابو عبيدة قال
كان رجل يكنى بابى البختري في نفر من قومه اذ مر
بقبر حاتم طى فنزلوا فقام على قبره وقال يا ابا الجود

اقرنا فقيل له ما تكلم من رمة بالية فقال ان
طيا تزعم انه لم يترك بعده مضيف الا اقراه ثم ناموا
فلما كان آخر الليل قام ابو البختري فاذا عامر هوبا
يصيح وناقته فاستيقظ اصحابه فقالوا له ما شانك
قال بات حاتما خرج من قبره وبيده سيف حتى
انتهى الى ناقتى فعقرها وانا انظر فكذبوه فاذا
بالناقة تجدل وله بين رواحلهم فقالوا له قد تراك
فاتتلوا ياكلون من لحمها منشوا ومطبوخا حتى اصبح
وارد فوه وانطلقوا فاذا راكب على بعير وهو
يقود آخر حتى لحقهم فقال لهم ابو البختري
فقال ابو البختري انا ذاك فقال له الراكب
وانا عدى بن حاتم جاءنى البارحة بنوى ونحن
من وراء هذا الجبل فذكر قصتك وابائه وانه

فرأينا فتىً أصحابك ثم أنشأ عدي يقول ○

أبا النجم أني أمرؤ ظلوم العشيرة عشامها ؛
أتيت بعجل تبتغي القرا إلى خفن صدحت هامها ؛
أبيع لأبي الذم عند المبيت وحولك طيٌ وأنعامها ؛
فإنا سنشبع أضيافنا ونأتي المطي ونعنامها ؛
فقد أمرني أن أحملك على بعير مكان ناقتك ○

وفي ذلك يقول سالم بن دارة يمدح عدي بن حاتم ○

أبوك الذي ساقه الخير لم يزل لدن شب حتى مات يأتي
الخير راغبا ؛
فرأفن الأضياف إذ نزلوا به ولم يقر قرة قبله
الدهر راكبا ؛

ورُوِيَ أن بنت حاتم سبيت مع نفر كثير فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد قامت فقالت

يا رسول الله ذهب الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بي أحياء العرب فإني ابنة من كان يفري الضيف ويفك العاني ويطعم الأسير ويعطي السائل فقال من كان أبوك قالت حاتم الطائي فقال خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق فقالت ومن معي فقال ومن معها وكانوا سبعة ما يحكى عن الأصمعي أنه قال دخلت البادية فبينا أسير في ليلة مظلمة باردة مررت بخيمة فإذا فيها فتى بين يديه غلام له والفتى ينشد ○

أوقد فإن الليل ليل قر والريح في ذا الليل ريح صر ؛
عسى يرى نارك من يمر إن حل بي ضيف فأنت حر ؛

وأنشدوا ○

أضاجل ضيفي قبل انزال رحله ويخصب عندي
والمحل جديب
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ولكنما وجه
الكريم خصيب
ان رجلا سألك حاتما الطائي هل غلبك احد
قط الكرم قال لا الا يتيم وذلك اني نزلت بفنائه وكان
[illegible] فعمد الى راس فذبحه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

على العرب فيضحكه قيل بلى جاءني رجل فعرضته قال
فلم يأبه حمارا وخمس مائة راس من الغنم وقيل انت
اذا الرمه منه قال صهات بل هو الرمه بي لانه
جاد بكل ما يملكه وانا حدثت بقليل من كثير قال
سلمة بن سليمن جاء رجل الى عبد الله بن المبارك فسأله
ان يقضي دينه فكتب له الى وكيل له فلما ورد عليه
الكتاب قال له الوكيل كم الدين الذي سألت به
عبد الله ان يقضيه عني قال سبع مائة درهم
فكتب الى عبد الله ان هذا الرجل سألك ان تقضي
عنه سبع مائة درهم فكتبت له سبعة آلاف وقل
فضل الله ونعمته الحمد لله ان كانت الحلات
تفضي هذا الحد ما اصابت فيها احدا سبقني
به تالي لقد رأيت عبد الله بن المبارك خمسين الف

درهم فبعث بها الى اخوانه بمصر وقال لهم لست
اسالكم لاخواني اليوم في صلاتي الجنة فاخذ
عليهم بالدنيا وحلف ان عبد الله بن ابي بكر ما اشترى
جارية بعشرة الاف درهم فطلب دابته فحملها فقال
له رجل هذه دابتي لك فقال عبد الله احملوها
على دابته واذهبوا بها الى منزله وقيل خرج عبد الله
ابن عامر من المسجد وهو وحده فقام غلام من
ثقيف فمشى الى جانبه فقال له عبد الله الك
حاجة يا غلام فقال صلاحك وفلاحك ارشدك
تمشي وحدك فقلت اقيك بنفسي واعوذ بالله
ان اظن بك الا جميلا فاخذ عبد الله بيده يمشي
معه الى منزله ودعا بالف دينار فدفعها الى الغلام
وقال استنفق هذه فعمرما ادبك اهلك

وقيل اشترى عبد الله بن عامر من خالد بن عبيد
ابن ابي محيط داره التي في السوق بتسعين الف
درهم فلما كان الليل سمع بكاء خالد فقال
لاهله ما لهؤلاء قالوا ابيعون لدارهم فقال يا غلام
ائتهم واعلمهم ان الدار والمال لهم جميعا وحلل
عن بعض السلف انه اشترى يوما عسلا بثلاثين
الف درهم فلما كان من الغد اضعف ثمنه
ثلثين الف درهم اخرى فسمع بذلك البائع فندم
على بيعه فقال له بعض اخوانه اتحب ان يرجع
اليك عسلك ولا يفوتك ربحه فقال اي والله
فقال بكر غدا وصلى مع الشيخ يعني الذي اشتراه
صلاة الصبح فاذا سلم من صلاته ونزع من ثيابه
فسلم عليه وقل له اني ندمت على بيعك العسل ولا

ترد على هذا شيئا فقال نعم وبكر نصلي بعدي
المسجد فلما فرغ قال لابي تدمث على بيعك العسل
بالامس فقال لغلامه قم فاعط عسله جميعه
فقال بعض الحاضرين لقد صار ثمنه ضعف ما
وزنت اترده عليه فقال نعم فاني سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقال نادما بيعته
اقاله الله عثرته يوم القيمه فلا اشتري عثرتي
بثلثين الف درهم ورد اليه العسل بتمامه وعن
راشد بن محمد الواقدي انه قال حدثنا ابي انه رفع
رقعة الى المامون يذكر فيها كثرة الدين وقلة صبره
عليه فوقع المامون على رقعته انك رجل اجتمع فيك
خصلتان سخاء وحياء فاما السخاء فهو الذي اطلق
يدك واما الحياء فهو الذي منعك تبليغنا ما

انت فيه وقد امرت لك بمائة الف درهم فان كنت
قد اصبت فاردد الي بسط يدك وان كرمك ان اصبت
فحيائك على تقسك وانت حدثتني وانت على قضاء
الرشيد عن محمد بن اسحق عن الزهري عن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير
ابن العوام يا زبير اعلم ان مفاتيح الرزق بيد الله
يعطي الله تعالى الى كل عبد بقدر نفقته فمن كثر
كثر له ومن قلل قلل له وانت اعلم قال الواقدي
فوالله لما ذكر المامون اياي الحديث احب الي من
الجائزة وهي مائة الف درهم قال محمد بن عباد
دخلت على المامون فوصلني بمائة الف درهم
فلما قمت من عنده تصدقت بها فاخبرت بذلك المامون
فلما عاد اليه عاتبني في ذلك فقال يا امير المومنين

منع الجود من سوء الظن بالمعبود فوصله بمائة الف
اخرى قال الحميدي قدم الشافعي من صنعا الى
مكة بعشرة الاف دينار فضرب خيامه خارجا من
مكة وكان الناس يأتونه فيعطيهم فما برح حتى فنى الذهب
قال الربيع كان الشافعي راكبا حمارا فمر في سوق
الحدادين فسقط سوطه من يده فوثب غلام منهم
واخذ السوط ومسحه بكمه وناوله فقال الشافعي يا غلام
يعني للربيع ادفع الدنانير التي معك اليه قال الربيع وكانت
سبعة او اكثر قال محمد بن الحكم جاء الشافعي الى منزلنا
فقال لي اركب دابتي هذه فركبتها فقال اقبل بها
وادبر ففعلت فقال اني اراك لقاعا عليها فاخذتها فهي
لك كان رضي الله عنه سخيا وكان يقول الكرم
يغطي عيوب الدنيا والآخرة

الباب الخامس في النحل والبخل

والبخل من اقبح شيم الرجال قال الله عز وجل
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا داء ادوأ من البخل وليس
في الحيوان من يوصف بالبخل والشح الا الكلب
فمن ذا الذي تطيب نفسه ان تكون فيه طباع
الكلب قال ابو السري ما رأيت الدهر قط الا
وهو يذم الحاجة ويلقي اليها الا الكلب فاني
رأيته يأكل وحده وذكر ان اعظم الناس بخلا
اهل مرو قال ابو السري مررت بطفل صغير
بيده بيضة فقلت له اعطني هذه البيضة يا
بني فقال لي يا عم ليس تشبع يدك فعلمت ان
اللوم والمنع بينهم مركب وحيلة مفطورة وبهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب من اخبار البخلاء وذمهم ما يشتهر به وفيه
كفاية ان شاء الله تعالى اشتكى مروان صدره
فدلوه على سويق اللوز فاستثقل الفقه ورأى
الصبر على الوجع اخف عليه فبينما هو يماطل
الاطباء اذ اتاه له بعض المرفقين فدله على حسو
التحالبه وقال له انه يحل الصدر فامر بالتحالبة
فحصر ماؤها وطبخ وشرب وتمادى عليها ابو
عيينة قال فبينا انا بالبيمامة فنزلت على مروان بن
ابي حفصة فقدم الي تمرا وارسل غلامه بفلس
وسكر جة يشتري لنا فاني الغلام بالزيت فقال
له سرقني والله فقال له الغلام وما انت اسرق
من فلس قال اخرت الفلس لرجل استوهبت
الزيت اشعب قال مررت ببعض طرق اللوز فاذا

انا برجل يخاصم جارا له فقلت ما بالكما فقال
احدهما ان صديقا لي اشتهى رأسا فاشتريته
له فلما نعدنا احتز عظامه فوضعتها على
باب داري لاحتمل بها عند جيراني فاخذها
هذا ووضعها على باب داره لكي يوهم الناس
انه اشترى الرأس قال فعجبت من حلمها اليهم
ابو عبيدة قال نزل على ابي حفصة والد مروان
ابن ابي حفصة رجل باليمامة فاخلى له المنزل
وهرب مخافة ان يلزمه القرى تلك الليلة فخرج
الضيف واشترى ما يحتاج اليه وكتب اليه يترك
يا ايها الخارج من بيته وهاربا من شدة الخوف
ضيفك قد جاء فاسرع له فارجع وكن مضيفا للضيف
كان رجل من البخلاء انتقل الى دار اشتراها

فلما نزل فيها وقف اليه سائل فقال صنع الله بك
ثم وقف له ثان فقال له مثل ذلك ثم وقف له
ثالث فقال له مثل ذلك ثم التفت الى ابنته فقال
لها ما الذي رأيت من السؤال بهذا المكان فقالت يا ابتي
تمسكت انت بهذه الكلمة فلا تبالي كثروا او قلوا
قال الرجل لسهل بن هرون هبني ما الامر
مزيد عليك فيه قال له وما هو قال له درهم واحد
قال له يا ابن اخي لقد هونت الدرهم وهو طابع الله في
ارضه وهو عشرة العشرة والعشرة عشرة الما يسر لله به
عشرة الالف والالف يبدد المسلم الا ترى يا ابن
اخي انه ليس الدرهم الذي هو تنده وهل يبوت الاموال
الا درهم على درهم وقع درهم بيد سليمان بن
مراجم فجعل يقلبه ويقول في الشق لا اله الا الله

محمد رسول الله وفي الشق الثاني قل هو الله احد
ما ينبغي لهذا الا ان يكون تعويذا او رقية ثم رمى
به في الصندوق فكان ابو عيسى يخلا وكان
اذا وقع الدرهم بيده طنه بظفره وقال يا درهم
لم من مدينة دخلتها وبيد من مخنها فالان استقر
بك القرار واطمانت بك الدار ثم يرمي به في
الصندوق ومن دروس اهل النحل ابن الجهم
وهو الذي قال الرد دت ان عشرة من الفقهاء
وعشرة من الشعراء وعشرة من الخطباء وعشرة
من الادباء واصلوا على ذمي واشغلوا بشتمي
حتى ينتشر ذلك عنهم فلا تمتد الى املك املا
لا يبسط الى رجاء رجاء وقال له اصحابه يوما انا
نخشى ان تقعد عندك فوق مقدار شهوتك فلو

جعلت لنا علامة نعرف بها وقت أشتفا لك عن
مجالستنا فقال علامة ذلك أن أقول هات
الغداء وهذه النهاية في اللوم فنسأل الله العافية.
قيل دخل رجل على بخيل وهو يتغدى فقال له ادن
فكل فقال تغديت فقال لحسنت فقال لم أحسنت
أطعنت طعنة نافذة أم خطبت خطبة بليغة أم
أنشدت قصيدة بارعة قال بعض البخلاء
لغلامه هات الطبق ثم أغلق الباب فقال الغلام
هذا خطأ قل أغلق الباب ثم هات الطبق قال
أحسنت أنت حر لوجه الله تعالى كان بعض البخلاء
يأكل نصف الليل فقيل له في ذلك فقال في ذلك
الوقت يبرد الماء وينضج الدنا وآمن فجأة الداخل.
وصرخة السائل وصياح الصبيان قيل لبخيل

من أشجع الناس فقال من يسمع وقع أضراس
الناس على طعامه ولا تنشق مرارته. قالت
امرأة لزوجها وكان بخيلا ما تفهم الغارة في بيتك
إلا لحب الوطن. قال بعضهم بت عند رجل من
اللؤماء من الموسرين المعروفين بحسن الحال له
صبيان يبكيان بالليل فرأيته في الليل يقوم
فيقلبهما من جنب إلى جنب فلما أصبحنا قلت له
رأيتك الليلة فعلت كذا وكذا قال نعم هو لاء
الصبيان يأكلون وينامون على اليسار فيصبحون
جياعا فأنا أقلبهم من اليسار إلى اليمين ليلا ينهضم
ما أكلوه سريعا. سئل الحسن البصري عن البخل
فقال هو أن يرى الرجل ما أنفقه سرفا وما أمسكه
شرفا. قال بعض الحكماء البخلاء بمنزلة البغال

والحمير تحمل الذهب والفضة وتاكل التبن والشعير

وقال بعض الادباء

رايت عالما على منزله والباب مشدود وهو مقفل
فقلت ما يصنع استاذكم قالوا سمعنا انه ياكل
قلت وهل يفتح من بعد ذا قالوا نعم راس الذي يدخل

وقال الآخر

سرابك في السحاب اذا عطشنا خير لك عند منقطع السراب
رايت الخبز عندك عز حتى كان البر ينبت في السحاب
ومار وحنا للذئب عنا ولكن خفت مرزية الذباب

وقال الآخر

الملك منزله طرفة يشربه الضيف بمقدار
قد ختم القدر على اهله وشقق العظم بمسمار

وقال الآخر

رايت الشيخ منكبا يناغي الخبز والسمكا
فطرق حين ابصرني ونكس راسه وبكى
فلما ان حلفت له باني صابر ضحكا

وقال الآخر

تفكرت في الحالين دارا بحرا مخافة ان تجوع فتام شهرا
فلما ان خرى شلت يداه واغفل نحوه ينظر شزرا
وهم باكله اسفا عليه واقسم عمره لا عاد بحرا

وقال الآخر

احل الصوف على سطحه ومزج همه في نجوم السما
وقطع بالجوع امعاءهم وان سغبوا يغالوا بما

وقال الآخر

لو ان دارك كلها مملوة ابرا يضيق بها فناء المنزل
وانا ك يوسف يستعير كله ليخيط قد قميصه لم تفعل

وقال آخر

تعوّدي دهرك قولاً فلا ينطق الدهر إلا بلا
ما مال الله بر جود النوال ولكن من حب لا هلا

وقال أبو المكارم البصري

لو مات لم يأكل الطعام إذا ما كان ذا الطعام من كيسه
إن لم تشاهد دخان مطبخه فقد شهدنا دخان تعبيسه

وقال ابن طباطبا

لو عبر البحر بامواجه في ليلة مظلمة باردة
وكفه مملوءة خرداً ما سقطت من كفه واحدة

وقال أبو نواس

رفيف في الحجاب طيه فقل له حرس الباب منيعه
رأى في بيته يوماً رغيفاً فقال لضيفه هذا ردعه

وقال بعض الأدباء

قلت ما شأنك هذا فقال وصوته دون ثيابه
فقلت ما شأنك هذا فقال وصوته دون ثيابه

الباب السادس في الأمداح والمدائح

المدح مما ولع به الناس قديماً وحديثاً وقد مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثاب على المدح وحق لمثله أن يمدح وكفاه أنه سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم أفضل التسليم وعلى آله الطيبين وسأذكر في هذا الباب من الأمداح والمدائح ما فيه كفاية إن شاء الله تعالى. مدح عبد الله طاهر أحد الأمراء فقال

يوم بؤس فيه للناس بؤس ويوم نعيم فيه للناس نعم
فبقطر يوم الجود من كفه الندى ويقطر يوم البؤس من كفه الدم
ولو أن يوم البؤس لم ترتش كفه عن البؤس لم يصبح على الأرض محرم

ومن أحسن المدح قول الشاعر ٥

وما خلفت كفاه الا ربح عقابل لم تخالف قط بنان ٥

لتقليد هندي واعطاء نابك وتقبيل افواه وقبض عنان ٥

٥ ومدح آخر فقال ٥

ان الناس غايتي المعالي وقفوا عندها وانت تزيد ٥

زد علا فانت الناس مولا وجميع الورى لديك عبيد ٥

قد بلغت الذي اردت من الامر ونالت المنى فاين تريد ٥

٥ ومدح الامين ابو نواس فقال ٥

قام الامين بامر الله في البشر والجهر واستقبل الملك

في مستقبل الشهر

فالطير تخبرنا الطير صادقة عن طيب عيش وعن

طول من العمر

فملك الارض اقصى ما تعدد حتى يبيد كليل السمع والبصر

قد زين الله دنيانا وحسنها بابن الشفيع الى الرحمن والمطر

وازدادت الارض لما ساسها سعة وضعف نور

الشمس والقمر

قال ابو العباس احمد بن خلكان كان ابو الهيثم

خالد بن عبد الله القسري معدودا من خطباء

العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان

جوادا كثير العطاء فدخل عليه شاعر يوما

وعنده الشعراء وقد مدحه ببيتين فلما راى

انساع الشعراء في القول استصغر ما قال

فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك

فقال مدحتك بيتين فلما سمعت قول

الشعراء احتقرت بيتي فقال وما هما فانشده ٥

تبرعت لي بالجود حتى تعشقني واعطيتني حتى حسبتك تلعب ٥

فانا لله وانا اليه راجعون الندا واخو الندا حليف الندا ما للندا عندك مذهب
فقال ما حاجتك قال على دين خامر بقضايه واعطايه
مثله وذكر ان ابن المولى قدم على يزيد بن حاتم وهو
امير مصر فانشده

يا واحد العرب الذي اضحى وليس له نظير
لو كان مثلك آخر ما كان في الدنيا فقير

فدعا بزيد خازنه وقال كم في بيت مالي فقال فيه
من الجين والورق ما يبلغه عشرون الف دينار
فقال ادفعها اليه ثم قال يا اخي المعذر الى الله
تعالى ثم اليك والله لو ان في ملكي غيرها ما ادخرته
عنك ثم ان ابا مليكة جزول بن اوس المعروف
بالحطيئة الشاعر المشهور لما اعتقله عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ليذاه لسانه وكثرة هجوه الناس

كتب اليه وهو في الاعتقال يقول

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة فارحم عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه ألقت اليك مقاليد النهى البشر
ما آثروك بها اذ قدموك لها لكن لانفسهم قد كنت الاثر

فاطلقه وشرط عليه ان يكف لسانه عن الناس
فقال يا امير المومنين اكتب لي كتابا الى علقمة بن
علاثة لافصله فقد منعني التكسب بشعري وكان
عمر استعمله على حوران فامتنع من ذلك ثم كتب
له بما اراد فمضى الحطيئة بالكتاب فصادف علقمة
قد مات والناس منصرفين عن قبره وابنه حاضرا
فوقف عليه ثم انشد

لعمري لنعم المرء من آل جعفر بحوران اسمى عقلها الجمائل

فان نجى لي الملك حياتي وان تمت فاني حياة بعد موتك طالبك
وما كان يمنني لو لقيتك سالما من الغني الا لما قد نلت بك
فقال له ابنه كم ظننت ان علقمة كان يعطيك لو
رجدته حيا فقال ما به نافه ينتفعها ما به من نزاولها
فاعطاه ابنه اياها فسل كان معن بن زايدة عاملا
على العراقين بالبصرة فحضر الى بابه شاعر وافام
مدة يريد الدخول على معن فلم يتهيا له فقال
يوما لبعض خدم معن اذا دخل الامير البستان
تعرفني فلما دخل اعلمه فكتب الشاعر بيتا من الشعر
على خشبة والقاها في الماء الذي يدخل بستان
معن وكان معن على راس الماء فلما بصر بالخشبة
اخذها وقراها واذا فيها ملكتوب

ايا جود معن ناج معنا بحاجتي فاني الى معن سراك شفيع

فقال من صاحب هذا فدعا بالرجل فقال كيف
قلت فانشد البيت فامر له بعشر بدر فاخذها
ووضع الامير الخشبة تحت البساط فلما كان اليوم
الثاني اخرجها من تحت البساط وقرا ما فيها ودعا بالرجل
فدفع اليه مايه الف درهم ولذلك في اليوم الثالث
فلما اخذها الرجل تقلر وخاف ان ياخذ منه ما اعطاه
فخرج فلما كان اليوم الرابع قرا ما في الخشبة فدعا بالرجل
فطلب فلم يوجد فقال معن حق علي ان اعطيه
حتى لا يبقى في بيت مالي درهم ولا دينار ثم قال
اكتبوا على ظهر هذه الخشبة هذا البيت

ايا جود معن ناج معنا بحاجتي فاني الى معن سراك شفيع

قيل اقام رجل على باب معن فلما طال مقامه
كتب اليه رقعة فيها يقول

فما في يديك الخير لمعن كله ... وفي الارض اسباب وفيها مذاهب
سيأتي بنات العم ما انت صانع ... اذا افتشت عند الاياب الحقائب
ورفعها الى من يوصلها الى معن وسار فلما وصلت
الرقعة الى معن وقرأها امر برده وقال والله ليفتشن
عن خبر كتبي وامر فلبث حقيبته وراجع وجهي
عن معن انه خرج ذات يوم الى الصيد فتصيد ساعة
ثم رجع وقد ضرب فساطيطه ونشر في الغداء
واذا قد اقبل اعرابي ومعه ابن حامله على عنقه فلما
ابصر معنا وضعه بين يديه وانشد يقول
اسميت معنا لمعني ثم قلت له ... هذا سمي عقيل المجد والجود
انت الجواد وسمك الجود اوله ... فان فقدت فانت الجود بالجود
اضحت يمينك من جود مصورة ... لا بل يمينك منها صورة الجود
اصلي بجودك جود الناس كلهم ... فصار جودك بحرا بالاجاويد

من سورة وجهل يغني الشمس مشرقة ... ومن شمائلك يجري الملى العود
فقال معن بارك الله فيك واصر له باربعة الاف درهم
ذكر ان اعرابيا وقف بباب داود بن المهلب سنة تسع
يوذن له فلما اذن الناس اذنا عاما دخل في جملتهم
فقضى داود حوائج الناس على طبقاتهم وبقي هو فرفع
داود راسه اليه وقال الك حاجة يا بدوي فقال
نعم اصلح الله الامير اني بنيت ممتدحا بابيات من الشعر
اوتملك بكل بيت منها الف درهم قال له داود
قل فاندفع يقول
امنت بلادا وجود يمنه ... من الجدب الحشي والبؤس والفقر
واصبحت لا اخشى بلادة بلدة ... ولا احدثانا اشتدن بي ظهري
فما طلحة الطلحات ساواخي الندا ... ولا حاتم الطائي ولا خالد القسري
له حلم لقمان وصون يوسف ... وملك سليمان وصدق ابي ذر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فتي تهرب الأموال من جوده كما يهرب الشيطان من لفظ القدر
له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى أجل من الدهر
وراحته اوان معشار عشرها على البر كان البر أندى من البحر
فقال له أحسنت يا أعرابي أيما أحب اليك أن
أعطيك على قدر كرمك أو على قدري أو على قدر الشعر
فقال له على قدر شعري فأمر له على كل بيت
بألف درهم فأخذها وانصرف فقال له بعض
جلسائه لو رددته أيها الأمير واستخبرته لترى اختار
على قدر الشعر ولم تختر على قدرك فأمر برده واستخبره
عن ذلك فقال له أيها الأمير نظرت الى الدنيا وما فيها فاذا
هي لا تفي بمعشار عشر قدرك فاستحقرت لذلك مسألتك
ما لم ينطق فقال له أحسنت والله هذا أحسن من شعرك
واضعف له الجائزة فأخذها وانصرف

الباب السابع في الاخبار والاشعار

وسنذكر في هذا الباب ما فيه كفاية ان شاء الله
تعالى قيل تزوج رجل امرأة ثم افتدى منها
بحمار وجيه فقدم عليه ابن عم له من البلد فسأله عنها فقال
خطبت الى الشيطان اللجين بنته واصدقتها من
شقوتي بجنابيا
فافتديت منها حماري وجبتي جزى الله خيرا
جبتي وحماريا
ليعنه ثم هجوا امرأته
تدس الى العطار سم افاعها وهل يصلح العطار
ما افسد الدهر
تزوجها قبل الهلال بليلة فكان مجافا كله ذلك الشهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما عزي الاخضاب كفها وكحل بعينها
واثوابها الصفر
وقال فيها الشاعر
فلا تستطيع الكحل من ضيق عينها اذا اعلجته
صار فوق الحاجر
وفي حاجبيها حزة الغرارة فان خلقا كانا ثلاث
غرابير
وثديان اما واحد فهو مزرود واخر مندفر به
المسافر
وبطن كبطن النور فيه قرا قر كصوت طبول
او كتقرير زاهر
وقال الباهلي
لها جسم برغوث وساق بعوضة وروحا وجها الغر دليل

تبرق عيناها اذا ما رأيتها وتعبس في وجه الضجيع
وتكلح
لها مضحك كالجمر تحسب انها اذا ضحكت في وجه
القوم تسلح
وتفتح فما تخجل الوزراء توهمه بابا من النار
يفتح
اذا عاين الشيطان صورة وجهها تعوذ منها حين
تمسي وتصبح
دخل جحل على بعض الوزراء فعبس في وجهه
وتبرم له فقال له
تبرم مذ جئته بالسلام وأريك بالكره لما دخلت
فقلت له لا تبرم على الدخول فوالله ما جئت حتى اكلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلق الناس من مني وهل خلق الفيل من جميع ابله

لم يطأ امه ابوه ولكن فتحت فرجها فاحدث فيه

ابغضهم بهم اخطبهم

ما زلت اترك كل شيء فابرهني اجترأت على دلوك المنبر

فلا تنظرن الى المنابر بعدها والى المحاضر لاحفاد المنظر

ونظر احد الشعراء الى احد الكتاب وقميصه

مقدود من خلفه فقال له فيه

قميص يوسف لما قد من دبر كانت براءته فيه

من الكذب

وفي قميصك لما قد من دبر متابد لك على الفحشاء والريب

ولاحد الشعراء يهجو ابني وهب

اذا الفيت بني وهب بمنزلة لم تدر ايهم الانثى

من الذكر

مردودون على الفحشاء من صغر مدبرون على

نكير لدا الكبر

قميص انثاهم يقد من قبل وقمص ذكرانهم يقد من دبر

ولبعضهم شجوا

وكامل حسن الوصفان طلبت به سريع بسط الكر

تلفه نافر

يريك رهوا المديد دابره يدخل فيها الطويل والوافر

وقال الحرش من المضرب

يا من يحيد عن الصواب ولا يرى ابدا يميل الى

شريعة ملة

ما انت الا الباذنجي مسندا مستقبلا ابدا الغير

القبلة

فلم ترني الأيام خلا يسرني مبادية الإساءة

في العواقب

ولا قلت أحوه لدفع ملمة من الدهر إلا كان

أحرى المصايب

٥ وقال آخر ٥

مدحتك للرجاء وكان حظي من الإقبال ذلك

والانحطاط

لذلك قيل في مثل قديم جزا متقبل الاست

الضراط

٥ وقال ابن الساعاتي

ولقد تركت الشعر مع علمي به علما بان زنادها لا

يقدح

وتصفحت عني الزمان وأهله حينا فلم أر فيهم من يمدح

٥ وقال ٥

ألست تقول لي حتى اغتررت به وقد يلين لمس

اللف نعبان

ما كل موقد نار يستضاء بها قد طالما أوقدت

للكي بيران

٥ وقال آخر ٥

وعاشرت أبناء الزمان فلم أجد سوى غادر والغدر

حشوا رهابه

فجردت من كف الفنا عند صارما قطعت رجائي

منهم بذبابه

٥ وقال آخر ٥

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري

صاحبا بعد صاحب

وقال ابو حيان الاندلسي

واوصاني الرضي وصاة نصح وكان بحر باشهما ايا
بان لا احسن ظنا بشخص ولا تصحب حيا نك بحريا

وقال بعضهم هجوا

ان تنقاش من الاعراض اكثرها وان تعش ما بقي للناس اعراض

ما لك تنطق الا كل فاحشة كان فاهك للاعراض مقراض

وقال اخر

يحتاج باغي النوال عند لمز الي ثلاث من غير تكذيب
كنور فاروز ان تكون له وعمر نوح وصبر ايوب

وقال الخباز

اري الفقها جميعا حاضرا الى الحشر من كل حال وجاه

فالكثير منهم يرى عند هم كتاب الطهارة باب المياه

وقال اخر

لا تتخذ فاكهة الكتابة رتبة ان رمت تحيا في الانام نجيبا
او كان في فاكهة الكتابة رتبة ما كان جامعها اديبا

وقال اخر

حسد الناس بالكتابة قوما محرموا حظهم بحسن الكتابة

واذا اخطأ الكتابة حظ سقطت تاؤها فصارت كابة

وقال السراج الوراق

اف لرزق الكتبة اف له ما اصعبه
بؤسا لشغل الرزق بئس شغل لك المتعبه

يا فلما يرفع الطرس لوجهي ذبذبه
لا عرف المسكن الا كانبا ذا مترببه

قال ابن قتيبة كان ابو هريرة اذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر له وارحنا منه قال وكتب رجل على خاتمه ابرمت فقمر فكان اذا جلس اليه ثقيلا ناوله اياه كان الاسود بن سليم اذا راى ثقيلا غمض عينيه وقال لاستراح العميان قال الاعمش اذا كان عن يسارك في الصلاة ثقيل فتسليمة واحدة عن اليمين تجزيك قال عبد الرحمن بن اخي الاصمعي دخل ثقيل على اعمى فلما اراد النهوض قال انا مرتبتي قال نعم الا تهود الى قيل لبزرجمهر لم صار الرجل الثقيل اثقل على الانسان من الحمل الثقيل قال لان الحمل الثقيل يشارك البدن الروح في حمله والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله قال المبرد قال الرياشي الثقيل جسمه على الارض وثقله على الطبع قال ثقيل لاعمى ان الله ليرباخذ من عبد كريمتيه الا عوضه منهما شيئا فما الذي عوضك قال الا اراك ثقيلا عند ثقيل الى بعض الناس لناخر عن زيارته فقال ما رايناك احسانا عندك منه قبل هذا اليوم قال يحتاج الحليم للمامون لا يجالس الثقلاء فانا اخذ في الكتب عن مجالسة الثقلاء حتى الروح وقد حكي هذا عن جالينوس ايضا قال بشر بن الحارث روية الثقيل حتى باطنه وقال حيطة انتقل الى جواري ثقيل فتهدم من حائطي مايليه

ثقيل لحظه هل سمعت في هذا المعنى قال نعم
قلت لأستاذي ما بال المشيب في عارض الابن
اكثر فقال لي جليس ثقيل تجلس عن يميني قال
بعض الحكماء ان الثقل بحالتين فابغض شقي
الذي يليه قيل جلس ثقيل الى جانب ظريف
فقال له لعلي ضيقت عليك فقال الله يعلم انك
تضيق علي راحتي بينك قيل لرجل ظريف ما بلغ
من بخلك للثقلاء فقال اراني الثقيل في نوبي
فانول في نوبي قيل شرب ثقيل عند رجل نهارا
فلما امسى لم يبرحه بسراج فقال له ابن السراج
قال ان الله تعالى قال واذا اظلم عليهم قاموا
قيل كان لبعض الظرفاء ثلاث بنين ثقلاء فقيل
لاحدهم اين بنيك انقل فقال ليس بعد الكبر انقل من

الصغير الا الاوسط وقيل لا موت الثقيل الا في يوم
مطير كان ابو حنيفه اذا استثقل انسانا قال
ما الفيل يحمله ميتا . باثقل من بعض جلاسنا
كان عبد الله بن المبارك يستثقل رجلا فاقبل اليه
الرجل ذات يوم وهو قاعد فقام عبد الله ودخل منزله
فجا الرجل فاخذ رقعه فكتب فيها يقول
هل لذي حاجة اليك سبيل . لا طويل فعوده بل قليل
فكتب عبد الله في الرقعه يقول
انت يا صاح كالكتاب ثقيل . وقليل من الثقيل طويل
قال بعض الادباء
وصاحب لاخير في قربه . يختصر في ذمه الشرح
قد قلت لما جاءني فجره . قد جا نصر الله والفتح
قال ابن الرومي في بعض الثقلاء

www.al-mostafa.com

لنا صاحب لا طول الله عمره خير بطرق الشر عن رشده عمي
أنانا فقلنا لا نجي نحونا ولا نثلد علينا العيش يا شر محرر
فقال وأبدى غلظة وفظاظة إلى أي أرض غير دي الأرض أرحل
فقلنا له اذهب لا رجعت مسلما إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم
وقال أيضا في بعض الثقلاء
ثقيل براه الله أثقل من مشى وما شغله إلا إذاية المسلم
أتاني فقلت ارجع وراءك قال لي إلى أين أمضي قلت نحو جهنم
وقال أيضا في بعض الثقلاء
وثقيل أتى إلي وقال قل قريضا أسمعه منك أرتجالا
قلت أنت الذي تعادل ثقلا سبع أرضين والسموات الجبالا
وقال أيضا في بعض الثقلاء
تزلزلت الأرض لما مشى وفي ماله مشبه في الثقل
وقالت إلهي ما جرمي تحمل ظهري هذا الجبل

وله أيضا رحمه الله
أصبحت يوما كانبا أهل الحماقة والنفالة
ونسيت نفسي إذ أنا كنت المقدم لا محالة
وله في طويل اللحية
ذو لحية طالت وأفرط طولها دلت على عقل له مذموم
لو أنها دون السماء عمامة لم تخترقها دعوة المظلوم
وله أيضا عفا الله عنه فيه
لناصاحب لا تسل قد قل عقله له لحية طالت إلى سفل سرته
إذا ما شكونا الحر وقت مصيفنا وجاء زمان برد لحيته
وله أيضا عفا الله عنه فيه
لي صاحب ألفاظه غثة لكن معانيها ثري فاسدة
صغير رأس وله لحية عظيمة في طولها نادة
كأنها بعض ليالي الشتا طويلة مسودة باردة

انه مكتوب في التوراة ان اللحية مخرجها من
الدماغ فمن افرط طولها قل دماغه ومن قل دماغه
قل عقله ومن قل عقله كان احمق قال الاحنف بن
قيس اذا رايتم الرجل عظيم الهامة طويل اللحية
فاحلموا عليه الرقاعة ولو كان امية بن عبد شمس
ومن العلامات التي لا تخطئ طويل اللحية فان صاحبها
لا يخلو من حمق قيل راى بعض الناس لحية
طويلة فقال والله لو خرجت هذه من نهر ليبس
قال معويه لرجل عتب عليه كفانا في الشهادة
عليك حماقتك وسخافة عقلك ما نراه من طول
لحيتك قال عبد الملك بن مروان من طالت
لحيته نكوسخ عقله وقال اصحاب الفراسة اذا كان
الرجل طويلا طويل اللحية فاحلم عليه بالحمق فاذا

قال الدماغ فمن افرط طولها قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله ومن قل عقله كان احمق قال الاحنف بن قيس اذا رايتم الرجل عظيم الهامة طويل اللحية فاحلموا عليه الرقاعة ولو كان امية بن عبد شمس ومن العلامات التي لا تخطئ طويل اللحية فان صاحبها لا يخلو من حمق قيل راى بعض الناس لحية طويلة فقال والله لو خرجت هذه من نهر ليبس قال معويه لرجل عتب عليه كفانا في الشهادة عليك حماقتك وسخافة عقلك ما نراه من طول لحيتك قال عبد الملك بن مروان من طالت لحيته نكوسخ عقله وقال اصحاب الفراسة اذا كان الرجل طويلا طويل اللحية فاحلم عليه بالحمق فاذا

اضاف الى ذلك ان يكون راسه صغيرا فلا تشك
فيه وقال زياد بن امية ما زادت لحية رجل على
قبضة الا كان ما زاد فيها ناقصا من عقله
قال بعض الشعراء
اذا عرضت للفتى لحيته وطالت فعصارتها في بيرته
تنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما طال من لحيته
قال ابو زكريا يحيى بن جعفر كان لي جار من اهل
فارس وكان بلحيته ما رايت اطول منها قط وكان
طول الليل يبكي فانهني ذات ليلة بكاؤه وتحيه
وهو ينتحب ويضرب على صدره ورأسه يردد
آية من كتاب الله تعالى فلما رايت ما يفعله بنفسه
قلت لا تسمعن هذه الآية اي شيء هي حتى افعل
هذا بنفسه واذهبنا نا نوبي فتسمعت عليه فاذا هو

يردد هذه الآية ويسألونك عن المحيض قل هو أذى
فعلمت أن طول اللحية لا خلف فيه قال بعضهم
كان لنا جار مغفل جدا وكان طويل اللحية فقالت
له امرأته من حمقك طالت لحيتك فقال من غير
عير وولد له ولد فقيل له ما تسميه فقال عمر بن
عبد العزيز وهنوه به فقال إنما هو من الله ومنكم
قال إسحق بن إبراهيم اشتريت من رجل طويل اللحية
جارية بليحة ظريفة فلما وطيها وقضى حاجته منها
قال إنك لطيبة لولا خشونة فيك فقالت والله
ياسيدي ما كنت نطعن إلا في لحيتك لأنها من
طولها وقعت بين رجلي وكشفت له عن جرة مثل
الصدف بياضا وحسنا فعلم أنه أتي من لحيته
فقصرها وكان شيخنا القاضي طويل اللحية جدا

فقال له ابن مصفلة يوما لحيتك هذه لو كانت من
الذنوب لكانت من الكبائر قال ابن ثنية قال
هشام بن عبد الملك يعرف حمق الرجل بأربعة
أشياء بطول لحيته وشناعة كنيته ونقش خاتمه
وإفراط شهوته فدخل عليه ذات يوم شيخ طويل
اللحية فقال هشام إما هذا فقد جاء بواحدة
فانظروا أيهم هو من الثلاثة فقيل له ما كنيتك
فقال أبو الباقوت فقالوا ما نقش خاتمك قال
رجاء إلى ربه بدم كذب فقيل له أي طعام
تشتهي فقال جنجبيس قال أبو العنبس
كان في دربنا معلم طويل اللحية وكنت أجلس
اليد لكثيرا وانتهى به لحيته يوما وقد مر بصبي
وهو يقول له ويلك الدجلة من جفرها فقال عيسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن مريم قال فالجمل من خلقه قال موسى بن عمران
قال فالبعر من دوره في استه الجمل قال
شيطان يقال له الحي قال فآدم من ابوه قال
نوح قال نوح نوح نعوذ والله مني قال ابو العباس
فقلت له يا سبحان الله اليس آدم ابو البشر قال
نعم قلت فكيف يكون نوح اباه قال ويلك تعرفني
يا آدم ونوح وانا ابو عبد الله المعلم يا صبيان كرفسوه
فكرفسوني حتى صيروني اتلف فحلفت ان لا اقف
على معلم ابدا قال غرق انسان طويل اللحية في الفرات
فاجتمع الناس على الشط ينظرون اليه ولحيته على الماء كانها
شراع وهم يصيحون به اخرج المخلاة من حلقك وهو يصيح اخوجوني
الم تر ان الله اعطاك لحية كانك منها قاعد في حوالف
فلو امر السلطان برمك حلقها لحاك منها حيمة بسرادق

الباب الثامن في الملح والنوادر
وقد صنف اهل العلم من المتقدمين والمتاخرين في هذا
كتبا كابي منصور الثعالبي وابي الفرج بن الجوزي
وغيرهما قال ابن الجوزي رما زال العلماء والافاضل
يعجبهم الملح ويهشون اليها لانها تحمد النفس وتريح
القلب من كد الفكر عن الاصمعي قال سمعت حماد
ابن سلمة يقول لا تحب الملح الا ذكران الرجال
ولا يكرهها الا مؤنثهم قال ابن الجوزي فان قال
قائل فلم رجحتم ايات الحمقى والمغفلين بوجب الضحك
وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرجل
ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوي بها في النار
ابعد من الثريا فالجواب انه محمول على انه يضحكهم
بالكذب وقد روي هذا في الحديث مفسرا وقيل للذي

يحدث الناس فيكذب ليضحك الناس وقد يجوز
للانسان ان يفعل اضحاك الشخص في بعض
الاوقات ففي افراد مسلم من حديث عمر رضي الله عنه
انه قال لا كلمن رسول الله لعله يضحك قال
ابن الجوزي وانما يأمن الرجل ان يجعل عادته
اضحاك الناس لان الضحك لا يدوم قليله فقد كان
رسول الله يضحك حتى تبدو نواجذه وانما يكره
كثيره لما روي عنه عليه السلام انه قال اكثر الضحك
يميت القلب فالارتياح الى مثل هذه الاشياء في
بعض الاوقات كالملح في الفدرة قال ابو منصور
الثعالبي روى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
مزح وصار المزح سنة وقيل لسفيان الثوري
المزاح يحبه فقال بل سنه روى الزبير بن بكار

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني امزح ولا اقول الا
حقا واسند الثعالبي في تفسير قوله تعالى انا انشأناهن
انشاء الآية عن مجاهد قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عائشة وعندها عجوز من بني عامر
فقال من هذه العجوز عندك يا عائشة قالت
احدى خالاتي يا رسول الله فقال ان الجنة لا
يدخلها عجوز فبلغ ذلك من العجوز كل مبلغ فلما رجع
رسول الله ذكرت له عائشة ما لقيت العجوز فقال
انها اذا دخلت الجنة انشئت خلقا آخر واسند
الثعالبي ايضا عن الحسن بن ابي الحسن ان امرأة عجوزا
كبيرة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة
لا يدخلها العجائز فولت وهي تبكي فقال اخبروها

انها ليست يومئذ بعجوز ان الله تعالى قال انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وذكر
الزبير في كتاب المزاح عن انس ان عجوزا دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته عن شيء فقال
لها ومازحها انه لا يدخل الجنة عجوز وحضرت الصلاة
فخرج الى الصلاة فبلت بكاء شديدا حتى رجع فقالت
عائشة يا نبي الله ان هذه المرأة تبكي لما قلت لها انه
لا يدخل الجنة عجوز فضحك رسول الله وقال اجل
لا يدخل الجنة عجوز ولكن قال الله تعالى انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وهن العجائز
الرمص وفي كتاب الزبير عن عبد الله بن الحسن قال
اتى الضحاك بن سفيان الكلابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبايعه فقال له عندي امرأة ان احسن

من هذه الجميراء افلا انزل لك عن احداهن فتزوجها
وعائشة جالسة تسمع قبل ان يضرب الحجاب
فقالت عائشة امي احسن امرأتك فقال لها
بل انا احسن منها والرمرو كان امرأ دميما قبيحا
قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم من مسألة عائشة
اياه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن
دعب لعب والكافر خب ضب اي خبيث
منوع وروى الزبير بن بكار ان انس بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من افكه الناس
قال عبد الله بن الحارث الزبيدي ما رأيت احدا
اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
المرزباني في كتاب تلقيح العقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا احدثه الضحك وضع يده على

فيه روي ان ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء
لا يحدث بحديث الا تبسم قالت فقلت له يا ابا
الدرداء اني اخاف الناس ان يقولوا في ذلك فقال
ما من حديث سمعته من رسول الله الا وهو يتبسم
وروي الزبير بن بكار ان يحيى بن ابي كثير قال
كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ضحاكا
فذكر ذلك لرسول الله كانهم حين ذكروه يعيبون
ذلك فقال رسول الله ما تعجبون من ذلك انه
ليدخل الجنة وهو يضحك قيل اصح النبي صلى الله
عليه وسلم يوما منعير الوجه فقال بعض اصحابه لضحكه
فقال بابي وامي انت يا رسول الله بلغني ان الرجال
تخرج والناس جياع فيدعوهم الى الطعام افترى
ان ادركته ان اضرب في ثريده حتى اذا انتصلعت

امنت بالله وكفرت بدام انتشر عن طعامه فقط
عليها السلام وكان ضحكه التبسم وقال يغفل الله
يومين يا يعني المؤمنين قال ابو عبيدة النوادر
مروءة تنفق عند الاشراف فان تادوا لها انظروا
عند من تضعوها وقال جعفر بن يحيى البرمكي
لقد نلت من اللذات اكثرها فلم ار شيئا الذ من
مجالسة اديب عاقل وجواب مضحك وقال
بعضهم المزاح دليل على نشاط القلب وطرب
النفس وهو لسان المحبة ورسول المودة
وتخرج من حد التكبر وسلطان التجبر الى باب
التودد وقال الاعمش لا باس ان يمازح الرجل
من يحبه وانشد ابو العباس المبرد
علامة ما بين المحبين في الهوى مزاحهما في كل حق وباطل

وقال احمد بن قيس من ترك مماراة اخيه فقد
فارقه ومن داعب اخاه فقد اغتاب فيما بينه وبينه
قناع الحشمة والانقباض وانشد احمد بن ابي طاهر
كل المزاح يملّه اصحابه الا المزاح حبيبة وحبيب
قال ابو هبيرة عبد الله الحفاف قرأ علينا عثمان
ابن ابي شيبة في التفسير فلما حضر وهم بحباره حمل
السفينة في رحل اخيه فقيل له انما جعل السفاية
في رحل اخيه فقال انا واخي لا نقرأ العاصم قال
محمد بن عبد الله الحضرمي قرأ علينا عثمان بن ابي
شيبة فضرب بينهم بستور له ثاب فقال له
بعض اصحابه انما هو بستور له ثاب فقال انا لا
اقرأ قراءة حمزة قرأته عند نابذعة قال ابو
الحسين احمد بن يحيى مررت بشيخ في حجر مصحف

وهو يقرأ ولله ميراث السموات والارض فسلمت عليه
وقلت يا شيخ اي شيء تقرأ فقال للقرآن ثم اعاد ولله
ميراث السموات والارض فقلت يا شيخ ما معنى ميراث
السموات والارض قال هذا المطر الذي ترى فقلت
ما يكون هذا التصحيف بهذا انما هو ميراث السموات
والارض فقال اللهم غفرا انا منذ اربعين سنة اقرؤها
وهي في مصحفي هكذا قال ابو هبيرة كنا نجلس
الى ابي عمرو بن العلاء فنخوض في فنون من العلم
ورجل يجلس الينا ولا يتكلم حتى نقوم فقلنا لما ان
يكون محترفا او اعلم الناس فقال يوشك ان خلف
سأثور لكم امرا فقال له كيف علمك بكتاب الله تعالى
قال ما اعربه قال ففي اي سورة هذه الآية
الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

فاطرق ساعة ثم قال لي حمر الدخان قال أبو
عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة اصطحب ناس وكانوا
يتذاكرون الأدب والاخبار وسائر العلوم وكان
معهم شاب لا يخوض فيما يخوضون فيه سوى انه
كلما سمعهم يذكرون شيئا قال رحم الله ابي والله
ما كان يعدل بالقرآن وعلمه شيئا فقالوا له في
اي سورة من القرآن ۞ ۞ ۞
وفينا رسول الله يتلوا كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين
المضاجع
فقال سبحان الله هذا في حمر عسق فقالوا ما
فطر ابوك في ادبك فقال لهم اوكان يتفاقه
عني كتفاقل اباكم عنكم قال ابن الجوزي

ويلغنا في هذا المعنى ان رجلا قدم ابنا له الى القاضي
وقال اصلح الله القاضي ان هذا ابني يشرب الخمر
ولا يصلي فقال له القاضي ما تقول يا غلام فيما
حكاه ابوك عنك قال يقول غير الصحيح اني
لا اصلي ولا اشرب الخمر فقال ابوه اصلح الله القاضي
أتلون صلاة بلا قراءة فقال للقاضي يا غلام نفرأ
شيئا من القرآن قال نعم راجيدا لقراءة فقال
اقرأ فقال بسم الله الرحمن الرحيم ۞
علق القلب ربابا بعد ما شابت وشابا
ان دين الله حق لا اري فيه ارتيابا
فقال ابوه والله ايها القاضي ما تعلم هاتين الآيتين
الا البارحة لانه سرق مصحفا من بعض جيراننا
فقال القاضي فيحكم الله احد بغير كتاب الله تعالى

ولا يعمل به قال يحيى بن اكثم فقد مر رجلا إنا لله
الى بعض القضاة ليحجر عليه فقال فيما قال للقاضي
اصلحك الله إن كان يحسن شيئا من كتاب الله فلا
تحجر عليه فقال له القاضي اقرأ فقال للفتى
اما ترى راي شيخا اصاغرا اليوم يرسلونه بخير
فقال ابوه اصلحك الله ان قرأ آية اخرى فلا تحجر
عليه فحجر القاضي على الاب والابن جميعا قيل
كان رجل يكثر مخاصمة امرأته وله جار يعاونه على
ذلك فلما كان في بعض الليالي خاصمها فحصرمة
شديدة وضربها فاطلع عليه جار فقال يا هذا
اعمل معها كما قال الله تعالى امساك بمعروف
اسمه او تسريح باحسان يقال له وجه فرارة
صاحب مظالم البصرة رجلا يوما في حاجة فقضاها

ورجع اليه فقال فراره انك كافا الله عز وجل
اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه
قال رجل لابنه وهو في المكتب اي سورة اثبت
فقال لا اقسم بهذا البلد ورأيي بالولد
فقال ابوه لعمري من كتب ولده حمر بلا ولد
قال المأمون لبعض كتابه هل لك ما تحسن
تقرأ قال بلى والله اني لاقرأ من سورة واحدة
الف آية قال ابن الجوزي سمعت ابن الرومي
يقول خرج رجل الى قريته فاضافه خطيبها
فاقام عنده اياما فقال له الخطيب انا منذ
سنين اصلي بهؤلاء القوم وقد اشكل علي في
القرآن مواضع قال سلني عنها قال منها في
الحمد لله اياك نعبد واياك تستعين اوسبعين

اشكلت هذه على فانا اقولها تسعين خزا بالاحتياط
ابو بكر المعيطي مررت مؤدب وهو يملي
على الامير فقرأ بين يديه فريق في الجنة وفريق في
السعير فقلت له يا هذا ما قال الله هكذا انما هو
فريق في الجنة وفريق في السعير فقال انت تقرأ
على حرف ابي عاصم بن العلاء الكسائي وانا اقرأ
على حرف ابي حمزة بن عاصم المدني فقلت معرفتك
بالقرآن احب الي من معرفتك بالقرآن فقرأ
امام في صلاته وعدنا موسى ثلثين ليلة اتممناها
بعشر فتم ميقات ربه خمسين ليلة فجذبه رجل
من خلفه وقال له انت ما تحسن تقرأ ما تحسن
تحسب سمع اعرابي انسانا يقرأ في السمار رزقكم
وما توعدون فقال وابن السلم اليه قال الاصمعي

مررت باعرابي يصلي بالناس فصليت معه فاذا
هو يقرأ والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها كلمة
بلغت منتهاها لن يدخل النار ولن يراها رجل
نهى النفس عن هواها فقلت له يا اعرابي ليس هذا
من كتاب الله قال فعلمني فعلمته احمد لله وقل هو
الله احد ثم مررت به بعد فاذا هو يقرأ احمد وجدها
فقلت له يا اعرابي ما السورة الاخرى انسيتها
فقال لا ولكني وهبتها لابن عمي والكرم لا يرجع
في هبته وقال الاصمعي ايضا كنت بالبادية
فاذا انا باعرابي قد نفق حمار له فقال لله البر سبح
اسم ربك الاعلى الذي اخرج المرعى اخرج نبتا
احوى بنزوا على المهرى ثم قام في الثانية فقال
الله اكبر ونبتلي الذين على المشاة الوسطى وسوف يأخذ

شبكة الألوكة www.alukah.net

يأخذ من أخرى الس ذلك بقادر على أن يحيي
الموتى الأبلى الأبلى فلما صلى قال اللهم لك عفرت
جبيني وإليك مددت يميني فانظر ماذا تعطيني
حدثنا أبو بكر النقاش عن شيخ له بغ قال له أبو
عبد الله قال كنت في جامع واسط ورجلان
يتحدثان بحديث جهنم فقال أحدهما لصاحبه إن الله
تعالى يعظم خلق الكافر في جهنم حتى يكون ضرسه
مثل أحد فقال له الآخر ليس هذا بمنكر وإلى جانبهما
شيخ قد كبر بالصلاة فالتفت إليهما فقال لا تنكرا
هذا فإن الله تعالى على كل شيء قدير وتصديق ما
كنتما فيه في كتاب الله قالا وما هو يا عم قال
قوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة
لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء
فهو لا يتدحرج من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

على أن يصير مثل أحد قال أبو بكر بن حرب
كنت عند حاتم الأصم فدخل عليه شيخ من أهل الرأي
فقال له أنت الذي تروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام فقال قد صح الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال له كذبت
إن فاتحة الكتاب لم تكن في عهد رسول الله لما نزلت
في عهد عمر بن الخطاب قيل إن بعض الخطباء
خطب بالناس يوم الجمعة فأرتج عليه فنزل عن
المنبر فقال له بعض أصحابه تنبه له لا يعظم
عليك هذا فقال لبعض الحاضرين قم يا فلان
واخطب بالناس فصعد المنبر فقال الحمد لله
الذي خلق السموات والأرض في ستة أشهر فقيل
له إنما هو في ستة أيام فقال والله لقد زلت في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سته اشهر وانا استقبلها فقال له الذي اسن بالصعود
فوق المنبر انزل فنزل ثم قال للاخر قم يا فلان
فاخطب بالناس فصعد المنبر ثم سكت طالت
سكوته ثم قال اشهدوا علي ان امراتي فلانة طالق
ثلاثا فقيل له ما ذنبها قال الي اردت اليوم الاصلي
صلوة الجمعة ولا احضر الي الجامع فقالت لي امراتي
لابد من حضورك فان هذا اليوم عيد المسلمين
فحضرت فجري لي هذا قال ابن الجوزي
سمع رجل في زماننا قوما يتكلمون في القران فقال
بعضهم ليس بقديم فقال ما الله لو لم يزل متكلما
الله بالقران منذ خمس مائة سنة فتكلم لا يكون
قديما قال ابو عمر والزاهد ذلك بعض المرائين
جبهته بثوم وعصبها ليصبح بها اثر كثرة السجود

فاحترقت العصابة الي صدغه فاخذ الاثر
هناك فقال له ابنه ما هذا فقال
له اصبح ابوك ممن يعبد الله على حرف
قال الواسطي سمعت ابن مالك يقول
خطب رجل فقال في خطبته
ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فصاح رجل من تحت المنبر يا اهل
النار ابشروا فقد زادكم الله تعالى
عشرون ذراعا فكادت
الصلاة تفسد على الناس من
كثرة الضحك قيل ان احد
الخطباء ارتج عليه فقال
ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا

فاضلونا السبيل ربنا آتهم
ضعفين من العذاب والعنهم
لعنا كثيرا في الجامع ممن
سمعه احد الا وضحك
قيل ارتج على بعضهم فنظر
فوقعت عينه على صهر
امي امراته فقال
له يا اخي فلان اختك
فلانة مني طالق
قيل ان خطيبا كتب خطبة
يوم عيد الاضحى في صحيفة وجعل
يخطب منها فجاء ريح فاختلطتها فبقي ساكتا
حتى ردت عليه فضحك الناس

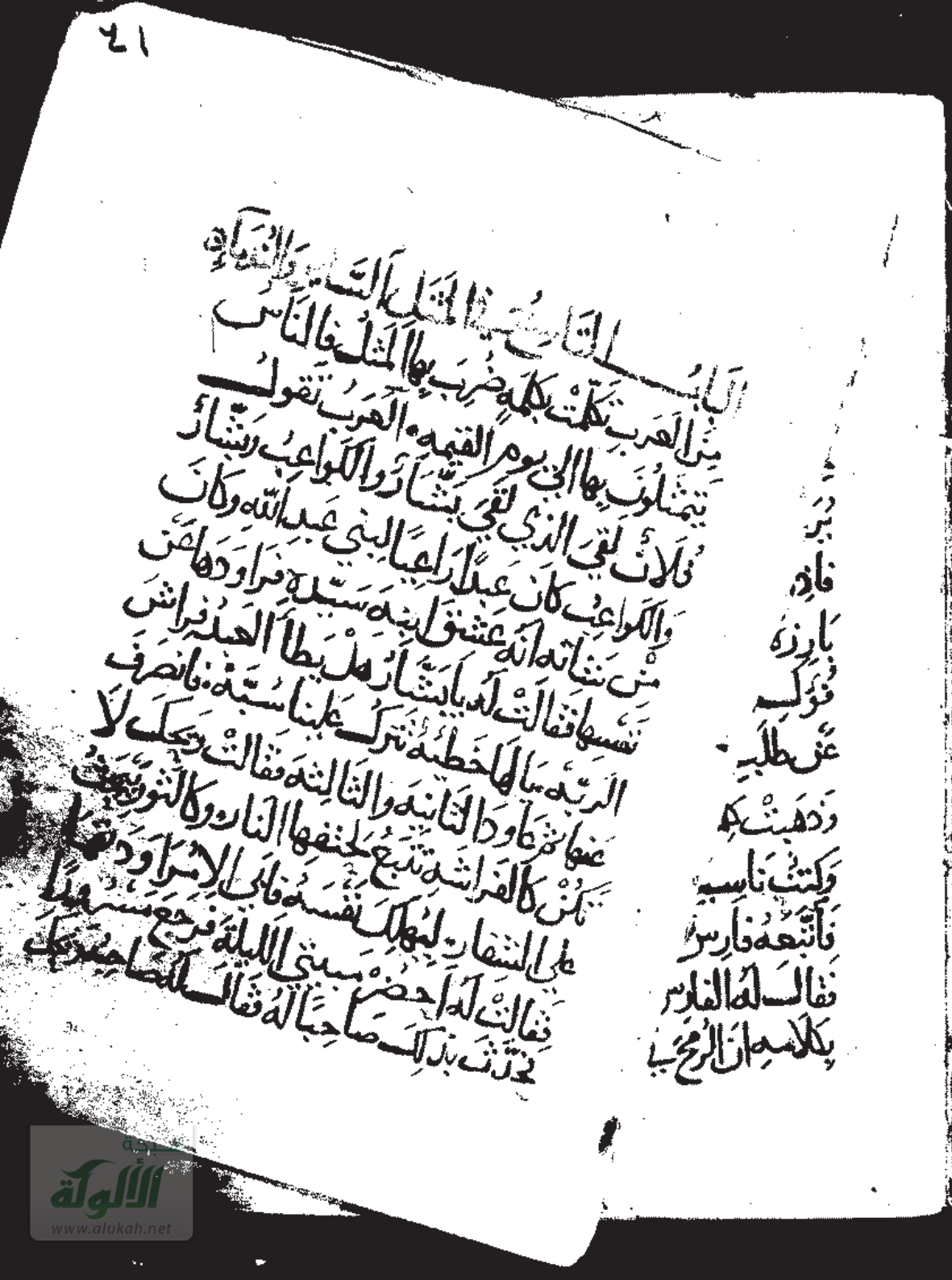

ال [illegible] من العرب تكلمت بكلمة ضرب بها المثل فالناس
[illegible] يتمثلون بها الى يوم القيمة العرب تقول
[illegible] فلان لقي الذي لقي بشار والكواعب بشار
[illegible] والكواعب كان عبدا راعيا لبني عبد الله وكان
[illegible] من شاته انه عشق امنه سيدة فراودها عن
[illegible] نفسها فقالت له يا بشار هل يطأ الحية فراش
[illegible] الريش يعني الخطبة تترك علينا سنة فانصرف
[illegible] عنها ثم راودها الثانية والثالثة فقالت ويحك لا
[illegible] تكن كالفراشة تتبع لحفها النار والثوب يقع
[illegible] على السفان ليهلك نفسه فابى الا مراودتها
[illegible] فقالت له احضر سبتي الليلة فرجع مسرورا
[illegible] فقالت بذلك لصاحبتها فقالت للصاحبتها

فاضلونا السبيلا ربنا آتهم
ضعفين من العذاب والعنهم
لعنا فاسم بقي في الجامع من
سمعه أحد الا وضحك
ارتج على بعضهم نظر
فوقعت عينه على صهر
اخي امرأته فقال
له يا أخي فلان أختك
فلانة مني طالق
ان خطيبا كتب خطبة
يوم عيد الأضحى في صحيفة وجعل
يخطب منها فجاءت ريح فاختلفتها فبقي ساكتا
حتى ردت عليه فضحك الناس

الباب السابع في الامثال السائرة والنوادر
من العرب تكلمت بكلمة ضرب بها المثل فالناس
يتمثلون بها الى يوم القيمة العرب تقول
فلان لقي الذي لقي بشار والكواعب بشار
والكواعب كان عبدا راعيا لبني عبد الله وكان
من شأنه انه عشق ابنة سيده فراودها عن
نفسها فقالت له يا بشار هل يطأ العبد فراش
الربة يا لها خطة ترك علينا سيدنا فانصرف
عنها ثم عاودها الثانية والثالثة فقالت ويحك لا
تكن كالفراشة تتبع لحتفها النار وكالثور يبحث
على المنقار ليهلك نفسه فابى الا مراودتها
فقالت له احضر سيدي الليلة فرجع مسرورا
فحدث بذلك صاحبا له فقال له صاحبه ويحك

يا بشار كل من لحم الحمر الجراد واشرب من لبن
العشار واياك وبنات الاحرار فقال له بشار
الكراعب حبهن غالب لاعب ولمحبوبهن عاجب
فلما كان الليل اتى اليها وقد اعدت له شفرة فلما دنى
اليها قبضت على مذاكيره وجزتهما بالشفرة فوقع
مغشيا عليه فحدثت انفه وقطعت شفتيه وتركته
ساقطا معها حتى افاق فخرج هاربا الى صاحبه فلما
رآه صاحبه من بعيد كاشفا عن اسنانه قال قد
جاء بشار مسرورا ضاحكا فلما دنى منه اعلمه الخبر
فلم يلبث ان مات فاقبل سيده ولا علم له فتدبر
لما رأى بعده رسالة عن صنع به ذلك فقالت
له لا تفعله يا ابة من مر وغير مأبه يصد رسل رأيه
لا تسأل ما له وانظر بعاله فقط بالاسر الاشرف

وتقول العرب ذكرني قول حمار اهلي واصله
ان رجلا من الاعراب كان يرعى عيرا فضل له منها
حمارا فذهب في طلبه فراى امراة فتبعها وجعل
يراودها ويكلمها ثم انه جذب الثوب عن وجهها
فاذا هي عجوز قد برزت اسنانها فلما راى اسنانها
بارزة تذكر اسنان الحمار فقال لها ذكرني
قول حمار اهلي وكان بالمراودة قد تشاغل
عن طلب الحمار فتذكر باسنانها فرجع عنها
وذهبت كلمته مثلا. وتقول ذكرني الطعن
وكنت ناسيا واصله ان رجلا حضر وقيعة فهرب
فاتبعه فارس من حذره نسي الرمح في يده
فقال له الفارس ارم الرمح من يدك فتذكر
بكلامه ان الرمح في يده فقال ذكرني الطعن وكنت

ناسيًا فرجع اليه وطعنه برمحه فذهبت كلمته
مثلًا وتقول ما أعذارك من قولي اذا قيل
واصل هذا ان النعمان بن المنذر كان له وزير يوانسه
ويجالسه ويفضله فحسده بعض اصحابه فقالوا
للنعمان بن المنذر ۝

ذره اين اللعز لا تاكل معه
ان اكلته من برص لمعه
يولج فيها كل حين اصبعه
كانه يفتش شيئًا او دعه

فلما سمع النعمان ذلك كره ان يتركه من اكلته فقال
له الوزير ايها الامير والله ما بي من عافة والحمد لله
وللنهر سدوي فقال له النعمان ۝
قد قيل ما قيل ان حقًا وان كذبًا فما اعتذارك من قولي اذا قيل

قد ذهب البيت مثلًا ومن امثالهم لقد هان من
بالت عليه الثعالب واصله ان اعرابيًا كان يعبد
صنمًا من خشب فلما كان في بعض الايام تطرا الى
ثعلب جاء الى راس الصنم فبال عليه فقال الاعرابي ۝
الهي يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب
ثم ترك عبادة الاصنام واسلم فذهب بيته مثلًا
ومن امثالهم عند الصباح يحمد القوم السرى
وذلك ان قومًا من العرب خرجوا في سفر فادلجوا
فقطعوا في ادلاجهم الطريق فلما اصبحوا
نظروا ما قطعوا من الجبال والاكام والقفار
فحمدوا رايهم في ادلاجهم وقالوا عند الصباح
يحمد القوم السرى فذهبت مثلًا ومن
امثالهم قبل للقاس لتت مصفر ومثله قبل

البكار كان وجهل عابسا واصله ان امراة من العرب
كانت مصفرة الوجه فولدت فقيل لها ما هذه الصفرة
بوجهك فاعتلت بالولادة فقال بعلها قبل القاس
كنت مصفرة قد هبت مثلا ومن امثالهم سلت
الفاء ونطق خلفاء واصله ان الاحنف بن قيس
كان يجالسه رجلا بطيء الصمت فاعجب به حتى
نطق الرجل يوما فقال له يا ابا بحر اتقدر ان
تمشي على شرف المسجد فقال الاحنف عند ذلك
سلت الفاء ونطق خلفاء قد هبت مثلا ومن
امثالهم الحديث شجون واصله ان رجلا من العرب
اسمه صنة كان له ابنان سعد وسعيد فخرجا
في طلب ابل لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فبينما
صرع الحارث بن كعب في الشهر الحرام اذ اتيا على

مكان فقال الحارث اني لقيت بهذا الموضع فتى
صفته كذا وكذا فقتلته واخذت منه هذا السيف
فاذا الصفة صفة سعيد فقال له صنة اري
السيف فنظر اليه فناوله اياه فاذا السيف سيف
ولده فقال عند ذلك الحديث شجون ثم ضرب
به الحارث حتى قتله واخذ ثار ولده قد هبت كلمته
مثلا ومن الامثال المذكر غايات ذكر هذا المثل
لعبد الله بن الزبير وذلك انه ذكر المختار بن عبيد
يوما وكان ملكه فلما فرغ من ذكره طلع المختار
فتمثل عبد الله بن الزبير وقال اذكر غاياتك
قد هبت كلمته مثلا ومن امثالهم في كلمة جمعوا
سعد حكى المفضل ان المثل للاضبط قريع
السعدي وذلك انه كان سيد قومه من بني سعد

وكان يرى من قومه حسدا وبغيا فرحل عنهم الى
آخرين فرآهم يفعلون بسادتهم مثل ذلك فقال
في كل واد بنو سعد وابيما تذهب تصادف سعدا
فذهبت كلمته مثلا. ومن امثالهم لا درك
اتقيت ولا ما كلت اتقيت واصله ان رجلا سافر
مع اهله وهي حايض فلما طهرت ولم يكن معها
من الماء الا قليل فاغتسلت بذلك فلم يكفها فعاتبها
على تبديد الماء فقالت له اني اعرف بقدار الموضع
ما غير بعيد فذهبا اليه فوجداه قد نشف فقال
لها لا درك اتقيت ولا ما كلت اتقيت فصارت
مثلا. امثال تمثلت بها العرب ورد في القرآن
موافقها ومنها فيمن يعبر غير بما هو فيه تقول
العرب عير بجير بجيرة فض بجير حجرة. وفي القرآن

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه وتقول في
معاودة العقوبة عند معاودة الذنب ان
عدنا عدنا لها وفي القرآن وان عدتم
عدنا وفي القرآن وان تعودوا نعد وتقول
في قرب اليوم من الغد وان غدا للناظرين قريب
وفي القرآن اليس الصبح بقريب وتقول
في دون الجاني وان لامرء بدلك اوكما وفي لكنح وفي
القرآن ذلكما قدمت يداك وتقول خير
الامور اوسطها وفي القرآن لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك وفي القرآن والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وتقول
لا في العير ولا في النفير وفي القرآن مذبذبين
بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وتقول

الأطراف منازل الأشراف وفي القرآن وجاء
رجل من أقصى المدينة يسعى وتقول لبئس
الخبر كالعيان وفي القرآن قالوا لم نؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي وتقول من جهل شيئا
عاداه وفي القرآن بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
وتقول احذر شر من أحسنت إليه وفي القرآن
وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله وتقول الحيطان
لها آذان وفي القرآن وفيكم سماعون لهم وتقول
حين تقلى سوف تدري وفي القرآن وسوف يعلمون
حين يرون العذاب من أضل سبيلا وتقول
لا يفلح منصور حتى ينفخ في الصور وفي القرآن
ولن تفلحوا إذا أبدا وتقول من عان ظالما سلط
عليه وفي القرآن كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله

ويهديه إلى عذاب السعير وتقول من آذى جاره
أورثه الله داره وفي القرآن وأورثكم أرضهم
وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطئوها وتقول
الناس في الباطل أعوان وفي القرآن والظالمون
بعضهم أولياء بعض الباب العاشر
في طرائف الأخبار وفي هذا الباب من
الحكايات مما نتسلى بها ونسلي بها إخواننا والحكايات
كثير والمستطرف منها قليل وقد أنفقت جهدي
وانتخبت على قدر وجدي وفيما ذكرت كفاية
إن شاء الله تعالى تزوج الوليد بن يزيد بن عبد
الملك بن مروان سعدا ابنة سعيد بن عمرو بن عثمان
بن عفان وكان يهواها ثم هوي أختها سليما فطلق
سعدا وتزوج سليما فرجعت سعدا إلى أهلها فتزوجت

بشر بن الوليد بن عبد الملك ثم ندم الوليد على فراقها
وكلف محبتها فدخل عليه اشعب المضحك فقال له
الوليد هل لك ان تبلغ عني سعدا رسالة ولك
عشرون الف درهم اعجلها لك قال اشعب هاتها
فدفعها اليه فقبضها وقال ما رسالتك قال اذا
قدمت المدينة فقل لها يقول لك الوليد
اسعدا ما اليلى لنا سبيل ولا حتى القيامة من تلاق
الا لعل دهرا ان يواتي بموت من خليلك او فراق
فاتاها اشعب فاستاذن عليها وكان نساء المدينة
لا يحتجبن منه فقالت له ما ورآك في زيارتنا
يا اشعب فقال يا سيدتي رسلني اليك الوليد
في رسالة قالت له هاتها فانشدها البيتين
فقالت لجواريها خذوا هذا الخبيث وقالت له ما اجرأك

على هذه الرسالة قال عشرين الفا معجلة قالت له
والله لاجلدنك او تبلغه عني كما بلغتني عنه قال
لها فاجعلي لي حملا قالت لك بساطي هذا
قال فقومي عنه فقامت عنه فطوى البساط وضمه
ثم قال لها هاتي رسالتك قالت قل له هذا البيت
اتبكي على سعدا وانت تركتها وقد ذهبت سعدا فما انت صانع
قال فلما اتته الرسالة رد عبيده على اشعب وقال
له اختر اما ان اقتلك واما ان ارتفع بك من هذا القصر
واما ان القيك الى هذه السباع فاكلك فقال له اشعب
ياسيدي ما كنت بالذي تعذب عيني نظرت
بها الى سعدا فضحك منه وخلا سبيله ووافت عنده
سليما حتى قتل عنها وهو القائل في سليما ٥ ٥
شاع شعري في سليما وظهر مرارا كل بدو وحضر

وتهادته الى بيتها ما تغنيني به حتى أشتهر
لو رأينا لسيما ما أثرا لسجدنا ألف ألف للأثر
واتخذناها إماما مرتضى ولكانت حجنا والمعتمر
إنما ابنة سعد فمر فهل جهلنا أن سجدنا للقمر
عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه خبروني
عن حي من أحياء العرب منهم أشد الناس وأخطب
الناس وأطوع الناس في قومه وأعلم الناس
فأحضر الناس جوابا قالوا يا أمير المؤمنين لا نعرف
هذه القبيلة ولكن يمكن أن تكون في قيس قال لا
قالوا فهي حمير وملوكها قال لا قالوا فهي مضر
قال لا قالوا في مصقلة بن رقيبة العمري فهي إذا
في ربيعة ونحوهم قال نعم قال جلساؤه ما نعرف
هذا في عبد القيس إلا أن نخبر نا به أمير المؤمنين قال

نعم أتانا أشد الناس فحليم بن جبل خرج مع علي بن
أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل فقطعت ساقه
فضمها إليه حتى مر به الذي قطعها فرماه بها فأخذ له
عن دابته فرجا إليه فقتله وأتى بها إلى أمه فمر به الناس
وقالوا له بالحري من قطع [illegible] وسادتي
هذه وأنشأ يقول
يا ساق لا تراعي إن معي ذراعي أحمي به كراعي
وأتاه رجل من الناس فعرض [illegible] سوارا استعمله
هو يعطي لسند فسار [illegible] انتهى إليها في أربعة
آلاف من الجند وكانت [illegible] معه نار حيثما
سار فيطعم الناس ومن [illegible] س أن يقدروا
معه نارا فبينما هو ذات [illegible] شتى في العسكر
إذ رأى نارا في ناحية [illegible] كبر وذهب بصاحبها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال لهما نهيتكما أن تفدوا ناراً فقال له الرجل
أصلح الله الأمير أعقل عندنا بعض أصحابنا فأشتهي
خبيصاً فعملناه له فأمر طباخه أن لا يطعم إلا
الخبيص حتى صاحوا وقالوا أصلح الله الأمير رددنا
إلى اللحم والخبز فسمي مطعم الخبيص وأما طوع
الناس في قومه فالجارود بن بشر بن المعلا وذلك
أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب
خطب قومه وقال لهم أيها الناس إن كان محمد قد مات
فإن الله تعالى حي لا يموت فاستمسكوا بدينكم فمن
ذهب له في هذه الردة ديناراً أو درهماً أو بعيراً
أو شاة فله علي مثلها فما خالفه منهم رجل واحد.
وأما أحضر الناس جواباً فصعصعة بن ضرغام
دخل على معوية في وفد من أهل العراق فقال مرحباً

يا أهل العراق قد متم أرض الله المقدسة منها
المنشر وإليها المحشر قد متم على خير أمير يسيد
كبيركم ويرحم صغيركم ولوان الناس كلهم ولد أبي
سفيان لكانوا حلماً عقلاً فنظر الناس إلى
صعصعة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله
ثم قال أما قولك يا معوية قد متم أرض الله المقدسة
فلعمري ما الأرض تقدس الناس ولا يقدس
الناس إلا أعمالهم وأما قولك منها المنشر وإليها
المحشر فلعمري ما ينفع قربها كافراً ولا يضر
بعدها مؤمناً وأما قولك لو أن الناس كلهم
ولد أبي سفيان لكانوا حلماً عقلاً وقد ولدهم
من هو خير من أبي سفيان وهو آدم وفيهم الخير
والسفيه والجاهل والعالم وأما أحلم الناس فإن

وفد عبد القيس قدموا على رسول الله وفيهم الاشج
بصدقاتهم فقبلها رسول الله وهو اول اعطاء صدقة في
اصحابه ثم قال يا اشج ادن مني فقربه رسول الله فقال
له اما انك فيك خصلتين يحبهما الله الاناة والحلم
فكفا برسول الله شاهدا وقال لان الاشج لم يغضب
قط الا حمي قال دخلت على هرون الرشيد وبين يديه
بدرة فقال يا اصمعي ان حدثتني بحديث في العجز
فاضحكتني وهبت لك هذه البدرة فقلت نعم يا امير
المومنين بينما انا في صحاري الاعراب اذا انا باعرابي
قاعد على اجمة قد احتمل الريح كساءه فالقته على
الاجمة وهو عريان فقلت له يا اعرابي ما اجلسك
هاهنا على هذه الحالة قال جارية وعدتها بقال لها
سلما انا منتظر اليها قلت فما يمنعك من اخذ كساءك

قال العجز قلت له فهل قلت في سلما شيئا قال نعم
قلت له اسمعني لله ابوك قال لا اسمعك حتى تاخذ
قلت له اسمعني لله ابوك قال فاخذته والقيته عليه
كساءي فتلقيه علي قال فاخذته وقلت
لعمر الله ان يأتي سلمى فيبطحها ويلقيني عليها
ويأتي بعدها بسحاب مزن تظهرني ولا اعجي اليها
قال فضحك هرون حتى استلقى على ظهره وقال
خذها لا بورك لك فيها ابو نواس دخل يوما
على يحيى بن اكثم قاضي بغداد وعنده علماء مراد
حسن الوجه جميل الصورة وهو متعلق بابي نواس
فقال اعزك الله القاضي هذا غلام علي في الطريق
وقبلني كارها فقطر اليه القاضي فافتتن به واحدث
الحين فانشا يقول

فامن بري الحد في الزنا ولا يبري على من لاط من باس
بحكم الامرد العزيز علي مثل حرير ومثل عباس
فالحمد لله كيف ذهب العدل وقل الوفا في الناس
كان سليمان بن داود عليهما السلام قد كتب
السجلات للجن والوحوش مواضع اقرهم فيها
وامرهم بالعمل فيها وانه عليه السلام انه فرده
من وادي سبا من بعض اودينها ومن اخصبها فقالوا
له يا نبي الله اكتب لنا سجلا بوادينا فلنت لهم
يروى عن رجل من بني تميم ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وجه الى اليمن جندا فقيل له ما في
الارض واديا اخصب من وادي كذا وكذا لولا ان
الفرده غلبت عليه لعمرونا ذلك الوادي فخرجت
الفرده الينا فوالله ما هيبانا كتيبه الا هبوا لنا

ولم يبق لهم قرار في الدنيا بعد ثلاثة ايام وروي
المستورد بن الاحنف قال قيل لعبد الله بن
مسعود ارايت الفرود والخنازير من نسل
فرود وخنازير التي مسخت فقال عبد الله لم
تمسخ امة وجعل لها نسلا ولكنها من نسل
قرود وخنازير كانت قبل ذلك قال
وتكلموا ايضا في امر الزهرة وسهيل فهما جبلان
قال بعضهم هما ممسوخان وقد روي ذلك
عن ابن عباس وروي عطا ان بن عمر كان اذا راى
سهيلا شتمه واذا راى الزهرة شتمها ويقال
ان سهيلا كان عشارا باليمن يظلم الناس وان
الزهرة كانت صاحبة هاروت وماروت فمسخها
الله شهابا وقال بعضهم لا يصح هذا لان هذه
النجوم كلها خلقت حين خلق الله السموات خلق

فيها سبع دراري زحل ومشتري وبهرام وعطارد
وزهرة وشمس وقمر وفرامعنى قوله تعالى في
فلك يسبحون وجعل مصلحة الدنيا بهذه السبع
الدراري ولكل واحد منهم سلطان في نوع من
المصلحة فجعل سلطان الزهرة للرطوبة فثبت
بهذا ان قول من قال انها ممسوخة لا يصح لان
الزهرة وسهيل قد كانا قبل خلق آدم عليه السلام
والذي روى ابن عمر وغيره ان سهيلا كان عشارا
باليمن وان الزهرة قد فتنت هاروت وماروت
فمسخها الله شهابا فهو كما قال لكنهما لم يبقيا
وقد هلكا جميعا وصارا الى النار واما الذي قيل
انه شتمه احتمل ان كان لا يشتم الكوكب وانما شتم
سهيل الذي كان عشارا وكذلك في الزهرة يحتمل

انه كان يشتم المرأة الزهرة ولم يشتم الكوكب
قدم رجل من خراسان على عمر بن عبد العزيز حين
استخلف قال يا امير المؤمنين اني رأيت في منامي
كأن قائلا يقول لي اذا ولي الاشج من بني امية
تملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما فولي الوليد
فسألت عنه فقيل لي ليس اشج ثم ولي ابنه
فلقيت الاشج فقال له عمر اقرأ كنت الله قال
نعم فقال له بالذي انعم عليك به احق ما اخبرني
قال نعم قال فامره ان يقيم في دار الضيافة
فاقام فيها مدة شهر ثم ارسل اليه عمر وقال له
هل تدري فيما دعوتك قال لا قال لست
الى بلدك تسأل عنك فاذا انا صديق وعدوك
عليك سواء فانصرف راشدا الباب

الحادي عشر في الاجوبة المسكتة ٥

والجواب المسكت هو الجواب عليه لان الجواب عنه مفحم وقد ذكرت من الاجوبة المسكتة ما تجد به وانتقيته وما فيه كفاية ان شاء الله تعالى دخل عقيل بن ابي طالب على معوية بن ابي سفيان فقال معوية لاصحابه هذا عقيل عمه ابو لهب قال عقيل وهذا معوية عمته حمالة الحطب ثم قال يا معوية اذا دخلت النار فاعدل ذات اليسار فانك تجد عمي ابو لهب منتشرا شاعما تحت حمالة الحطب فانظر ايهما خير الفاعل او المفعول به قال المامون ليحيى بن اكثم القاضي يا يحيى من الذي يقول

قاض يرى الحد في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس

قال ابن اكثم يقوله يا امير المومنين ٥

لا احسب الجور ينقض على الامتوال لال عباس

قال ومن يقوله قال احمد بن هيم قال تنقل الى السند واما من جنابك ٥ ابو العتاهية لقي الحسن بن هاني فقال له ايش الذي لا تفوك الشهر حتى يوتى بالرياحين والازهار فتوضع بين يديك قال وكيف للشهر ان يتقال لا ازلك قال ابو العتاهية والله اني لاقوله على الكيف قال لنا حبس ولذلك توجد فيه الرائحة قال رجل لبعض الاطباء اشتهي ان امرض قال له كل لحما واشرب نبيذا حامضا وغرب الشمس واستمرض الله بمرضك قيل لابي العتاهية ان حمدون يضحك منك قال

إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون
الفتح بن خاقان قال لحمار وهو نازحه قد سر
أمير المؤمنين بتفليدك أمر الكلاب قال له
فاسمع إذا واطع قال رجل للأحنف بن قيس
والله ما لذت قط قال هذه واحدة وأنا بها شاهد
عليك سمع أبو العباس الحمار يعني فقال
صدق الله العظيم إن أنكر الأصوات لصوت
الحمير. دخل لص على ابن أبي قيس فتتش
البيت فلم يجد شيئا فلما أراد أن يخرج قال له
أغلق الباب خلفك قال له اللص نعم من كثرة
ما أخذت حتى تستخدمني قال رجل يوما للفرزدق
يا أبا فراس متى تموت قال له وما سؤالك عن ذلك
قال أكتب معك كتابا إلى أبي قال له الفرزدق

ليس طريق على جهنم إلا طريق على الجنة قيل لإبي
دلامة فلان يجمع بين الصلاتين قال نعم بالترك
نظرت امرأة إلى زوجها وهو مع امرأة تفعل الفاحشة
فقالت له ألا تتقي الله تزني وتطالب الحلال وإنا لك
حلال طيب فقال لها إنما حلال فنقر وأما
طيب فلا فتشاءمت امرأة مع زوجها فقالت
له يا فقيه يا قرنان فقال لها إن كنت صادقة
فالواحدة منك والأخرى من الله ولا تب لي بينكما
كان بعض أهل خراسان يتشاءم بالأهوال
وكان إذا رأى أحول ضربه بإبه سوط وأنه ركب
ببعض الأيام فلقي رجلا أحول فأمر بضربه وكان
جليدا فلما فرغ من ضربه قال له أيها الأمير لم ضربتني
قال له لأني أتشاءم بالأحوال فقال له أيها

الامير فاينا اشد شوما على صاحبه اثر رايتني
لم يصبك مني الا خير او انا رايتك فضربتني خمس مايه
سوط فانت اشد شوما مني فاستحيى من قوله
ولم يضرب احدا بعد ذلك موجد رجل مع امته
رجلا فقتل له ما يقتل له الا قتلنا الرجل وتركت
امتك قال اذا كنت اقتل رجلا كل يوم قدم
رجل كذاب من سفر وقد فاد في سفره مالا كثيرا
فدعي يوما الى طعام فاخذ ياكل ويحدث القوم
ويكذب فقال احدى القوم بخ كما قال الله تعالى
سماعون للكذب اكالون للسحت قال رجل
للفرزدق والله لا اترك شيئا يسوءك الا فعلته
قال له اني والله يسوءني ان تنيك لك فنكها جاء

اعرابي الى ابي الاسود فقال له ما شيء هو الشيء
وما شيء هو نصف شيء وما الشيء الذي ليس بشيء
فقال له ابو الاسود اما الشيء الذي هو شيء فالخوف
واما الشيء الذي هو نصف الشيء فانت يا اعور واما
الشيء الذي ليس بشيء فالباطل قال رجل
من اهل الحجاز لابن شبرمة من عندنا خرج العلم
قال نعم ثم لم يعد سمع رجل رجلا يقول ابن
الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة قال
له اقلب كلامك ووضع يدك على من شئت علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال له بنو اسرائيل
ما دخلتم بنيا لهم حتى اختلفتم قال له هم انما اختلفنا
عنك لا فيك ولكن ما خفت ارجلهم من البحر حتى قلتم
لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه ضرب جشيمة المازني بالدرة ففر من
بين يديه فقال له عمر اقفر قال ولم يفر لا فر
ممن لا أقاب قال فسير بن نضر بن بشار قال
أعرابي هل أصابتك تحمة قط قال له من
مالك أو من مالك فلا عمر بن العاص
قال لامرأة معها طبق نعطا ما في الطبق قالت
فلم نعطيناه إذا قال لرجل لم نعطيه اشتهى
أن أقتلك قال نعم قال لم قال لأنك زانية قالت
له وكل زانية تقتل قال نعم قالت له فأنت
من تعول قيل لجحير أبو لد للشيخ بن ثمانين
قال نعم إذا كان له جار ابن عشرين سنة
الموت قال لجحير يا أمير الصراطين قال أما
أنا أوسع سبيلا من الصراط عام والإيمان

خاص قال رجل لجحير ولد لك امرأتي لستة
أشهر قال لعلك كان أنا وهاضاريا كان
بالمدينة عمي يكنا أبا عبد الله أتى يوما فنا
يغتسل فدخل بنيا به فقيل له بللت ثيابك
فقال بنتك علي واجب من أن تجعل على غيري
هلال بن عطية قال لبشار بن يزيد أن
الله لم يذهب ببصر أحد إلا عوضه بدلا منه
شيئا فما عوضك قال عوضني والله العريض
الطويل قال وما هو قال إلا إلى فاموت
غما اسمعيل بن بشار كان يفتخر على العرب
وكان مولى فارسيا حتى قال هذين البيتين
يصف دين العرب لبنا تهم فقيرهم من ذلك
أنا سمي الفوارس بالغرس مضاهات رفعة الانساب
أدنى بني بنا تنا وتدسون مسقاها بنا تهم في الترائب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال له اشعب انكم تنكحون بناتكم وليس
جاحتنا الى بناتنا لحاجتكم فاخمده مقاتل بن
سليمن فقال يوما وقد دخلت ابهة العلم سلوني
عما تحت العرش الى اسفل الثرى اجبتكم فقام اليه
رجل من القوم فقال له سانسالك عما تحت
العرش الى الثرى ولكن سنسالك عما في الارض
وكره الله في كتابه اخبرنا عن كلبهم الكهف
وما كان لونه فاخمده وجلس على الرشيد رجل
فقال يا امير المومنين اني اريد ان اعظك بعظة
فيها بعض الغلظة فاحتملها قال لان الله تعالى
قد امر من هو خير منك بالانة القول لمن هو
شر مني قال تعالى لنبيه موسى وهرون فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر او تخشى اليا ب

وللنساء على نقصانهن وعيهن وقلة حيلتهن
هي الشعر والكلام اخبار ونوادر وفصلجات
واتحان ومحاورات ومجاوبات قد اوردت
في هذا الباب منها ما فيه كفاية ان شاء الله تعالى
قال الحجاج لامراته من الجوارح والسلاعن بنكم
غلا ولا احصدنكم حصدا قالت له الله يزرع
وانت تحصد غاب قدرة الخالق من المخلوق
فاخمده كان لهما من مرة ثلاث بنات
منعهن الزواج فقال الكبرى يا اكفيلموه
اليوم فلما دخل عليهن اشتد ن تقول
لها مالك من مرة ان همي الى خفاق مشرفه القذال
فقالت هما مرفيقا مشرفه القذال نصف فرسا

فقالت الوسطى يا صنعت شيئا فلما فطن انشد شعرا

آهام بن مره ان همي الى اللاي يكون مع الرجال

فقالت الصغرى يا صنعتما شيئا فلما فطن انشد

امام بن مره ان همي الى عرد اسد به مبالي

فقال هيهات فانكم والله والله لا تبيت حتى ازوجكن

فعهل ذلك قال فخطبهن حميد فكنت

واقفا على راس المامون يوما وقد جلس المظالم

وكان آخر من تقدم اليه امراة عليها هيئة السفر

وعليها ثياب رثة فقالت السلام عليك يا امير المومنين

ورحمة الله وبركاته فنظر المامون الى يحيى بن اكثم

فقال له يا يحيى وعليك السلام يا امة الله تكلمي

بحاجتك فانشات تقول

يا خير منتصف يهدى له الرشد ويا اماما به قد اشرق البلد

تشكو اليك عميد القلب ارملة عدا عليها فلم يترك لها سندا

وابتز مني ضياعي بعد منعتها ظلما وفرق مني الاهل والولدا

فطرق المامون حينا ثم رفع راسه اليها وقال

في دون ما قلت زال الصبر والجلد يعني واخرج مني

القلب واليد

هذا اوان صلاة العصر فانصرفي واحضري الخصم

في اليوم الذي بعد

والمجلس للمستان ينقض الجالس لنا انصفك

بنفسه والا المجلس الاحد

فلما كان يوم الاحد اول من تقدم اليه تلك المراة

فقالت السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته

قال لها وعليك السلام واين الخصم قالت واقف

على راسك يا امير المومنين فارمات الى العباس ابنه فقال
يا احمد بن ابي خالد خذ بيده واجلسه في مجلس
الحرمه فجعل كلامها يعلو كلام العباس فقال
لها احمد بن ابي خالد يا امه الله انك بين يدي امير
المومنين وانك تطالبين الامير فاحفظي من صوتك
فقال له المامون دعها يا احمد فان الحق انطقها
والباطل اخرسه ثم قضى لها برد ضيعتها اليها وطلب
العباس بظلمه لها وامر بالكتب لها الى العامل ببلدها
ان يرد ضيعتها ويحسن معونتها وامر لها بنفقه
قال ابو الطيب الكاتب كان للرشيد جاريتان
مدنيه وكوفيه فبات بينهما ذات ليله فجعلت
المدنيه تغمز رجليه والكوفيه تغمز يديه وجعلت
المدنيه ترفع يديها الى فخذيه ثم ضربت بيديها الى

متاعه فانتفظ فقالت الكوفيه وخش شركاؤك
في هذه البضاعه وراك قد استاثرتي براس
المال وحدك وابعدتني منه فقالت لها المدنيه
حدثنا مالك عن هشام بن عروه عن ابيه عن
عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احيا
ارضا ميته فهي له فدفعتها الكوفيه ووثبت
عليه وقالت حدثنا الاعمش عن خيثمه بن عبد الله
انه قال الصيد لمن صاده لا لمن اثاره
فضحك الرشيد وقال لئن اولي بعضها نظر
بعض الاشراف الى جاريه حسناء وكانت كثيرا
ما تمتري فقال لها يوما ٥ ٥ ٥
هل تعلمين وراء الحب مترلة تدني اليك فان الحب اقصاني
فاجابته بديهيا في وقتها وحينها تقول ٥

اسمع قد ينك خير القول اصدقه ان الدراهم تدني كل انسان
من زاد في نقد نار دنا مودته لا ينبغي الدهر الا كل ريحان
كان ذو الرمة بشبيب يحي ولم يره قط الا في برقع فاراد ان ينظر الى وجهها فقال
خبر الله البراقع من ثياب عن الفتيان شرلها بقينا
فنزعت البرقع عن وجهها وكانت ذات حسن
وجمال فلما راها انشأ وجعل يقول
على وجه مي مسحة من ملاحة ونحت الثياب
الثياب لو كان بادي
فنزعت ثيابها وقامت عريانة فلما نظر الى جسمها
انشأ يقول
امر من ان الماء تحت طعمه وان كان لون الماء
ابيض صافيا

فقالت له انشتهي ان تذوقه قال لعم قالت له
تذوق الموت قبل ان تذوقه ان شاء الله قال
الاصمعي رايت جاريه في الطواف تسفر عن وجهها
وهو كانه القمر ليله البدر وقد شغل الناس عن
الطواف بنظرهم اليها وهي تتثنى وتقول
ايها العاشق المعذب صبرا فخطايا ذوي الهوى
مغفوره
رمق في الهوى احط لذنب من غراة وجده مبروره
قيل استاذنت بكار الهلاليه على معويه
ابن ابي سفيان وهو يومئذ بالمدينه فدخلت اليه
وكانت امراة قد اسنت وعشي بصرها وضعفت
قواها فاترتعش وهي بين خادمين لها فسلمت
وجلست فرد عليها معويه السلام وقال لها كيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أنت عاتكة قالت نحيي يا أمير المؤمنين قال
فغير كل الدهر قالت ذلك هود وأعز من عاش
كبر ومن مات قبر فقال عمرو بن العاص
هي والله القايلة يا أمير المؤمنين ٥
بازيد دونك فاحتفر من دارنا سيفا حساما
في التراب دفينا
قد كنت أدخره ليوم مركب فاليوم أبرزه الزمان
قال مروان فهي والله القايلة يا أمير المؤمنين
أترى ابن هند الخلافة مالكا فيهات ذاك
وإن أراد بعيد
فقال سعيد بن العاص هي والله القايلة يا أمير المؤمنين
قد كنت أطمع أن أموت ولا أراني فوق المنابر من أمية خاطبا

فالله آخر مدتي فتطاولت حتى رأيت من الزمان
عجبا
في كل يوم لا يزال خطيبهم بين الجميع لآل
أحمد عايبا
ثم سكتوا فقالت يا معوية كلا منهم والله أعمى
بصري وقصر حجتي وأنا والله قايلة ما قالوا
وما أخفى عنك مني أكثر فتحمل معوية وقال لها
ليس يمنعنا ذلك من برك فاذكري
حاجتك قالت أما الآن فلا ولكن. الحسن
ابن هاني مر بالمدينة فراجمته امرأة فقال
لها يا أكرش قالت نحن كثير وأنتم تلوطون
فلو كنا قليلا فما الذي كنتم تصنعون. نظر
رجل إلى امرأة حامل فقال لها ألم أستبرئ في

عشية فقالت له بهذا فضلنا عليك نظر مخنث
الى امرأة فقال لها ما لكن معاشر النساء همه
الا الذكر فقالت له ان شبابا رجعت اليه له
من طبع الرجال الى طبع النساء حتى عفرت
لحيتك بالتراب فحقيق ان يرغب فيه ويحرص
عليه. نظرت امرأة الى زوجها وهو مجدر متلثم
فعابته بذلك فاعتذر اليها ثم دعا لنا كلنا
معه فقالت اني لا ادخل يدي مع حضرتي في
صحفة واحدة. اسحق بن ابرهيم الموصلي قال
دخلت على هرون الرشيد وعنده جاريتان قد
اهديتا اليه صاحبة لا يدة تفاخر وبين يديه
طبق فيه ورد فقال لي يا اسحق الا ترى ما احسن
هذا الورد وتطرح لونه فقلت بل والله يا امير المؤمنين

حسن فقال قل فيه شيئا يشبهه فاطرقت
ساعة ثم قلت
كانه مخدر مامون بقبلة ... من الحبيب خفا ليغبي بخجلا
فاعترضتني الجارية فقالت
كانه لون خدي حين تدفعني ... لفعل رشيد
لامر يوجب العسلا
فقال لي الرشيد قم يا اسحق فقد جرحتني
هذه الفاسقة. حدث الصولي قال كان
امير المؤمنين هرون الرشيد جالسا بين جاريتين
من جواريه فقال لهما من بيتت عندي في
هذه الليلة منكما فقالت الواحدة انا وقالت الاخرى
انا فقال للاولى ما احتجت فيما ادعيت قالت
قوله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون

ثم قال للثانية ما جنسك قالت يا أمير المؤمنين
قوله تعالى وللآخرة خير لك من الأولى ثم قال
لتقل كل واحدة منكما شعرا في الغزل فمن
قالت ارق من الآخرى فهي عندي الليلة فقالت الأولى

أنا التي أمشي كما يمشي الوجي
يكاد أن يصرعني تعثجي
من جند الفردوس كان مخرجي

وقالت الثانية

أنا التي ليس بمثلي بشر
كلامي اللؤلؤ حين ينثر
أسحر من شئت وليست أسحر
لو يسمع الناس كلامي كفروا

فقال لهما قد أحسنتما وأجملتما وما الواحدة منكما
فضلت على صاحبتها ولكني أبيت بينكما فعلى أيتن
الجهم قال فحلت على أبي عثمان المازني وعنده
جارية كانها فلقة قمر وبين يديها تفاحة معصوصة
فقالت عرفت ما أراد الشاعر بقوله
قال قلت لا أعرفه فقالت هو هذا ورمى
بالتفاحة فوالله ما وجدت لها جوابا من نظير
جوابها كانت لأحمد بن عبد الله بن خالد بن
أسيد جارية ذات ظرف وأدب وجمال وكمال
فمرت برجل من بني سعد وكان شجاعا بطلا
فارسا فلما رآها قال لها طوبى لمن كنت له امرأة
مثلك ثم اتبعها رسولا يسألها الزواج ويبذل لها
وكان جميلا فقالت للرسول ما حرفته فانصرف الرسول

ذلك فقال له ارجع اليها وقل لها ٥
وسايلة ماجرفتي قلت جرفتي مغارعة الابطال
في كل شارق
اذا عرضت خيل لخيل رايتني امام رعيل
القوم اجمي حقابقي
واصبر نفسي حين لا حل صابر على البر البيض
الرقاق البوارق
فلحقها الرسول وانشدها ما قال فقالت
ارجع اليه وقل له انما انا اسد فاطلب لك
لبوة فلست من سبايك وانشدته ٥
الا انما اهجي حوادا اباله لرمامجيا له قليل
فتى همته مدكان حوذ خريده يعانقها الليل
فوق النمارق

وبشر بعامر فاشمول لابد لامة ندامانه فيها كل
خل موافق
عرضت على المامون جارية فاجبته فقال
لها اما لك انت فقالت ثيب باليمن فانشده
قالوا اتجب صعبا فاجبتهم واشتهي المطي اي
ما لم يركب
كم بين حبة لولو منضوبه ضمنت وحبة لولو
لم تثقب
فاجابته على البديهة وانشدته تقول
ان المطية لا يذل ركوبها ما لم تذلل بالزمام
فتركب
والدر ليس بنافع اربابه ما لم يولف بالنظام
ويثقب

www.alukah.net

فأنشدها الحذق بها وسرعة جوابها فكانت تراخص
جواريه عنده، تمامة بن اشرس خلا بجاريه
وكان من رؤساء المتكلمين فقال لها ويحك ما
أوسع متاعك فقالت له ٥ ٥
نفسي الفداء لمن قد كان يملأه ويشتكي الضيق
منه حين يلقاه
ابن كناسة كانت له جارية تسمى دنانير حلوة
مليحة ظريفة أديبة لها صنعة وشعر وكان يدخل
الى مولاها صديق يقال له ابو الشغثاء عفيف فلما
سمعها ولحنها هواها واخذت بمجامع قلبه وما كان
احضر منه جوابا فقال لها يوما والله إني لاهواك
واتشاك فقالت الجارية تناجنه وتمازحه ٥
لابي الشغثا حيا باطنا ليس فيه شمه لمتهم
صايد تامنه غزلانه مثلما تامن غزلان الحرم
صل ان احببتنا ان تعطل المنا يا ابا الشغثا لله وصم
ثم ميعادك يوم الحشر في جنه الخلد ان الله حكم
جنه قال غلاما يافعا ماشيا قد كملت فيه النعم
ان ردني قد شكا اثقاله ولطيف الخصر مني قد ظلم
يا ابا الشغثا كن لي قاضيا وخذ الحق لخصري واحكم
الباب الثالث عشر في نوادر الغلمان واخبارهم ٥
ابو نواس خرج يوما مع اصحابه الى تربة فبينما هم
يمشون اذ مر بهم غلام من اهل البادية يسوق
غنما فقال ابو نواس لاصحابه الا اضحككم على
هذا الغلام قالوا له افعل فقال ابو نواس ٥
ايا صاحب الشاء الذي قد يسوقها بكم ذلك الكبش
الذي قد نقد ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاجابه الغلام وهو يقول ۝

أبيعك ان كنت تبغي شراءه ولو زنك مراجا

بعشرين درهما

فتحمل ابو نواس وارادان يحمل الغلام فقال ۝

بكم النعجة التي خلفها اللبش والجمل

فاجابه الغلام وهو يقول ۝

بثلاثين درهما واضحا ايها الرجل

خرج المامون يتصيد فانقطع عن عسكره

وافضى به الطلب الى ان وصل بعض بيوت

البادية فراى صبيا وهو يوقظ غريمه غلبه

وكاوها وهو يقول يا ابتي اشدد فاها غلبني

فوها لا طاقة لي بفيها فلما سمع المامون كلامه

وراى صبيا صغيرا تعجب منه وقال له من اين

ايها الصبي قال من فضاعه قال من اين ايها قال له

من كلب قال فانك من الكلاب قال لا لسنا

من الكلاب ولكنها قبيلة تدعا كلبا قال من اين ايها

قال من بني عامر قال من اين ايها قال من الاجداد

من بني كنانه اخبرني عبيد ثم قال للمامون

سالتني عن نسبي فاخبرتك ولابد ان تخبرني

من انت فقال له المامون انا ممن تعضي العرب

كلها قال فانت اذا من نزار قال ممن تعضه

نزار كلها قال من مضر قال ممن تعضه مضر

كلها قال من قريش قال ممن تعضه قريش

كلها قال فانت اذا من بني هاشم قال انا من

تحسده بنوها هاشم كلها فضرب الغلام بيده على

تشكيم فرسه وقال السلام عليك يا امير المومنين

ثم انشأ يقول

مأمون يا ذا المنن الشريفه
وصاحب المدينة المنيفه
وقايد الكتيبة الكثيفه
هل لك في ارجوزة ظريفه
أظرف من فقه أبي حنيفه
لا والذي انت له خليفه
ما ظلمت بارضنا ضعيفه
علمنا كلفته خفيفه
وباجي فضلا على الوظيفه
فالذيب والنعجة في سقيفه
واللص والتاجر في قطيفه
قد سار فينا سيرة الخليفه

قال فضحك المأمون وقال له أنا أحب اليك عشرة
آلاف معجلة أو بإثنى الف موجلة قال بإثنى الف
موجلة قال وسر والناس يجيزون المعجل قال انا
أوجرك بالبر المونق ولست تشهر الزمهرير
انت الوفي المالي ما لبث ان جاء الجمل في طلبه
فأمر به فحمل فكان احد مسامريه. الاصمعي
قال اتت امرأة ابي علي القاضي بابن لها قد
كان بقرأ ثم تماجن وفسد فقالت يا ابا علي عظ
ابني هذا لعل الله ان يهديه ويتعظ قال
فاجلسه بين يديه واخذ يعظه وبكى القاضي فبكى
الغلام فطمع القاضي في صلاحه فقال يا بني مما
بكاؤك قال يا عم كانت لي كلبة قد ربيتها فمات
فلما رايتك تبكي شبهت وجهك بوجهها فاقبل القاضي

على أمه وقال لها خذي ابنك فما أراه يفلح أبدا روي
أن محمد بن عبد الملك بن صالح دخل على المأمون وهو
غلام أمرد فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته محمد بن عبد الملك سليل نعمتك وابن
دولتك وبعض من أعصان دوحتك أناذن له
في الكلام قال تكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر النبي
عليه السلام وصلى عليه ثم قال متع الله بحياتك
ديننا ودنيانا ورعايا دنانا واقتصانا ببقائك
يا أمير المؤمنين ونسأل الله أن يزيدك في عمرك من
أعمارنا وفي أثرك من آثارنا وتقبل الأذى
باسماعنا وأبصارنا هذا انتظار العايذ بظلك الهارب
الى كنفك وفضلك الفقير الى رحمتك وفضلك
ثم سأل حاجته فقضاها له قال الفتى لما

انصرف عمر بن عبد العزيز من دفن سليمان تبعه
الامويون فلما دخل منزله قال له الحاجب
هم بالباب قال ما يريدون قال ما عودتهم
الخلفاء قبلك فقال ابنه عبد الملك وهو ابن عشر
سنين أنا ذن لي في ابلاغهم قال وما تقول لهم
قال اقول لهم ابي يقرئكم السلام ويقول لكم
اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
فقال له بلغهم روي عن بعض ولد جعفر بن
سليمان من الاصاغر انه نالته علة مجهولة
اذ ابنه وكان يختلف اليه خبيب الطبيب
فلحف ما به من علة وان هذا الشيخ في نفسه اشار
يوما الى ان يسقي نبيذا ففعلوا فلما سكر طلب
رقعة وكتب فيها يقول

ليس لله بخصيب الذي بي بطبيب
انما يعالج داي من به مثل الذي بي
ولم يكن متقدما عنده فلما اعلن هذا منه ازداد
عنده جاها وكشف عن امره فاذا هو يتعشق جارية
من بعض جواري القصر لبعض اهله فامر له بها
واحسن اليه وخلا بن السكيت على المعتز بالله
وكان يؤدبه وكان له عشر سنين فقال باي
شيء يجب ان يبدا الامير بعني من العلوم فقال
المعتز بالانصراف قال فانصرف يوما
فهوضا منك وثب فعثر في سراويله فالتفت
اليه وقال
يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فخبر بها المتوكل فضحك وامر لابن السكيت بخمسين

الف درهم ورد ان عمر بن الخطاب لقي غلاما
يتصيد وهو لم يبلغ الحلم فقال له يا بني
فقال يا امير المومنين اما ان ابتي اصغر مني بات
فقال عمر كل احد اعلم من عمر وفي رواية اخرى
انه قال له يا بني اسرعت فقال يا امير المومنين
ليس كل طالع يدرك النضج فقال عمر كل الناس
خير منك يا عمر روي ان لعب بن زهير مر بصبي
من الاعراب فازحه وسبه سبا على وجه العبث
فقال له الصبي من انت فقال انا لعب بن
زهير فقال الصبي
وسميت لعبا بشر العظام وكان ابوك يسمى الجعل
وان مكانك من وايل مكان الثريا من است الحمل
فقال لعب ولعنه صبيا لقد تبع نسبي الصبي

www.alukah.net

النابغة بني فلان من اجل كلام كعب بن زهير لقد
نبغ روي ان يزيد بن عبد الملك حلس لقتل ولد
المهلب لما بعث بهم هلال بن احور المازني فمر
به غلام امرد في وجهه نضر فقال له من تكون
يا غلام قال محمد بن حبيب بن المهلب فقال له
اشد ما بلغت في فتانا قال له ما لقيت جهدا
قال فما امك قال ان يكون عمي يزيد مكانك
ويكون ابي مكان مسلمة ويكون انا مكان العباس
ابن الوليد فقال يزيد اقتلوا هذا فانه شيطان
ثم مر به اصغر منه فقال انظروا فان كان
انبت فاقتلوه قال قد انبت قالوا لا قال لنا امر
بنفسي فاقتلني قال وما رأى حتى في القتل قال
لذهاب سادتي وخوفي مذلتي فامر ان لا يقتل

واحسن اليه الباب الرابع عشر في العشاق
واهل الغزل روي عن ابن عباس انه قال
من عشق فعف فمات فله الجنة ولولا ان كتابي
هذا مذهبي فيه الحكاية والخبر لذكرت ما قالته
الحكماء والقدماء والفلاسفة في العشق وانسابه
ومن عشق من الجلة والسلف لكني انما اردت
الحكاية والخبر وفيما ذكرت كفاية ان شاء الله ٥
كان شريح القاضي من جلة العلماء والتابعين
استقضاه علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي
سفيان وتزوج امراة من بني تميم وكان يهواها
فضن بها يوما فندم على ضنها فقال ٥
رأيت رجالا يكرمون نساءهم ٥ فشلت يميني يوم
٥ اضرب زينبا ٥

أأحرزها من غير دينٍ أنتَ به ... فما العدلُ عندي حرزُ
من ليس بدينا

فزينبُ شمسٌ والنساءُ كواكبٌ ... إذا طلعتْ لم يبدُ
منهنَّ كوكبا

قال ابن رجاء الكاتب أخذني الخليفة المعتز
جاريته كنتُ أهواها وكانت هي أشدَّ هوىً لي
فشربتُ معها ليلةً فسكرَ هو قبلها وبقيتْ وحدها
ولم تبرح من المجلس فذكرتْ ما كنا فيه من أيامنا فاختنقت
العود وغنَّت بصوتٍ حزينٍ من قلبٍ قريحٍ وقالت:

لكان يومُ الفراقِ يومًا ... لم يبقِ للمغلقين نومًا
قد شتَّتَ بيني وبينك شملًا ... فساقَ قومًا وسرَّ قومًا
يا قومِ من لي بكربِ قلبٍ ... يسومني في العذابِ سومًا
ما لامرئٍ في الناسِ فيه ... إلا بكيتُ كيلًا أزادَ لومًا

فلما فرغتْ من صوتها رفع إليها المعتز رأسه
والدموع تجري على خديها فسألها عن الخبر وحلف
لها أن تبلغه أملها فلما علم الخبر فرَّدها إلى ولجس
إليها والحقني في ندمائه وخاصته قال
الفرزدق وابن ظلامان لرجلٍ منا يقال له
الخضر فخرجت في طلبهما وأنا على ناقتي أريد
اليمامة فلما صرت بماء لبني حنيفة يقال له
الصرحان ارتفعت سحابة فأرعدت وأبرقت
وأمطرت فعدلت إلى بعض ديارهم وسألت
القرى فأجابوا وعدلت بعض ديارهم وأنخت
الناقة وجلست تحت ظلها لهم من حر بين النخل
إذ دخلت جارية كأنها سبيكة الفضة وكأن عينيها
كوكبا دريان فسألت عن هذه الناقة فقيل

لضيفكم هذا فعدلت اليه وقالت السلام عليك
فرددت عليها السلام فقالت لي ممن الرجل فقلت
لها من بني حنظلة قالت من اي بطونهم قلت من بني
نهشل فتبسمت وقالت فانت اذا من غناة
الفرزدق بقوله ٥
ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز
واطول
بيتا بناه لنا المليك وما بنا ملك السماء فانه لا ينقل
بيتا بناه مجيب بفنائه ومجاشع وابو الفوارس نهشل
قال فقلت لها نعم جعلت فداك واعجبني ما سمعت
منها فضحكت وقالت ان ابن الخطيئة هدم عليكم بيتا بيتا
الذي فخر تم به حيث يقول ٥
اخزى الذي رفع السماء مجاشعا وبنا بنا اك الحضيض الاسفل

بيتا تختمرون فيه بفنائه ودنس يغاث عليه حيث المدخل
قال فداخلني من ذلك غيظ فعرفت ذلك في
وجهي فقالت لا عليك فان الناس يقولون ويقال
فيهم ثم قالت اين تريد فقلت لها اليمامة فتنفست
صعدا وقالت ها هي امامك ثم انشأت تقول
تذكرني بلادا خير اهلي بها اهل المودة والكرامة
الا سقى الاله اعم صوب يسح بدمثه بلد اليمامة
وحيا بالسلام اباجد فاهلا بالتحية والسلامة
قال فاستبشرت بها وقلت لها اذات خدر ام ذات
بعل فانشأت تقول ٥
اذا ارقد النيام فان عمرة اتوقد الهموم الى الصباح
تقطع قلبه الذكرى وقلبي فلا هو بالخلي ولا بصاحي
سقى الله اليمامة دار قوم بها عمر ويحن الى الرواح

فقلت من عمرو هذا فانشأت تقول ٥
سألت فلو علمت كفيت عنه ومالك بالجواب
سوى الخبير
فان تك ذا قبول ان عمرو اخا القمر المضيء
المستنير
رمالي بالمنبعل مستراح ولو ردا النبعل لي اسير
قال ثم سكتت ساعة كانها تصغي الي كلامي
ثم انشأت تقول ٥
تخيل لي هنا عمرو بن لعب كانك قد حملت على
السرير
تسير بك الصوينا القوم لما رمالك الحب بالهائق
الهسير
فان تك هكذا يا عمرو فاني مبشرة عليك الى القبور
قال ثم شهقت شهقة خرت بها ميتة فقلت لهم

من هذه قالوا عقيلة بنت الضحاك بن عمرو بن النعمان
بن سارة السماء فقلت لهم ومن عمرو هذا الذي تعشقته
قالوا ابن عمها عمرو بن لعب قال ثم ارتحلت من
عندهم فلما نزلت البلعة سألت عن عمرو فاذا
هو دفن في الوقت الذي قالت فيه ما قالت
قال العباس بن الاحنف بينما انا اطوف
بالبيت اذ انا بثلاث جوار اتراب فلما
ابصرني قلن هذا العباس بن الاحنف وردن
الي جميعا فقلن وقالت يا ابا بشر انت القائل ٥
ما ذاق الفيت من الهوى وعذابه طلعت علي ليلة من بابه
قلت نعم فانت كذبت والله لو كنت لذلك كنت
كاتما ثم كشفت عن جسم معذب من الهموم انشأت تقول ٥
اذا ما شكوت الحب قال كذبتني فاني لدى الاعضاء منك
لواسيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالحب حتى تلصق الجلدة الحشى وتخرس حتى لا
تجيب المنادي
قال اسحق بن ابرهيم الموصلي بعث الي الرشيد
ليلا فاتيته متحوفا فاجلسني فبينما انا قاعد اذ
جاءت جاريه كانها جوهرة فاقعدها في حجري ثم
ثم قبلها وقال يا اسحق غني شيئا قال فدعوت
بعود وغنيت اقول ٥
حسن من الزهر وناجيد ابرقان في المرط والين
الملاء
مقرطقات بصنوف الحلي ياجيدا البيض بتلك
الحلاء
فتبسمت الجاريه فدعا برطل فشرب وسقاها
وسقاني ثم قال اعد فاعدت ثم دعا بمثل ذلك

ثم قال علي بفلانه وفلانه جاريتين من
جواريه تمثلتا بين يديه فاقعد الواحده عن
يمينه والاخرى عن يساره فقال لي روعني
يا اسحق قلت قل يا امير المومنين فانشد
ملك الثلاث الآنسات عناني وحلن من قلبي
بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها واطيعهن وهن في
عصيان
ماذاك الا ان سلطان الهوى وبه قوين اعز من
سلطاني
ثم امر لي بخمسين الف درهم وامرني بالانصراف
فانصرفت ودخل جميل بن معمر على عبد
الملك بن مروان فقال يا جميل حدثني عن بعض

موقع شيخة المرة
wadod
شبكة الألوكة
www.alukah.net

ح غدره وقد بلغني انهم كانوا اصحاب
له فقال لهم يا امير المؤمنين ان لك بقيمة
نفقه من الحي فخرجت اطلبهم وخلطت
من الطريق فاحتبى الليل فلاحت لي نار
قصدتها حتى وصلت اليها واذا انا برجل
صر جبلي قد التجأ الى كهف فسلمت عليه
سلمت عليه فرد علي السلام وقال لي ما اهلل
لك طالب الطريق تلك نعم فاعلى يده نحو
قال لي انزل حتى ترتاح نفسك وتبيت ليلتك
واذا اصبحت او فضل على الطريق ان شاء الله
تعالى فنزلت الى مترل رحب واسع ودفي
وسقاه واجج نارا وجعل يشوي ويضع بين يدي
وهو يحدثني ثم قام الى اداوة كان معه فقطع بعضا

من الجبل وسهد لي فيه موضعا وفرشه واتقنه
وترك الاخر خاليا واسرني بالتحول فاخذت
مضجعي فلما كان بجوف الليل سمعته يبكي
ويشكوا الى شخص كان معه فارقت ليلتي فلما
اصبحت طلبت الاذن فابى وقال الضيافة
ثلاث فاقمت عنده وسالته عن اسمه ونسبه
فانتسب لي واذا هو من اشرافهم فقلت يا هذا
وما الذي اجلك بهذا الموضع فاخبرني انه كان يهوى
ابنة عم له وتهواه وانه خطبها من ابيها فابى ان
يزوجه لقلة ذات يده وانه ازوجها لرجل من بني
كلاب فخرج بها من الحي واسكنها في خيمة فشارت
ورضيت بان تكون له زانيا تابى ابنة تميمي فارقها
وتراني وجعل يشكوا الى صبابته وفرط عشقه
لها حتى اذا جنه الليل وجاء وقت نجيها جعل يظل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقوم ويقعد ويتوقع مجيئها فابطأت عليه فغلبه
الشوق فوثب قائما على قدميه وانشأ يقول
ما بال سيدتي لا تأتي احادثها ام احاجها طرب ام
عاقها شغل
لكن فؤادي لا يلهيه غيركم وحبكم الممات ومالي دونها
امل
لو تعلمين الذي بي من فراقكم لما اعتذرت ولا
طابت لك الحلل
نفسي فداؤك قد هيجت لي سقما تكاد من حرّه
الاحشاء تشتعل
لو حمّل العشر من وجدي بكم جبل لانهدّ واندك
من اركانه الجبل
ثم قال يا خابي عذره مكانك حتى اعود اليك
فانتهره الاسد ابن عمي حتى ثم مضى فغاب فلم
يلبث ان اقبل وعلى يديه شيء يحمله وقد علا شهيقه

ونحيبه فقال يا خابي عذرك هذه ابنة عمي
ارادت ان تاتي فاعترضها الاسد فقتلها ثم
وضعها عن يديه وقال قم حتى اعود اليك ثم
مضى واقام حينا ثم عاد ورأس الاسد على يده
ثم جعل يبكي ويكب على اسنان الاسد ثم قال
يا خابي عذره انك سترى بيتنا فاذا اتيت
فاعمد الي والى ابنة عمي فادرجنا في قبر واحد
واحفر لنا جدثا واحدا وادفنا فيه واكتب على
قبرنا هذين البيتين
كنا على ظهرها والعيش في مهل والدهر يجمعنا
والدار والوطن
ففرق الدهر في التصريف بيننا والبوم يجمعنا
في بطنها القفن

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال وردا الغنم الى صاحبها واعلمه بقصتنا
ثم عمد الى خناق فطرحه في عنقه فناشدته
الله الا يفعل فابى وجعل يخنق نفسه حتى سقط
بين يدي ميتا فلما اصبحت فعلت ما امرني به
وردت الغنم الى صاحبها واعلمته بكل ما جرى
فجعل يأكل كفيه اسفا اذ لم يجمع بينهما في
حياتهما حدثني عمرو بن بحر الجاحظ قال
قصدت الى امير المؤمنين المتوكل على الله لاناديب
ولده فلما رآني استبشع منظري وامر لي بعشرة
آلاف وامرني فخرجت من عنده فلقيني محمد بن
ابرهيم وهو يريد الانحدار الى مدينة السلام
فرغب الي في النهوض معه فاجبته الى ذلك
فركب وركبت فلما وصلنا احضر الطعام فاكلنا

واحضر الشراب فشربنا واسرعوا له في فحت
كل يوم قطيعة وعتاب يقتضي دهرنا ونحن
عتاب
ليت شعري انا خصصت بهذا دون غيري
امر هذا الاحياب
وسكت ثم امر طنبورية تغني فغنت
وارحمنا للعاشقين ماذا يقاسوا العاشقونا
كم يظلمون ويهجرون ويقطعون ويصبرونا
وترا مر ما هم بين البرية خاضعينا
يتجلدون ويظهرون تجلد الشامتينا
ثم قالت العوادة فيصنعون ماذا قالت
يصنعون هذا ثم رمت بيدها الى السنانة
فهتكتها ومزقت كانها فلقة قمر ثم رمت
بنفسها في الماء وكان على راس محمد فاخرجها

في الجمال وبيده مدية يذب بها عن محمد فرمى المدية
من يده وصار إلى الموضع الذي دمث نفسها
منه وانشأ يقول

أنا الذي عذبتني بعد الغضا الوتعلمينا
لا خير بعدك في البقاء والموت زين العاشقينا
وربما نفسي في إثرها وعانقها في الماء وغاصا فما
ظهرا بعدها فقال محمد ما رأيت يا عم وأن
تحدثني بحديث يسليني عنهما والا لأقتلن بهما
فتحيرت ثم حضرني شيء فقلت لعلان سليمان بن
عبد الملك بن مروان جلس يوما للمظالم فعرضت
له بطاقة فيها مكتوب أن رأي أمير المؤمنين أيد الله
أمره أن يخرج لي فلانة يعني بعض خدمه تغني
لي فلانة أصوات كذا فعل فاغتاظ أمير المؤمنين
لذلك وأمر أن يأتي برأسه في الخيف فخرج رسولا

آخر يأمره بإدخالها عليه فلما مثلت بين يديه قال
له ما حملك على ما صنعت قالت التفه بحلك
والاتكال على عفوك فأمر بالملبوس حتى لم
يبق من بني أبيه أحد وخلا المجلس فأمر بإخراج
الجارية فخرجت ومعها عودها فطرح لها
كرسي فجلست عليه وقال لها اختاري أي شيء
تغني لك قالت تغني
تعلق روحي روحها قبل خلقنا ومن بعد ما كنا
نطافا في المهد
نزاد كما زدنا ويصبح ناميا ويسنا وإن متنا
يمتنقض العهد
ولكنه باق على كل حادث وزايرنا في ظلمة
القبر واللحد

وإني لمشتاق إليها كما اشتاق إدريس إلى
جنة الخلد
قال فغنت ذلك فقال له سليمن قل فقال
يومر لي برطل فانا فشربه ثم قال تغني
آذا قلت مالي يا بنيه قاتلي ومن الحب قالت
ثابت ويزيد
يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحيى إذا فارقتها
ويعود
وإن قلت ردي بعض عقلي أعش به مع الناس
فاذكر الخلان الا أذكرنها ولا حدث الا فانت سوف
تجود
فغنت ذلك فقال له سليمن قل فقال يومر
لي برطل فاني به فشربه ثم قال تغني
لقد كنت جم الناس لو دام ودها ولكنها الدنيا متاع غرور

وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى باحسن حال
غبطة وسرور
فما بلغ الواشون حتى بدت لهم بطون الهوى
مطوية بظهور
فغنت ذلك فقال له سليمن قل فقال
يومر لي برطل فاني به فشربه فلما استتمه
وثب قائما على قدميه وعلا على قبة سليمن
ورمى بنفسه على دماغه فمات فقال سليمن انا لله
وانا اليه راجعون انراه الجاهل توهم اني اخرج
له جاريتي ثم اردها الى ملكي يا غلام خذ بيدها
وانطلق بها فان كان له اهل والا فبعها وتصدق
بثمنها عليه فاخذ بيدها وكان في دار سليمن
حفرة قد اعدت لماء المطر فجذبت يدها من
يد الغلام ورمت

مَنْ يَانَ عِشْقًا فَلْيَمُتْ هٰكَذَا الْأَخْيَارُ فِي الْعِشْقِ لَا مَوْتٌ

وَرُبَّ نَفْسٍ هَانَتْ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ عَلَى دَلَفَهَا فَأَنَّتْ

وَهٰذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهَا قَالَ الْجَاحِظُ فَعَجِبَ مُحَمَّدٌ

مِنْ ذٰلِكَ وَوَصَلَنِي وَكِسَائِي وَالْأَصْمَعِيُّ قَالَ

رَأَيْتُ جَارِيَةً فِي الطَّوَافِ وَهِيَ تَقُولُ ۝

لَمْ يَقْبَلِ اللّٰهُ مِنْ مَعْشُوقَةٍ عَمَلًا بِرًّا وَعَاشِقُهَا

غَضْبَانُ مَهْجُورًا

وَلَيْسَ يَأْجُرُهَا فِي قَتْلِ عَاشِقِهَا لَكِنَّ عَاشِقُهَا

فِي ذَاكَ مَأْجُورًا

فَقُلْتُ لَهَا يَا جَارِيَةُ لَا تَرْتَدِعِينَ بِمِثْلِ هٰذَا الْمَوْضِعِ

فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ ۝

بِيضٌ أَوَانِسُ سَامَهُنَّ مِنْ رِيبَةٍ كُضَّارُ مَكَّةَ

صَيْدُهُنَّ حَرَامُ

يُحْسَبُ مِنْ أَيْنِ الْكَلَامِ مَزَوَانِيًا وَيَصُدُّ مِنْ عَنِ

الْحَتْفِ الْإِسْلَامُ

حُكِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى شَابًّا مَحْمُولًا

قَدْ صَارَ كَالشَّنِّ الْبَالِي فَقِيلَ لَهُ مَا شَأْنُ هٰذَا

فَقَالَ الْمَرِيضِ عَشِقَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا عَامَلْتَ

فَلَمْ يَجِدْ جَوَابًا فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَأَنْشَدَ ۝

كَفَاكَ مِنْ جَوَى الْحُبِّ الْمُبَرِّحِ لَوْعَةٌ تَكَادُ لَهَا نَفْسُ الْمُحِبِّ

تَذُوبُ

وَلٰكِنَّهُ أَبْقَى حَشَاشَةَ مَا تَرَى عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَالِكَ

صَلِيبُ

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ مِنْ بَنِي

عُذْرَةَ ثُمَّ شَهِقَ شَهْقَةً فَمَاتَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

هَلْ رَأَيْتُمْ غُلَامًا مِثْلَ هٰذَا وَاللّٰهِ إِنَّهُ لَفَقِيدُ الْهَوَى

لَا دِيَةَ لَهُ وَلَا قَوَدَ فِيهِ فَإِلَى اللّٰهِ نَرْغَبُ فِي الْعَافِيَةِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانشد اهل المجلس ٥

قضى الله في القتلى قصاص دمائهم ولكن دما العاشقين جبار

فصلت دما العاشقين ونارها لها الخد والمرضي وذاك شنار

٥ وانشد آخر ٥

ما يذكر الدهر لي سعدا وقد تقدت الا ترقرق ما العين غاطرة

يا للرجال لمفتول بلا دية لا يأخذن له عقلا ولا قودا

عتب المامون على جاريه من جواريه وكان كلفا بها فاعرض عنها واعرضت عنه ثم اسلبه الهوى وانقله الشوق حتى ارسل اليها يطلب

مراجعتها فابطأ الرسول فلما رجع انشأ يقول ٥

بعثتك مرتادا فقرت بنظرة مراغفلتني حتى تناجيت بالظنا

وناجيت نفسي واصوي وكنت مقربا موالية شعري

فيا ليتني كنت الرسول بوجهها وكنت الذي اقصى

وكنت الذي ادنا

وترفت طرفا في محاسن وجهها ومتعت باستطراق نعمتها اذنا

اري اثرا منها بعينك لم يكن لقد سرقت عيناك منه محاسنا

ثم ان المامون ارتجل مستعرضا لها فسلم عليها فامر ثم ارسلها وكلها فلم تحبه فانشا يقول ٥

تكلم ليسن مرجعا للكلام ولا تودي بحاسن السلام

أنا المأمون والملك لمولاي ولكني بحبك مستهام
يحق عليك أنك تقتليني ويبقى الناس ليس لهم إمام
كان هرون الرشيد يوماً يأكل مع ابنه المأمون
فلما فرغا جعلت جارية تصب على يدي الرشيد
فلما نظر المأمون إلى الجارية وأشار إليها كأنه
يقتلها فأنكر ذلك بعينها وابتدأت بصب الماء
بقدر النظر في المأمون فقال لها ما هذا موضع الإربة
من بدلك والله لئن لم تصدقيني بالحق لأقتلنك
فقالت يا سيدي نظر إلي عبد الله وأشار كأنه
يقبلني فأنكرت ذلك بعيني فنظر الرشيد إليه كأنه
يثب لما داخله من الجزع فأخذه وضمه إلى صدره
وقال له يا عبد الله أخبرها قال نعم يا أمير المؤمنين
فقال الرشيد هي لك خذ بيدها وادخل بها إلى
تلك القبة ففعل فلما خرج إلى الرشيد قال له

هل قلت في ذلك شعراً قال نعم وأنشأ يقول
ضنى كتمت بطرفي من الصبابة قبلته من بعيد
فاعتل من شفتيه
ورد الخدود بالكسر من حاجبيه
فابرحت مكاني حتى قدرت عليه

قال أبو عبيد كان المجنون يهوى ليلا وهما
يومئذ صبيان صغار فعلق كل واحد منهما
بصاحبه وهما يرعيان مواشي أهليهما فلم يزالا
كذلك حتى كبرا فجئت عند قيل للمجنون أتحب
ليلا فقال لا فقيل له ولم فقال لأن المحبة
ذريعة الوصلة وقد سقطت الموصلة بيننا أنا لا
وليلا أنار وجان قد حل لنا بدنا ولذلك قال القائل
أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا

فاذا ابصرتني ابصرته واذا ابصرته كان انا
وقيل ان المجنون كتب تمثال ليلا على كفه
وكان ينظر اليه ويبكي ويقول
اذا اما الشوق القني اليها ولم ارجوا بوصل
كتبت مثالها بي صحن كفي وقلت لمقلتي فيضي عليها
قيل ان قيس بن الملوح الذي كان يدلر
ليلا يتروح بهيم نهارا ويسهر ليلا ولا يذكر
الا ليلا كان يوما جالسا في النادي
ولسان حاله يجوبه يناديه شعره
ويلاه من خفقان قلبي فيكم والليل هادي
جاء الرسول بهجركم ما هكذا كانت عقادي
فهيمت ليلا عليه ووضعت كفها على عينيه
فشهق روح ليلا ليلا فمال الى الارض ميتا

وانفتح وجهه وسال دمه سيلا فرقت لحين
ابصرت ذلك من حاله ورفعت يدها عن عينيه
وجلست بين يديه واقبلت بوجهها عليه
فاعرض عنها المجنون وقال لها بحق من يعلم
ما كان وما يكون قد افسدت علي الدنيا فلا
تفسدي علي العقبى ولا تجعلي علي فساد الدنيا
وغضب المولى ايتها العبد الغافل انك تقول
انك تحب الاخيار اين مصاحبة الابرار واين
جلاوة الذكار واين موافقة المومنين الاخيار
الذين جرى ذكرهم على السنتهم وساكن في قلوبهم
فقالت عز من قايل الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم الباب الخامس عشر في
المذمومات من الصفات اختلف الناس في القناعة
فاجاز قوم منهم اهل الحجاز وكرهه اهل العراق وكل

واحد منهم قد جاء بحجة واثر وقد رخص فيه اذا
كان دون وتر ولا بأس به وليس رضي في هذا الباب
الا الحكاية والخبر ولولا ذلك لانتبت بقول من اباح
الغناء وجحده وبقول من جحد الغناء وجحده وقد
ذكرت في هذا الباب من اخبار المغنين والمغنيات
ما فيه كفاية ان شاء الله تعالى. الاصمعي قال
كان معوية بن ابي سفيان يعيب على عبد الله بن جعفر
سماع الغناء فاقبل معوية عاما حاجا فنزل المدينة
فنزل ليلة بدار عبد الله بن جعفر فسمع عنده غناء
على اوتار فوقف ساعة ثم مضى وهو يقول استغفر
الله استغفر الله فلما انصرف من آخر الليل مر بداره
ايضا فاذا عبد الله بن جعفر قائم يصلي في آخر
الليل فوقف يستمع قراءته فقال الحمد لله تشاغلوا
عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم

فلما بلغ ابن جعفر ذلك عمد له طعاما ودعاه الى
منزله واحضر ابن صياد المغني وقال له اذا
رأيت معوية قد رفع يده من الطعام فحرك
اوتارك وغن فلما رفع معوية يده من الطعام
حرك اوتاره وغنى بشعر عدي بن زيد وكان
معوية يعجب به فانشد يقول
يا ايها الراكب المزجي مطيته ... سائل بني اسد ما هذه الدار
دار لسعدى اذ هن من سكنها ... اذ الرجال مع الاسعاد اطوار
رب نار بت ارقبها ... تقصم الهندي والغارا
ولها ضيء يشب بجمتها ... عاقد في الخصر زنارا
قال فاعجب غناؤه معوية حتى قبض يده عن الطعام
وجعل يضرب برجله الارض طربا فقال له عبد الله
ابن جعفر يا امير المؤمنين لنا هو يختار الشعر
ويركب عليه مختار الالحان فهل ترى فيهما باسا

قال لا بأس بحملة الشعر مع حمله الألحان قالها
ثلاثا. الأصمعي قال كان ابو الطيحان القيني
وهو حنظلة بن الشرقي شاعرا مجيدا وكان مع
ذلك فاسقا وكان قد انتجع يزيد بن عبد الملك
وطلب الاذن عليه اياما فلم يصل اليه فقال
لبعض المغنين الا اعطيك بيتين من الشعر
تغني بهما عند امير المومنين فاذا سالك من قالهما
فاخبره اني بالباب فمهما رزقني الله تعالى فهو
بيني وبينك قال هاتهما فاعطاه هذين البيتين
يكاد الهمام العذر يرعد ان راى يحيا ابن مروان
يصل فتلك المسل يا رونق الضحى تسيل به
قال فغنا فاطرب لهما طربا شديدا فقال للمغني

قبلهما من قالهما قال ابو الطيحان القيني وهو
صاحب الدير يا امير المومنين قال وما قصته
الدير قال قيل لابي الطيحان يا ابا يسر
دنوبل قال لبلة الدير قيل له وما بلة
الدير قال نزلت لبلة بدير نصرانية فاكلت
عندها من لحم خنزير وشربت من خمرها
وزنيت بها وسرقت كساءها فضحك وامر له
بالفي درهم وقال لا بد ان تحل لينا فاخذ ابو
الطيحان الالفين ومضى بهما وحبا المغني.
شرب المامون ويحيى بن اكثم القاضي وعبد الله
ابن طاهر فتعاطى المامون وعبد الله بن طاهر
على سكر يحيى بن اكثم فعربد الساقي فاسكره
الساقي وكان بين ابن طاهر من ذرة وريحان فامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المامون فشق له لحذ بالورد والرياحين وصيره
فيه وعمل بتنين من شعر ورمانين فجلست
عند راس يحيى بن اكثم وحركت العود وغنت
ناديته وهو حي لا اجراك له مكفنا في ثياب
من رياحين
فقلت ثم قال ارجلي لا تطاوعني فقلت خذ قال
كفي لا يواتيني
قال فانتبه يحيى بن اكثم لرقة العود وصوت
الجارية فقال مجيبا لها هذه الابيات
ياسيدي وامير الناس كلهم قد جار في حكمه من
كان يسقيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني كما تراني ذهيل
العقل والدين

قال ابن قتيبة نزه ابو عيسى في منتزه له وسعه
الحسن بن هانئ في آخر شعبان فلما كان في اليوم
الذي وفا فيه الشهر ثلثين يوما قيل له ان هذا
يوم شكل وبعض اهل العلم يصومونه قال ليس
الشك نجده على اليقين وقد حدثني ابو معشر عن
النبي عليه السلام انه قال صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته ثم قال الحسن لابي عيسى شعرا

لو شئت لم ترح من الغض تشتري بها خمرا كالحص
يسرق هذا اليوم من شهرنا فالله قد يغفو عن الحص
خرج ابو عيسى منتزها في الغيط ومعه الحسن
ابن هانئ فجعل يدخل عليهم اقواما بعد اقوام فقال
له يحيى ما ظننت الا ما صفت بمجلسنا في هذه
الايام كلها فقال
يا نزهة بقصور الغيط منشرة فيها المسارر والانهار تطرد

لما اخذنا بها الصهباء صافية كانها النار وسط
الكاس تتقد
حانك من عند خمار يطيبها صفر لمثل شعاع
الشمس ترتعد
وقام كالبدر مشدود وفر اطقه صبي يكاد من
النهيف ينعقد
فسلها من فم الابريق فانبعثت مثل اللسان
جرا واستسل الجسد
فلم تزل بصباح السبت نشربها والليل ياخذنا
حتى بدا الاحد
واشرقت شمسه الاثنين واضحة والجدي معترض
في الطالع الاسد
وفي الثلثاء اعلنا المطي بها صهباء اكرعنها
بالمزاج يد

والاربعا كسرنا احد بترتها والكاس يضحك في
جافاتها الزبد
ثم الخميس وصلنا ليلته قصفا وتمر لنا
بالجمعة العدد
ياحسنا وبحار الغيط تهمرنا في ليلة الليل
والاوتار تختلد
في مجلس حوله الاشجار محدقة وفي جوانبه
الاطيار تغترد
لا تستخف بساقينا الهزبرة ولا يرد عليه
حلمه احد
امر المامون ان تحمل اليه عشرة من الزنادقة
سموا له البصرة فجمعوا فابصرهم طفيلي فقال
ما اجتمع هؤلاء الا لوليمة فانسل ودخل بنهر
ومضى بهم الموكلون حتى اتوا الى زورق فقال
الطفيلي هذه نزهة ورب اللعبة فدخل معهم

الزورق فلم يكن بأسرع من أن قدم القوم فقيدوا
وقيدا الطفيلي معهم وساروا بهما إلى بغداد
فأدخلوا على المأمون فجعل يدعوهم بأسمائهم
رجلا رجلا وبأمر بضرب أعناقهم حتى وصل إلى
الطفيلي وقد استوفى العدد فقال المأمون
ما هذا فقالوا ما ندري غير أنا وجدناه مع القوم
فحجبه فقال له المأمون ما قصتك فقال
يا أمير المؤمنين إسرائد طالق إن كان يعرف شيئا
من أمورهم وإنما أنا رجل طفيلي رأيتهم مجتمعين
فظننت أنهم مضوا إلى وليمة قد دعوا إليها
فضحك المأمون وقال يؤدب لنشره وكان
إبراهيم بن المهدي قائما على رأس المأمون فقال
يا أمير المؤمنين هبني دمه وأنا أحدثك بحديث
غريب في التطفيل عن نفسي قال قد وهبتك يا إبراهيم

فقد وهبتك فقال يا أمير المؤمنين خرجت
من عندك يوما فطفت في سكك بغداد منزها
حتى انتهيت إلى موضع سماه فشممت أبا زيد قد
قد فاح طيبها فنازعت نفسي إليها إلى طيب ريحها
فوقفت على خياط وقلت له لمن هذه الدار قال
لرجل تاجر في الزرازير فقلت ما اسمه قال فلان
ابن فلان فرميت بطرفي إلى الدار فإذا أنا بشباك
جديد ونظرت فيه يا أمير المؤمنين بعصم قد
خرج من المشباك وقد فاض على المشباك
فتملى يا أمير المؤمنين حسن ذلك المعصم وذلك
الكف من الطعام ونفيت ما هنا لك ساعة ثم أدركني
دهش فقلت للخياط أهو ممن يشرب النبيذ
قال نعم وأقول أن عنده اليوم دعوة وليس بناهر

الأخبار أيها المستورين فبينما أنا كذلك وإذا برجلين
نبيلين راكبين قد أقبلا من رأس الدرب فقال
لي الحسن هذان ندماؤه فقلت له ما أسماؤهما
وما كناهما فقال فلان وفلان فحركت دابتي
ودخلتهما وقلت لهما جعلت فداكما أستبطأكما
أبو فلان أعزه الله وسايرتهما حتى بلغا الباب
ودخلا بي أمامهما ودخلت ودخلا فلما رآني معهما
صاحب المنزل لم يشك أني منهما فرحب بي
وأجلسني في أفضل المواضع وجيء بالماء
بالمايه وغسلها خبز نظيف وأتينا بتلك الألوان
وكان طعمها الطيب يشهد بها فقلت في نفسي هذه الألوان
قد أكلتها وبقي الألف والمعصم ليفاصل إلى صاحبه
ثم رفع الطعام وجيء بالغسل فغسلنا أيدينا ثم سرنا
إلى مجلس المنادمة فإذا هو أحسن منزل يا أمير
المؤمنين وجعل صاحب المنزل يتلطف بي
ويميل بي إلى الحديث وجعلوا الأبيات على تلك المنادمة
يظنوا إلا أنا بيننا معرفة متقدمة حتى إذا استوينا
أقداحا خرجت علينا جارية كأنها خمرة تثنى كالخيزران
فأقبلت وسلمت غير مخجلة ووضعت لها وسادة
فجلست عليها وأتي بالعود فوضع في حجرها فجسته
ثم اندفعت تغني وتقول

نومها طرفي فأصبح خلقا ... وفيه كان الوهم يثري
نظري أثرا

ومتى يفكر في شخصا فجرحته ... ولم أر شخصا قط
يجرحه اللمس

وصافحها قلبي فأدمى كفها ... فمن لمس قلبي في أنامله
عقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهاجت يا امير المومنين بلابلي وطربت من حسن
شعرها وحذقها ثم اندفعت تغني وتقول
اشرت اليها هل عرفت مودتي فردت بطرف العين
اني على العهد
فجدت على الاظهار عمدا لسرها وجادت علي
الاظهار عمدا على عمد
فصحت يا امير المومنين وطربت طربا شديدا حتى
اني لم املك نفسي ثم اندفعت اغني وتقول
اليس عجيبا ان بيتا يضمني واياك لا نخلو الانكلم
سوى اعين تشكوا الهوى بجفونها وتقطع انفاسا على
النار نضرم
اشارة افواه وغمز حواجب وتكسير اجفان ورقة تسلم
فحمدتها والله يا امير المومنين على حذقها وبعرفتها بالغناء
واصابتها معنى الشعر وانها لم تخرج من الفن الذي
ابتدات به فقلت بقي عليك يا جارية شيء قالت فلما
سمعت ذلك يا امير المومنين صرخت بعودها الارض
وقالت شيء لتتم تحضرونني في مجالسكم البغضا
قال فمكثت على ما كان مني وانا اظن القوم قد
تغيروا علي فقلت لها اعنكم تعود غير هذا فقالوا
بلى فانيت بعود فاصلحته ثم غنت هذه الابيات
ما للمنازل لا تجيب حزينا امن قدم المدا
فقلينا
راجوا العشية روحة سكروهة ان من تثنا
وان حبين حبينا
فاستخفني طربي حتى قمت الجارية يا امير المومنين
تقبل قدمي وقالت العفو يا سيدي والله
ما سمعت احدا يغني بهذا الصوت غيرك فقلت مولاها
واهل المجلس يقطعون لفعلها وطربها القوم

واستنجحوا الشراب وشربوا الطاسات ثم اندفع
اغنى وقول ٥
اي الجفا انسى ولا تذكر بيني وقد سمحت عيناي
بين ذكر لك الدما
الى الله اشكو انحلها وسماحتي لها عسل مني وتبذل
فردي مصاب القلب انت قتلته ولا تتركيه
واهل العقل معرما
فطربوا القوم يا امير المومنين حتى خرجوا من عقولهم
فامسكت عنهم ساعة حتى تراجعوا ثم غنيت
هذا الجبل مطوي على لمدة فاخذت مدامعه فيضا
على خده
له يد تنال الارض ساجدة بها ويد اخرى
فجعلت الجارية تصيح هذا والله يا سيدي العتاء

لما كنا فيه ثم سكروا القوم وكان صاحب المنزل
حسن الشباب صحيح العقل فامر غلمانه ان يخرجوا
القوم ويحفظوهم الى منازلهم فخلوت معه فلما
شربنا اقداحا قال لي يا سيدي دهسا مضى
من عمري صبيا ما ذكنت لا اعرف من انت يا
مولاي ولم يزل يلح علي حتى اخبرته بالحق فقام
وقبل راسي وقال وانا اعجب يا سيدي ان يكون
هذا الفضل كله الا لملك واني لجالس مع الخليفه
ولا اشعر ثم سالني عن قصتي فاخبرته الخبر حتى
اتيت الى صاحبه الكف والمعصم فقال لجاريه
قومي فقولي لكل من في الدار ينزل فجعلت الجواري
ينزلون واحده واحده فانظر الى كفها ومعصمها
فاقول ليس هي هذه حتى قال والله ما بقي في الدار

غير اختي وابي فقلت جعلت فداك ابدأ بالاخت
قبل الام فبرزت فلما رأت كفها ومعصمها قلت
هي هذه فامر لها بعشرة دنانير واورأ عشرة من الشهود
فاقبلوا بهم وامر بسدرتين فيهما عشرون الف
درهم ثم قال للشهود هذه اختي فلانة اشهدكم
اني قد زوجتها من سيدي ابرهيم بن المهدي
وامهرتها عنه بعشرة من الف درهم فرضيت وقبلت
النكاح ودفع لها بدرة وفرق الاخرى على المشايخ
وقال لهم انصرفوا ثم قال يا سيدي امهد لك
في بعض البيوت مع املاك فقلت بل احضر عمارية
واحملها الى منزلي واحشمني والله يا امير المومنين
ما ابنت بنت كريم منزلا حضرت العمارية قط والله يا
امير المومنين لقد تبعها من الجهاز ما ضاقت عنه

البيوت فاولدتها هذا القائم على راس امير المومنين
يعني ولده فعجب المامون من كرم الرجل والحقه
في خاصته واطلق الطفيلي الباب السادس
عشر في النهام الطفيلين وقد اوردت في
هذا الباب من اخبار الطفيلين والنهام وتعريفهم
بانفسهم ما فيه كفاية ان شاء الله تعالى كان
هلال التميمي اكول لا يزيد عمر انه اكل جملا واكلت
امراته عجلا فلما اراد ان تجامعها لم يصل اليها
لامتلاء بطونهما فقالت له امراته كيف تصل الي
وبيني وبينك جملين مر اعرابي بقوم من الاكراد
وهم ياكلون فسلم ثم جلس ياكل معهم اكلا ذريعا
فقال له احدهم هل عرفت احدا منا فالتفت واشار
الى الحي الذي كان جميعهم ففصد الى قينة بالمدينة

شبكة الألوكة alukah.net

صدر نهار فجعلت تحدثه ولا تذكر الطعام
فلما طال ذلك عليه قال مالي لا اسمع للعذارى
ذكرا فقالت له أما تستحي لما في وجهي مما
يشغلك عن العذارى فقال لها جعلت فداك لو
كان جميلا ويشتهى فقد اساءه من النهار
لا يأكلان فيها شيئا لبعض كل واحد منهما في
رجله صاحبه مر طفيلي بقوم يتغدون
فقال سلام عليكم معشر اللئام فقالوا لا والله
لا كرامة فثنى رجله وقعد وقال اللهم اجعلهم
من الصادقين واجعلني من الكاذبين دخل
طفيلي على الفضل بن يحيى وبيده تفاحة فقالها
اليه وقال جعلت فداك يا سيدي نفر اخذها واكلها فقال
له الفضل ما لك يا مدني تاكل النجيات فقال

له اي والله والطيبات كنت اكلها
اقبل طفيلي على طعام بنطي من غير ان يدعا
اليه فقال له البنطي من دعاك وارسل اليك
فانيا يقول
ازوركم لا اكافيكم بزوركم ان المجازاة الم
بزوركم زارا
فقال له البنطي ايزورنا ابن زنا ما يدري من هو
اخرج من بيتي قال الله اصطبح بشيء صحيح
وكان له قرص كل يوم وكان الشيخ مخلل الاسنان
بطيء الاكل وكان الحدث بنطي بالاكل في القرص
ثم يقعد يشتهي احشق الشيخ والشيخ يقطع جرما
وكان اسم الحدث جعفر فقال فيه الشيخ
لقد ابى من جعفر ان جعفرا بنطي قرصي ثم ربي على جمله

فقالت له لو مسك الجنب لم ينبت بطيناً وإنساك الهوي لكثرة الأكل

فقال الحديث

إذا كان في بطني طعام ذكرتها وإن جعت يوماً لم تكن لي على ذكري

ويزداد حبي إن شبعت تجدداً وإن جعت فابنت عن فؤادي وعن فكري

حضر أبو بكر سفر معوية ومعه ابن عبد الرحمن فرآه يلتقم فلما كان بالعشي راح أبو بكر فقال له معوية ما فعل أبنك بالثقلد فقال له اغتل وانكبا يا أمير المؤمنين فقال له معوية مثله لا يعدم العلة

رأى أبو الأسود الدؤلي رجلاً يلتقم لقماً ناساً فقال له يا أسمك قال لقمن قال صدق الذي سماك ووقف أعرابي على مائدة المغيرة فجعل

يتمشش ويتعرق فقال المغيرة يا غلام ناوله سكيناً فقال الأعرابي كل إنسان سلبند في رأسه قال الأصمعي كنت يوماً عند هرون الرشيد فقال يا أصمعي قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال حدثني بحديث مزرد أخي شماخ قلت يا أمير المؤمنين إن مزرداً كان رجلاً بطيناً جسيماً نهماً وكانت امه تؤثر عيالها بالزاد عليه فكان ذلك مما يحفظه فرقت يوماً في حقوق عيالها وخلفت مزرداً في بيتها ورحلها فدخل الجفنة فاخرج صاعين من دقيق وصاعاً من شحم وصاعاً من سمن فضرب بعضه في بعض وأكله وإنشأ يقول

ولما مضت أمي تزور عيالها أغرت على الحي الذي كان ممنع

قدرا فجعل الغلام يأتي بقدر فيأكل منها القثاء
فأكثر ما يأكل من القدر ثلاث لقم وأقل ما أكل
من القدر لقمة ثم مسح يده واستلقى على فراشه
ثم أذن للناس وقعدنا فما رأيت من أكله شيئا.

كان سبب موت سليمان بن عبد الملك أن
نصرانيا أتاه بزنبيل مملوء بيضا وآخر مملوء تينا
فقال فتش وافتش وانجل يأكل بيضة
وتينة حتى أتى على الزنبيلين ثم أتوه بقصعة مملوءة
مجاب سكر فأكله فانتخم فمرض فمات قيل

لعثمان بن درّاج الطفيلي وكان مصفر الوجه
ما هذه الصفرة في وجهك قال من الفترة بين
القصعتين ومن حوجي نقاد الطعام قبل أن
أشبع. أخبر مسلم بن إبراهيم قال قلت لميسرة

القراس أي شيء أكلت اليوم قال مسلوخا وبابه
رغيف وأربعة آلاف تينة ومكوكين عدس
قال قلت ثم ماذا قال لما رأوني أهل البيت
فعلت هذا أحبوا كل شيء إلا أربعة مكاييل فصل

فقشرته وأكلته كان طفيل القراس الذي
ينسب إليه الطفيليون يقول لأصحابه إذا
دخل أحدكم فرسا فلا يلتفت تلفت المريب
ويتخير المجالس وإن كان العرس كثير الزحام
فليمض ولا ينظر في عيون الناس ليظن أهل
المرأة أنه من أهل الرجل وأهل الرجل أنه من أهل
المرأة وإن كان الثوب غليظا فاحفا فليسد يده
ويأمرهم بنفاضه من غير أن يحنف عليهم وكان بين
النصيحة والإدلاف من طفيلي بسكة الجميع

بالبصرة على قوم مرّ وعند هرّ وليمة فاقتحم عليهم واخذ
مجلسه مع من دعي فانكر صاحب المنزل فقالوا
له لو نابت او وقفت حتى يؤذن لك او تبعث
اليك فقال انما اتخذت البيوت ليدخل فيها
ووضعت الموائد ليؤكل ما عليها وما في الجرر صل
من قطع واعط من حرمك ثم انشا يقول
كل يوم ادور في عرصة الدار اشم الفتار شم الثياب
فاذا ما رايت آثار عرس او دخانا او دعوة الاصحاب
لم اعرج سوى التقحم لاذهب شتما ولا لكزة البواب
مستهينا بمن دخلت عليه غير مستاذن ولا هياب
فترى الف بالرغم منه كلما قد يموت العقاب
ومنهم اشعب الطفيلي الذي يضرب به المثل
في الطمع قيل للسائل عن طمعه قال لم انظر
الى شيء قط بتمنيته الا ظننتهما يامر اني به

سام اشعب رجلا يوما في قوس غسله دينارا
فقال له والله لو انك اذا رميت به طائرا في جو
السماء وقع بين يدي مشويا بين رغيفين
ما اعطيتك فيه دينارا قيل لاشعب ما تقول
في مزدة معمورة بالسمن مستفة بالبحر قال
واضرب لم قيل له نأكلها من غير ضرب قال
هذا ما لا يكون ولا بد لها الضرب واتقدم على بصيرة
وقيل لاشعب ما بلغ من طمعك قال والله ما رايت
عروسا قط بالمدينة الا طمعت ان اكون الداخل
بها قيل له فهل رأيت الطمع ينفل قال لم كنت
اذا اعطيت فاطمعت ولم اعلمها مخافة ان تموت
فرحا فاذا اردت ان اعلمها اقطع لها الحروف
واني احدثت علامات يوم تجيء اليها فقلت
لها اهدي لنا قالت ماذا قلت عيرا قالت شهادا
قلت لا مراكب فغشي عليها ولو اكملت لها الحروف

بالبصرة على قوم مرو عندهم وليمة فاقتحم عليهم واخذ
مجلسا مع من دعي فانكر صاحب المنزل فقالوا
له لو نابت او وقفت حتى يؤذن لك او يبعث
اليك فقال انما اتخذت البيوت ليدخل فيها
ووضعت الموائد ليوكل ما عليها وبلغ الخبر صلة
بن قطعل واعطى من حمل ثم انشا يقول
كل يوم ادور في عرصة الدار ان اشم الفتار شم الذباب
فاذا ما رايت اثار عرس او دخانا او دعوة الاصحاب
لم اعرج سوى التحمم لا ارهب شتما ولا اوقر البواب
مستهينا بمن دخلت عليه غير مستاذن ولا هياب
فترى الف بالرغم منه كلما قدموا لقمة العقاب
ومنهم اشعب الطفيلي الذي يضرب به المثل
في الطمع قيل لسابلغ من طمعه قال لم انظر
الى اثنين قط ينسارا الا ظننتهما يامران لي بشيء

سام اشعب رجلا يوما في قوس عشرة دينارا
فقال له والله لو انك اذا رميت به طائرا في جو
السماء وقع بين يدي مشويا بين رغيفين
ما اعطيتك فيه دينارا قيل لاشعب ما تقول
في مزدة معمورة بالسمن مسقفة باللحم قال
واضرب لم قيل لتاكلها من غير ضرب قال
هذا ما لا يكون ولكن لم الضرب واتقدر على بصيرة
وقيل لاشعب ما بلغ من طمعك قال والله ما رايت
عروسا قط بالمدينة الا طمعت ان اكون الداخل
بها قيل له فهل رايت الطمع ينفع قال نعم كنت
اذا اعطيت فايست اجبت وربما اعلمها مخافة ان تموت
فرجا فاذا اردت ان اعلمها اقطع لها الحروف
واذا احدثت علامات رمت بحيث اليها فقلت
لها اهدي لنا فقالت ما ذا قلت عين فقالت ثم ماذا
قلت لام الف فغشي عليها ولو اكملت لها الحروف

لما انتهى فرجا كان رجل من الاشراف يستظرف
طفيليا فاحضره طعامه وشرابه وكان الطفيلي
اكولا شروبا فلما راى لذيذ الكله وشرابه اطرحه
فكب الطفيلي اليه ○
قد قل اكلي وقل شربي وصرت من بابة الوزير
فليتني وهو بي اماني لا اشرب الراح بالكثير
راى طفيلي قدرا قد ادخل لدار بعض الفقهاء
فتسور على صاحب الدار من السقف فنظر اليه
صاحب الدار فقال له يا هذا تتلشف على بناتي
وتتسور علي متزلي فقال له الطفيلي لقد علمت مالنا
في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فادخله واكل
معه ثم قال طفيلي يقوم ياكلون فقال لهم ما ناكلون
قالوا ثم فقعد ياكل وقال لا خير لي في الجوعة بعدكم
بينما قوم من اهل المدينة ياكلون سمكا فاستاذن عليهم

اشعب فقال احدهم اجعلوا لنا كما فهذه الجنان
بقصعة ناجيه وما كل عنا هؤلاء الصغار
فاذا ذهب اكلنا فما دونه فقعلوا ذلك واذنوا
له فدخل وكان قد سمع كلامهم فقالوا له لقد اكل
في الجنان يا اشعب قال والله اتى عليهم بعض
شديد وجرد عظيم لان ابي مات في البحر فاكلته
الجنان فقالوا له قد ونك خذ بثارا بيك فجلس
ومد يده الى حوت منها صغير ثم رفعه عند اذنه
ورماه فقالوا له ما لك يا اشعب فقال لهم اندرون
ما قال لي قالوا لا قال انه يقول لي انا نحن
معشر الحوت الصغار لم يبلغ سننا موت ابيك
ولا ادركناه ولكن عليك بالجنان الكبار التي في
زاوية المجلس فهي التي ادركت اباك واكلته
فضحكوا منه واخرجوا له حتى اكل معهم ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد اوردت في هذا الباب من الاخبار المضحكة ما فيه
كفاية ان شاء الله تعالى ولقي نضر بن بسار ابا الهندي
وهو عبد سكر فقال له افسدت مروءتك فقال
له لولا افسدت مروءتي ما كنت اثر الى خراسان
ودخل حارثة بن بدر على زياد وبوجهه اثر فقال
له ما هذا الاثر قال ركبت فرسي لانتقر فصرعني
فقال له اما انك لو ركبت الا شهب ما صرعك اراد
حارثة بالانتقر النبيذ واراد زياد بالاشهب اللبن
وكان رجل من الحيرة يبيع نبيذا في بيت خص
وكان يأتيه قوم يشربون عنده فيقول احدهم على
الآجر ويقول بعضهم على الجص ويقول الآخر
على آجر البناء فاذا اصبحوا انصرفوا ولم يعطوا
شيئا فلما طال ذلك على البناذ اتاه فقال
له انا بيت يهدم كل يوم ويصلح حين يصبح بيت خص

اذا ما دارت الاقداح قالوا غدا ينا اجر وجص
وكيف ينشد البنيان قوم يجورون البنا بغير نقص
سقى قوم اعرابيه حتى سكرت وناموا فلما افاقت
من سكرها قالت لبنت بن بسار كم قلس نعم قالت
فما يدري احدكم من ابوه سقى رجل غدرة قوم
فلما سكروا قالهم اجمعوا حملي فقد وهبته لكم
فقالوا لا يكون ذلك الا ان تعطينا خط يدك ففعل لهم
ذلك فنحروا الجمل واكلوا منه مشويا ومطبوخا
فلما افاق من سكره طلب الجمل فلم يجد فقيل له
الم تهبه لنا بخربناه فجعل يحلف على ذلك انه ما
فعله فاخرجوا له خط يده فلما راه لم يتمالك
ان قال لهم ابن بن بسار فقالوا لهم قال قد ذهبت
اللعبة اجتمع قوم على شراب لهم فلما فرغ قالوا
لاحدهم ابعث الى دار ابن بسار يأتينا بشراب فقال لهم

فاتوا من مضى واعطوا لمارة فاتوه بغلام فقال له
امض الى الدار وقل لهند يعطوك الشراب الذي تحت
السرير بامارة اني لم اصل العتمة الباحة فمضى
الرسول الى داره وقال لهند الامارة فقالت له
امرك الله ما صلى عتمة قط فقال امارة غيرها خرج
حمدونة المحتسب من داره يشرب شربة في بعض
الليالي فاذا هو بالحرس فلما راهم جلس الى الارض
كانه يقضي حاجة فقالوا له ما تصنع في هذا الوقت
هاهنا فقال لهم اخذني بطني وليس معي في داري
كنيف فخرجت من داري وقضيت حاجتي فقالوا
له انظروا تحته فنظروا فاذا دوت دابة فقالوا له
متى صرت حمارا فقال لهم اي شيء عاقركم مني كل
انسان يحرا ما يريد فتحيل صاحب الحرس حتى
سبيله كان ابرهيم بن النظام قد خرج في الليل من عند
بعض اخوانه وهو سكران فراه بعض الحرس فلما ذهب به

فشيعه الى موضع خال فوضع يده في اطراف ثيابه
وجرد عليه خنجرا فقال له اخلع ثيابك والا قتلتك
فقال له قد قبضت على الموضع الذي تخلع منه
الثياب فقلت اخلع وجرد فضحك اللص منه وتركه
شرب ابرهيم بن النظام يوما مع امراته وجاء ان
يخرج وكان الباب قصيرا فنطرت الى عنبة راسه
فقال انك سرقت قروني والله فقالت له ما سرانك
ما يجيء وستخلف مثل قرونك ان شاء الله شرب
جرملة بن ابي ممضة فلما سكر فتح على كمه وخرج
يطوف على بيوت الحي وهو يقول
جزا الله خيرا اهل بصرت على عار حتى يكون لها اهل
فيخبرها يوما اذا هي ارملت وكان له اهل وليس لها اهل
شرب حجاج فتوهر فلما سكر نام فاخذ ثياب حجا
والبسوه جبة صوف وحلقوا وسط راسه فلما كان الصباح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن ينفجر قاموا وقالوا قد دخله المدينة قبل أن يرانا
أحد من الناس فانبطحوا جميعا فقام وفيهم بقية سكر
فمشى معهم فلما نظر إلى ما عليه قال لأصحابه يا رجل
أحدثتم الفسيس معكم وتركتموني في الدير كان
بمصر قوم من الصوفية يمرون على الناس ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وكانوا يكسرون خوابي
النبيذ ويكشفون الأواني فإن وجدوا نبيذا أبدوه
وإن وجدوا غير ذلك الطهروه ويدخلون البيوت فشق
ذلك على الناس فشكوا إلى الوالي فأمر أن ينادي
بأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ولا يدخلون
البيوت ولا يكشفون مغطى فلما كان في بعض الليالي
خرج رجل من الخلاء من دار صديق له وهو
سكران فانبطح العسس فرمى بنفسه إلى الأرض
والتف في كساء أو إزار فالتحق بصاحب العسس

فقالوا له من أنت فقال أنا شيء مغطى فلا تكشفني
فسمعه صاحب العسس فضحك منه وأمر أن
يحمل إلى داره ونادمه باقي ليلته قال أبو
العيناء يحتاج الكاتب إلى أن يعرف أي باب هو من النحو
قال في باب الفاعل والمفعول به فقالوا لأبي العيناء
هو ذا في باب والده سأل إبراهيم بن سيابة
إسماعيل كاتب المعتضد حاجة فلم يقضها له ثم
تحرك الكاتب فنهض فقال له ذلك تفهم يا العزيز
العليم فقال له ابن سيابة
إذا أدبروا فالرزق مقدر وما العار إلا ما تحب
المقادير
اشترى رجل من آخر بزا دونا فقال المشتري للبائع
سألتك بالله هل فيه من عيب قال لا إلا أن فيه
قليل نشش كأنه سفر جلة وقليل جرد كأنه قتاد وقليل
رتق كأنه بطيخة فقال المشتري يا ابن الفاعل جئنا

يشتري

نشتري سنك بردونا او بستانا عرض بزيد حمارا
للبيع فقال من حمارا حلوا فجاءه اعرابي فقال له
الحلا وهو فيه اذهبي فرفع ذنبه وقال له ذوقه
راس الزق وقف ابو علقمة على نحاس الحمير
فقال له اشتري لي حمارا لا يكون بالطويل
المنهور ولا بالقصير المحقور ان غفلت علفه
صبر وان اكثرت نشكر لا يدخل بين السواري
ولا يزاحم في السواري اذا راى الخلا تدفق
وان راى الزحام ترفق فنظر النحاس في وجهه
وقال له الك صبر قال ابو علقمة الى متى قال
له النحاس اذا مسح القاضي حمارا اشتريته لك
ان شاء الله تعالى قيل لحجاج ما تقول في شاة
ضرطت فخرجت من استها بعرة فقفقت عين رجل

الهيناء

على من الدية قال على البايع قيل له لم قال لانه
باع شاة في استها منجنيق ولم تبرا من العيب
زاحم رجل على حمار ابو الهيناء بالحجر فضرب
ابو بيده على اذن الحمار وقال له يا فتى قل
للحمار الذي فوقك يتوك الطريق الطريق
قال ابو الخطاب كان بحوارنا احدب فوقع
في بير فذهبت حدبته وصارت له ادرة فدخل
جيرانه عليه يهنونه بذهاب حدبته فقال لهم
الذي جا اشد من الذي راح قيل لاحدب ايما
احب اليك ذهبت حدبتك او يكون الناس كلهم
حدبان قال لا الا ان يكون الناس كلهم حدبان
قيل له لم ذلك قال لانظر اليهم بالعين الذي
نظروا الي بها صاتت حجر عين رجل اعور فوضع
يده عليها وقال لمسينا لامسي الملك لله تزوج

رجل لمرأة فلما دخل بها واقام معها اياما فاخذ ذات
يوم يلاعبها فضرط فقالت له امرأته اذا اصبحت
غدا اعمل لك حريرة لحلقك لهذا السعال الذي
بك فبينما هي تقول ذلك اذ ضرطت فقال لها
زوجها اكثري في الحريرة من الفلفل اشرب انا
وانت ان شاء الله. وقع بين رجل وامرأته فلما
ضاجعها وسن جلده جلدها فاقام متاعه فضرب
بيده عليه وقال له لا تاكل من لا يهلك فقالت له
امرأته ان كنا نحن قد وقع بيننا شر فهذا وقع
بينهما شر قال لافقام اليها واصطلحا. وهب
يعقوب بن الفضل جارية لابي الدرمان فرآته
سأله عنها بعد مدة كيف وجدت الجارية قال
وجدت فيها ثلاث خصال من خصال الجنة
قال وما هي قال السعد والبرد وكثرة المال اتى

رجل الى بوحنا الطبيب فقال له يا سيدي اجد
بي حلمي ضيقا وحرا وبيسا فقال له حول
ذلك الى حر امرأتي وخذ مني خمس مائة دينار
وجامعها على جاريته فلما احست
به قالت من هذا قال لها اسلني انا والدي.
قال ابو القاسم كنت يوما في مجلس الخطريف
قاضي بحران اذ اتاه امرأة وعهد رجل من
الشرط فقالت يا سيدي هذا افتض ابنتي
فقال له الفاسي ما تقول قال يا سيدي اني
لاحبت ابنتها الثيب على البكر مطاع وقمرتي فادخلت
يدي المهراس يا سيدي فبلغ ذلك مني سلقا عظيما
ثم لاعبتها الثانية فرتقتها فقمت اليها فادخلت
فاذا هي بكر فقال لها ابو الخطريف قومي لعن الله
الذي غلبك بالشر من الذي فعل بل والدي اظلم

ذهب جحا يوما الى الرحى ليطحن فجاء فراه الطحان
يأخذ الفتيت من دقيق الناس ويجعله في دقيقه
فقال له الطحان ويحك ما تصنع فقال له انا
احمق فقال له مالك لا تأخذ من دقيق نجعله
في دقيق الناس ان كنت احمق فقال له انا احمق
واحد فاصير احمقين قال فضحك الطحان وتركه
قالت ام جحا لجحا يا بني قم فتجهز وصل وكان في
يوم بارد فابى فالحت عليه فقال لها اخباري
ايما احب اليك اتجهز ولا اصلي او اصلي ولا اتجهز
قالت له في نفسها اذا تجهز سهلت عليه الصلاة
اذا المنتقه انما هي في ستر الماء فقالت له اتجهز
ولا تصلي ففعل ذلك فلما تجهز قالت له يا بني قم
الان فصل فرفع فخذه وضرط فقالت له امساهذا

يا جحا فقال لها نقضت الشرط فنقضنا ضرطت
ام جحا ليلة من الليالي فظنت ان جحا لم يسمعها
فارادت ان تعلم ان كان سمعها ام لا فقالت
يا جحا ما صاحت الديوك الليلة فقال لها اما ديك
استك فتعمر واما ديوك الناس فلا وضرطت ليلة
اخرى فارادت ان تعلم ان كان سمعها ام لا فقالت
يا جحا تذكر لنا شيئا نشتري به هذه القطيفة فقال بثلثين
درهما وان دام ضراطك فيها فليس تساوي ثلاثة
دراهم فمر بكم جدة بن سعيد فسبه صبي فقال
له جدة اسكت خانا الله نكت امك فدخل على
امه فقال لها اتعرفين جدة بن سعيد فقالت له
نعم فقال لها انا اسميه وانت تلتيه ناكك رب
اللعبة قال ابن بسام مر كت العشق غلام الخالي

شبكة الألوكة www.alukah.net

أحمد بن عبدون فقمت ليلة لأذوب عليه فلسعتني
عقرب فصحت فقال خالي ما أخرجك وما نضع ها هنا
فقلت له جئت لأبول فقال نعم في است غلامي
فقلت في ذلك

ولقد ذهبت إلى الغلام لموعد حصلته من غادر
فإذا إلى ظهر الطريق بعقبه سوداء قد وقعت وإن
ذهابي

لا بارك الرحمن فيها عقربا دبت على دباب

قال أبو عمرو الزاهد ذلك بعض المرائين
جبهته بثوم وعصبها ليصبح بها أثر كثرة السجود
فأخرجت العصابة إلى صدغه فأخذ الأترجة فقال
فقال له ابنه ما هذا قال له أصبح أبوك من بعد
الله على حرف قال الواسطي سمعت ابن سابسة
يقول خطب رجل فقال في خطبته ثم في سلسلة

ذرعها تسعون ذراعا فصاح رجل من تحت المنبر
يا أهل النار ابشروا فقد زادكم الله عشرون
ذراعا فكادت الصلاة تفسد على الناس من
كثرة الضحك ورئي أن أحد الخطباء أراد أن يخطب
فقال ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلونا
السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم
لعنا فلم يبق في الجامع ممن سمعه أحد إلا ضحك
ورأيت على بعضهم فنظر فوقعت عينه على صهر
أخي امرأته فقال له يا أخي فلان أختك فلانة
بنت طالق ورئي أن خطيبا لثب خطبة يوم عيد
الأضحى في صحيفة وجعل يخطب منها فجاء ديك
فالتقمها فبقي ساكتا حتى ردت عليه فضحك
الناس ومات رجل وترك ألف دينار وثلاثة
أولاد وأوصى إلى رجل يثق به أن يدفع هذه الألف
دينار إلى أكسل أولاده وأعجزهم فلما مات الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أقبل الوصي بالمال في جماعة من الجيران فقال
للكبير ما بالغ من عجزك وكسلك قال كنت يوما
من الايام راقدا حتى اقبل اي ومعه سمكا مالحا
فوضع الحوت عند رجلي والسمك عند راسي وكنت
جايعا فاقبلت اكل السمك المالح حتى تقطعت لثتي
كلها واحترقت وكسلت ان امد يدي اخذ الخبز
وهو عند رجلي ثم قال الثاني ما بالغ من عجزك
وكسلك قال كنت يوما من الايام راقدا على ظهري
في بيت تحت غرفة فانكسرت قلة مري في الغرفة
فاقبل المري يقطر في عيني حتى انتفخت ولم اتحول
على جنبي حتى ذهبت عيني فهم الرجل ان يدفعها الرجل
ما على وجه الارض اعجز من هذا ولا اكسل فقال له
القوم اسأله هذا الثالث فسأله فلم يتكلم فسأله

الثانية والثالثة فلم يجب بكلمة واحدة فقال اخوه
انه من عجزه وكسله لم يتكلم. لما اسن ابو مهدبه
ولي جانبا من البيعة وكان فيه قوم من اليهود
لعنهم الله اهل مال وحلم فارسل اليهم وقال
لهم ما عندكم في المسيح قالوا قتلناه وصلبناه
قال مهلا غير متم دينكم قالوا لا قال اذا والله لا
تبرحوا حتى تغرموا دينه فارضوه حتى لف منهم
دخل عباده علي عليل يهودي فاراد ان يبصق
فحول وجهه فراى البيت مقروشا بالديباج الحرير
فجعل يلتفت يمنة ويسرة ويطلب اين يبصق فلم
ير موضعا يبصق فيه فقال له صاحب المنزل
ابصق في اقبح موضع تراه واسمحه في البيت
فحول وجهه اليه وبصق في وجهه فقال له
ما هذا الذي صنعت فقال له عباده لم ار في البيت
موضعا اسمح ولا اقبح من وجهك وحلف عباده

يوما الى دار المتوكل فراى رطبة ممطورة تحت
نخلة في الدار فمالت ليأخذها فراه هرون بن المتوكل
وهو صبي صغير فادخل اصبعه في دبره وقال
له من فتح لك هذه القلوة فقال له الذي فتح لامك
قذين فسمعه المتوكل فامر بضرب عنقه فهرب
وهرب راين يوجه فاخذ يهرب في الصحاري ومعه
طبله فلما امعن في الصحاري خاف يدركه الطلب
فراى غارا مفتوحا فدخله وسد بابه بالحجارة
فلما وصل الى اقصاه وجد فيه اسدا عظيما رابضا
ففزع منه واراد الاسد ان يوثب عليه فعلق
الطبل في عنقه وضربه فلما سمعه الاسد خرج هاربا
فارعا من صوته وطلب بابا الغار فوجده مسدودا
فربض هناك خائفا من ضرب الطبل فاقبل
عباده يضرب الطبل خوفا من الاسد فمن يضرب

ومن بزمر موافق ذلك قدوم الفتح بن خاقان
من نزهه كان قد خرج اليها فلما سمع صوت الطبل
والناي في الصحراء انكر ان يتبع الصوت حتى وقف
على باب الغار فامر ان يفتح فلما فتح خرج الاسد
هاربا لم يتصرف بالنجاة ودخل الى الغار فخرج اليه
عباده وقال له لم فعلت ذلك ايها الامير وهرب
الاسد فقد دفعه الى امير المومنين ان اعلمه القضا
وضرب الطبل فتنمر وتغلظ وما يكون عذري عند
امير المومنين فقال له الفتح لا تغتم بذلك لك امير المومنين
ولك علي الف دينار اعطيك فقال له خاف والله
ان يضرب عنقي فقال له انا استوهب دمك فقال
له عباده ان فعلت فقد رضيت باخذه معه واتى
الى دار المتوكل فلما دخل عليه قال له لي حاجة قال
وما هي قال هب لي دم عباده فانا الذي فعلت
ليس هو فظن المتوكل انه انما يقول ذلك يعتذر عنه

فقال له ما كانت بيني الا ضربة عنقه وقد وهبته لك
فقبل الفتح يده وقال له انا والله يا امير المؤمنين اطلقت
الاسد وما له ذنب فلما سمع المتوكل ذكر الاسد قال
وما هو الاسد قال الذي اعطيته اياه بعلمه الغنا
والرقص وقص عليه القصة فضحك المتوكل حتى
بحص برجليه وقال خذ علم والله بافتح الباب
الثامن عشر في اخبار الاعراب ٥
والاعراب حكايات مستغربة واخبار مستظرفة
ونوادر معجبة اوردت منها في هذا الباب ما فيه
كفاية ان شاء الله تعالى. الاصمعي قال خرج الحجاج
يوما فحضر غداءه فقال اطلبوا من ينشد لنا فلم
يجدوا الا اعرابيا من بني سلمة فاتوه به فقال له هل لك
فقال قد دعاني من هو الرم منك قال ومن هو قال
الله دعاني الى الصيام وانا صابر فقال له الحجاج صوم

في مثل هذا اليوم على حره فقال له صمت ليوم اجر
منه قال فافطر اليوم وتطوع غدا قال فضمن لي
الامير ان اعيش الى غد قال ليس ذلك بيدي قال
فكيف تسألني عاجلا بآجل ليس لك قال انه
طعام طيب قال والله ما طبته خبازك ولا
طباخك ولكن طيبته لك العافية قال له الحجاج
تالله ما رأيت كاليوم اخرجوه عني وانت امرأة الى
اعرابي تدله على امرأة يتزوجها فقال الاعرابي
اقول لها لما اثنى تدلني على امرأة موصوفة بجمال

وجدت لها والله زوجا اشتهت ان احملت بني ثلاث حمال
فنهض بعجز لابنادي وليده ورقد اسلام رقله مال
خرج الحجاج متصيدا بالمدينة فوقف على اعرابي
يرعى ابلا له فقال له كيف سيرة امير هذا الحجاج فقال
الاعرابي عشوم ظلوم لا حياه الله قال فلو شاؤوه

الى امير المؤمنين عبد الملك بن مروان قال فظهر الغشم
فيهما هما لذلك اذ خاطت الخيل بهما فاشار الحجاج
الى الاعرابي فاخذ فلما صار معهم قال لهم من هذا
قالوا له الحجاج فحرك دابته حتى صار بالقرب منه
وناداه يا حجاج قال قل ما تشا يا اعرابي قال
اليس الذي بيني وبينك احيانا يكون ملتوما فتحمل
الحجاج منه وصله واطلق سبيله اهدى اعرابي
الى الحجاج بينا في غير اوان النبق وجلس على بابه
ينتظر جائزته فاتوا الى الحجاج بقوم للقتل فلما
صاروا بباب الحجاج عرفهم الموكل بهم فاذا بواحد
منهم قد ذهب فخاف ان يجعله الحجاج عوضه
فنظر الموكل بهم فراى الاعرابي الذي اهدى النبق
فاخذه بينهم فلما مثلوا بين يدي الحجاج قدموا الضرب

اعناقهم فقال الاعرابي ايها الامير هؤلاء لهم
ذنوب استوجبوا بها القتل واما بالي بينهم ذنب
قال الحجاج لست منهم قال لا والذي اهديت
لك النبق فسأل الموكل بهم عن ذلك فاخبره
الخبر فقال الحجاج للاعرابي لقد اخفاك فتمن
قال الاعرابي امنيتي ثلاثة دراهم قال وما تصنع
بثلاثة دراهم قال اشتري بها فاسا قال وما
تصنع بالفاس قال اقطع بها شجر النبق التي
عرفت بيني وبينك قال فضحك الحجاج من مقالته
خطب المنصور يوما بالشام فقال في خطبته
ينبغي للامر ان تحمدوا الله تعالى على ما وهبكم في ايامي
مذ وليتكم صرف الله الطاعون الذي كان ببلدكم
في ايام بني مروان فقام اليه اعرابي فقال ان الله

اكرمان يجمع علينا اثنا والطاعون فشهد اعرابي
على رجل عند بعض القضاة فقال المشهود عليه
اتجيز شهادة هذا وهو موسر لم يحج فقال الشاهد
قد والله حججت فقال المشهود عليه فسأله عن موضع
زمزم فسأله القاضي فقال حججت قبل ان تحفر
زمزم فاصلح الله القاضي فضحك القاضي واهل المجلس
الهيثم بن عدي قال دخلت جماعة من الاعراب
مدينة من المدن فخرج احدهم يريد السوق فراى
الناس يروحون الى الجمعة فقال هؤلاء في دعوة
فتبعهم حتى اتى المسجد فراى الناس جلوسا فجلس
معهم وهو ينظر الى الباب ينتظر الطعام اذ علا
الامام المنبر فالتفت من خطبته وقام الناس الى
الصلاة خرج الاعرابي مبادرا فاتاهم حتى اتى اصحابه
فقالوا له ما رأيت فقال عجبت رأيت قوما يتصدون

موضعا فطننت انها دعوة فاتبعتهم فدخلوا الى
بيت حسن فاذا الناس جلوس اذ علا رجل منهم
على اعواد فلم يزل يقرى عليهم ويقذفهم
فتواثبوا اليه فخنقوه مبادرا واحسبهم قتلوه
فقال صاحبه الحمد لله الذي رزقك
العافية وطالب امرأة زوجها بئس النكاح
وكان شيخا لبيبا فلم يقدر على ذلك لكبر سنه
وضعفه فانشا يقول
انا شيخ ولي امرأة عجوز تطالبني بشيء لا يجوز
تريد انيكها كل يوم فوز وذاك عند الشيخ عجز
وقالت رقية بركة مذكرنا ثقلت لها بلا اشبع القفيز
ثم قام الهاوي لها فلم يستطع على شيء فقال في ذلك
النفس تطمع والاسباب ناجزة فالنفس تهلك يأسا والطمع

ثم قام اليها انا بنيه فلم يستطع فجعل يرتجز ويقول ٥

يعجبني ان ابري كيف يصنع
ادفعه باصبعي فيرجع
يقوم بعد الحبس ثم يصرع

كان لاعرابي زوجة ولم يكن له شيء من الآلة يرضيها منه فجعل يرضيها وهي تسخط في جميع الاحوال وجعل يلتمس رضاها بكل ممكن ولا يزيده ذلك الا بغضا ففكر فلم يجد لذلك سببا الا الفقر

ثم قال

لم يوافق طباعي طباعك قط انا وهي دهرنا في صراع
وتجربت ان انال رضاها فاذا غير جوهر واصطناع
فتفكرت فيما ذاك فاسرا القد الا لضعف هذا المتاع

طلق اعرابي زوجته فتزوجها غيره وكان ايضا الاخر

قد طلق زوجته فبينما هي معه اذ ذكرت زوجها الاول فتنفست فقال ٥

كلانا على قرنبت كانما بجنبيه من مس الفراش كلوم

على زوجها الماضي تنوح وراءنا على مذحجي الاخري

قال الاصمعي مررت باعرابي في يوم شديد البرد فقلت له الا تصلي يا اعرابي قال البرد شديد فقلت له فهل قلت في ذلك شعرا قال نعم قلت اسمعني فقال ٥

اي رب ان البرد اصبح كالحا وانت بامري عالم لا تعلم
فان كان يوما لي جهنم مدخلي ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

الباب الثامن عشر في الوكاء المغفلين ٥

والنفائل قد يكون في كثير من الناس وأكثر ما
يعتري ذوي الأسنان وقد يكون عالما غافلا
ويعتريه ذلك حتى يعرف به وقد أوردت في
هذا الباب من أخبار المغفلين والنوكا ما فيه
كفاية إن شاء الله تعالى. وقف معويه بن
عبد الملك بن مروان على باب طحان فنظر إلى
حمار له يدور بالرحى وفي عنقه جلجل فقال
للطحان لم جعلت الجلجل في عنق الحمار فقال
له ربما أدركني سآمة أو نعسة فإن لم أسمع
الجلجل علمت أنه قد وقف فصحت به قال له
أفرأيت إن وقف وحرك رأسه بالجلجل فقال
ومن لي بحمار يكون عقله مثل عقل الأمير
خطب علي بن سرناد الأبادي فقال في خطبته

أقول لكم كما قال الرجل الصالح ما أريكم إلا ما أرى وما
أهديكم إلا سبيل الرشاد فقالوا له ما قال الملأ لفرعون
فقال يقوله من قاله فقد أحسن ودخل عينك
على عمرو بن داب وقد كف بصره والناس يعزونه
فقال إنا لله لا بأس فقد هما فأبكى لو رأيت
ثوابهما لتمنيت أن الله قطع يديك ورجليك ودق
ظهرك. الأصمعي عن نافع قال كان الغاطريف
من أثرى الناس نوكا فقيل له ما رأيت من نوكه
فسئلت فلما أكثر عليه قال لي مرة البحر من
جفر وابن ثابد الذي أخرج منه وهل يفقد أمير
المؤمنين أن يحفر مشربة في ثلاثة أيام ركان منبعد
القعيبي يحمل إلى أبله السمان ويسمى المهازيل
فسئل عن ذلك فقال أي أكرم من أكرم الله ليس من
أهان الله كان بافل الذي يضرب به المثل في العي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد اشتري غزاله باحدي عشر درهما ووضعها على
عنقه فسئل بكم اشتريت الغزاله ففتح يديه واخرج
لسانه ليتعرف به العدد فهربت الغزاله ووقع رجل من
النوكا بجاريه فنكحها فلما همز في فعله قال لها ابشري
انت امرئيت فقالت له سل المجرب ابو وجه
قال في قصصه ليس في خبر ولا في بكم فتبلغوا
بي حتى تجدوا خبر امي صناع لمعويه بن ابي سفيان
بازي فقال اغلقوا باب المدينه لئلا يخرج البازي
منها كان الربيع العامري واليا باليمامه فاتي بكلب
قد عقر كلبا آخر فقاده فقال فيه الشاعر
شهدت بان الله حق لقاءه وان الربيع العامري رقيع
اقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع دما كلاب المسلمين تضيع
سال رجل فرضي عن فريضه فالنمسها في كتابه
فلم يجدها فقال لئن مت هذا الرجل ليوما لاوجدتها
في كتابي هذا قيل لابي عتاب كيف بر بك بامك فقال

والله ما فرغتها بسوط قط قال ابو الجهم لصاحب
شرطته اياك ان تنظر في الدار فاناه رجل يشتكي
برجل وهو يقول هذا عدا على دبل لي فذبحه
فقال له نعم انا ان ننظر في الدم قال الجاحظ
رايت رجلا يبكي بكاء شديدا فسالته عن ذلك
فقال بلغني ان جالوت قتل ظلما فتذكرت انه شهد شهيد
ظننت ان فؤاده قد انخلع وقال من قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فقلت لابرح هملك ولا
زال غمك مات رجل من بني المغيرة فراث شيخا
منهم جزع جزعا شديدا عليه فقيل له في ذلك
فقال نحن من اهل بيت لم نتعود بالموت رجل
ابو الحصاص يوما في بستان له فنظر الى نوار مليح
فقال للحارس ما هذا النوار قال له نوار كنا ان
تنظر الى نوار اخر فقال وما هذا فقال نوار قطن

وقد نفيت بينهما فرجة فقال ما تقول تزرع في هذه
البقعة فكر ساعة ثم قال له ازرع فيها صوفا
فاني ارجو ان يكون احسن وقع شيخ كبير من
مكان عال فانكسر وتحطم فجيء به الى جابر بن حيان
فنظر اليه وقد تحطم ولم يجد فيه شيئا يعالجه
فقال ليس والله فيه حيلة ولا خير فقال له الشيخ
انظر وعالج فان لم تجبر مني شيخا كبيرا فالا جنك
عسى ان تجبر مني صبيا صغيرا فتقدم رجلان
الى بعض القضاة المعضلين فقال ان هذا باعني
ثوبا وفيه عيب فسأله ان يقيلني ويحتسب
مجلسا لم نفترق فلم يفعل فقال له القاضي اقله
عافاك الله فان النبي عليه السلام يقول قيلوا فان
الشياطين لا تقيل اتى رجل الى بعض الفقهاء

النوكى فقال ما تقول في ديك سفل دجاجة فباضت
الدجاجة في منزل اهلها فقال فاطرق الفقيه مليا
ثم قال سيذهبني في هذا ان الولد للفراش وللعاشر
الحجر لما حضرت بلبل التركي الوفاة قيل
له اوص فقال مالي بين اولادي للذكر مثل حظ
الانثيين واحد قبل له ليس هذا الجابر قال انا اعلم
بولدي البنون يرمون بالنشاب ويقاتلون ويأخذون
الارزاق ويقطعون الطرق والبنات في البيوت
ليس لهن حيلة اذا لم يزين لهن شيء ينيلهن
الرجال كان رجل بالكوفة راكب على حمار يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر فوقف يوما على رجل
وهو يعمل معزفة فقال له يا عدو الله تعمل الملاهي
في اسواق المسلمين فقال له لا والله ساعي الا مقبلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتركه ثم ولى ثم تفكر فعاد اليه فقال له يا عدو الله ما
كفاك تعمل الملاهي حتى تسخر بي وانا شيخ كبير
بقولك هي مقلاة وهي من خشب والخشب يحترق
بالنار فقال لطليها اذا فرغت منها بالقار فقال
له الفقيه صدقت فلم ار اعلم بهذا وصدقه وانصرف
جاء رجل الى بعض القضاة المغفلين فقال له ايها
القاضي هذا عض اذني باسنانه فقطعها فسأل
القاضي الخصم فقال هو عض اذن نفسه فقطعها
فقال له القاضي متى صار جملا يعض اذن نفسه
فضحك الناس منه. كتب بعض الولاة الى ابيه كتابا
هذا من مدينة الذي واعلمك اني مرضت مرضة
شديدة ولو كان غيري مرضها لمات فكتب اليه ابوه
احسنت والله يا بني اذ لم تمت فوالله لو مت سا

كلمتك ابدا. وقف رجل على البزاز بن يطلب كفنا
لولد له مات فقال له البزاز بن كم كان قال كان
في انا ارسلنا نوحا الى قومه مجلس ملك بن المولى
في يوم شات بارد فاوقد النيران في بيته ودعا
بالطعام والشراب فلما سخن اخذ رقعة وكتب
فيها ارعد وابرق فاني لا اخافك ثم قال لغلامه
خذ هذه البطاقة والق بها البرد فاخذها الغلام
وكتب فيها اما انت فلا سبيل لك ولكن انا العلماك
ورد البطاقة الى مولاه فلما قرأها امر لغلامه في حينه
بالكسوة والطعام والشراب كانه لوجل من النوكا
صديق اراد الحج فقال له اذا وصلت مكة ان شاء
الله فابعث الي بمحال حضر ميت فوعده بذلك
فلم يزل ينتظر وعده حتى طال عليه الانتظار احد

قارورة فقال فيها وأتى الى الطبيب فقال له انظر
في هذا الماء هل يهدي الى احد من اصحابي نعله
حضرميته أم لا يظن رجل انوك الى رجل
بجامع فقال له اي شيء تصنع قال انسى بان
تمر وقضى يده ابو حاتم عن الاصمعي عن ابي العقاع
قال رأيت اشعب في السوق يبيع خفيفة وهو
يقول ابرأ لك من عيب فيها فقيل له وما ذاك
قال تحترق تحتها من دفيها انت جارية الى بعض
الحكام الى الوكا برجل فقالت ايها القاضي ان هذا
قبلني قال لها قبليه اثبت وان الله تعالى يقول
والجروح قصاص اتى رجل الى حاكم برجل فقال
ايها القاضي ان هذا قتل ابني قال له هل لابنك من
امر قال نعم قال ادفعها له حتى يلد منها ولدا فحتة

بدلا من ولدك دنوبة حتى يبلغ مبلغ ولدك ثم تعود
اليك الباب الحادي والعشرون في النظر وآفات المحابين
والمحابين على جنونهم حكايات
مستظرفة اوردناها في هذا الباب ما فيه كفاية
ان شاء الله تعالى جعل الصبيان على بهلول
المجنون يوما فهرب منهم فتبعوه فنظر الى باب
دار بعض القرشيين مفتوحة الباب فاقتحمها
ورد الباب في وجوههم فخرج صاحب الدار فعرفه
فامر بطبق عليه طعام فجعل ياكل والصبيان
ينظرون اليه ويضحكون من خلل الباب وهو
يقول فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب وجاءوا عليه
الصبيان يوما فالجوه الى مضيق فشد عليهم
بغصبه كانت في يده وانشا يقول

إذا نصابق أمرًا أنتظر فرجًا فاضيق الأمر أدناه
إلى الفرج

مر مجنون من مجانين الكوفة من بني أسد
يقال له معبد أن يقوم من بني تيم الله فهتفوا
به فقال لهم يا بني تيم الله ما أعلم في الدنيا خيرًا منكم
قالوا وكيف ذلك قال نعوا أسد ليس فيهم مجنون
غيري وقد قيدوني وسلسلوني وكلهم مجانين
ليس فيكم مقيد واحد فدعا بعض الأمراء مجنونين
يصطرع منهما فيتهما هو ويعنت بهما فدعا بالسيف
فدفعه إلى أحدهما للآخر يا فلان اجمد الله
كنا مجنونين فصرنا ثلاثة كان قيلان المجنون
يأوي إلى جبل كان طحان فتجتمع إليه الصبيان فإذا
آذوه يقول للطحان يا فلان قد جاء الوطيس جاء

اللقاء وأنا على بصيرة فيقول له الطحان شأنك وما
تريد فيقوم ويصوب ويتشمل ويقول
إذا هر الغني بين عينيه عزمة وأعرض عن ذكر
الحوادث جانبا
ثم يأخذ عصاه ويتشمر بمئزره ويقول
أشد على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم
فإذا الحفهم ألقوا بأنفسهم إلى الأرض وكشفوا
عن عوراتهم فيعرض بوجهه عنهم ويقول عورة
المؤمن حي ولولا ذاك لمات قيل لأبي مالك
الخزاعي وكان مجنونا ما أحسن البديهة من أطرف
المجانين ما تقول في الغناء قال قد غنى البراء بن
مالك وعبد الله بن رواحة وسمع الغناء عبد الله بن
عمر وكان عبد الله بن جعفر ثم سكت فقيل له
سميتنا الصحابة وسكت عن عبد الله بن جعفر فقال

إنا سألتموني عن الغناء لم نسألوني عن ضرب العود
كان غناء المجنون جد القفا فربما ضرب به
من يريد العبث فنعت بقفاه فلما انتزعه
ذلك الخط رفسته بحرا وقعد على قارعة الطريق
فكان إذا صفعه رجل يقول له يا فتى ثم يدك
فلا يعود إلى صفعه كان إبراهيم الشيباني
قد مر بهلول المجنون وهو يأكل خبيصا فقال
له اطعمني فقال ليس هو لي فقال له ممن
هو قال لعائلة بنت الخليفة بعثت إلي أكله لما
استأذن جعفر أن على رجليه بعض خدمة
الملوك فأذن له وقد حضر غداؤه فتغدا معه
فلما كان من الغد استأذن عليه فحجبه فنادى

يا علا صوته

عليك إذن فإنا قد تغدينا لسنا نعود وإن غدونا تغدينا

فقالت سلفتنا أبغت جزاءها يوما بقليل ما صنعنا وصلنا
قال فخطاح لابنه لبش وكان معتوها ما
تشتهي قال رأسي قال له أبوه هذا لا يكون
قال فراس لبش قال له وهذا لا يكون قال
فلا اشتهي شيئا فضحك منه محمد بن يزيد
قال خرجنا من بغداد نريد واسط فلما إلى دير
هرقل فنظرنا إلى المحابين فإذا المحابين قد
راعونا ونظرنا إلى فتى منهم قد غسل ثوبه ونصفه
وحبس إلى ناحية منهم فقلنا إن كان هذا فوقنا
به وسلمنا عليه فلم يرد السلام فقلنا له ما لك فقال
الله يعلم إني كمد لا أستطيع أبت الذي أجد
فقلنا له أحسنت والله غفارا وما يسلو الفتى بضربنا
به وقال المثلى تقولون أحسنت قال قولنا
كما ترين فقال سألتكم بالله الا رجعتم استدركم

فان احسنت قلتم احسنت وان اسأت قلتم
اسأت فرجعنا ووقفنا وقلنا للمقال فانشده
لما انا خواقبيل الصبح عيسهم ورحلوها وسارت
وقلبت من خلال السجف ناظرها ترسوا الي ودمع
العين منهمل
ورودعت بسان عقد غمزه نادبت لاحملت رحلاك
ياجمل
ويلي من البين ماذا حل بي وبهم من نازل حل البين
فارتحلوا
قال بعض الامراء لرجل من المتخلعين ما تقول
في المار قال هو الحياة ونبتار كذا في الحمار والبغل
قال فما تقول في اللبن قال لذة الصائم اشتط الا
وتذكرت ندماي فاستحييت قال فما تقول في
نبيذ الزبيب قال سكر وادي قال فما تقول

في نبيذ التمر قال مسترة الكرمن خبره قال فما تقول
في نبيذ التين قال الضراط كله قال فما تقول في
شراب السكر والعسل قال سفه وفساد قال
فما تقول في نبيذ البر والشعير قال البر والشعير لما
خلقا لغير قال فما تقول في الخمر قال هي والله شقيقة
قلبي ايها الامير قال فما احسن ما يوكل عليها قال
ما حضر وتيسر قال فمن اي بصلح تشرب قال لا
يصلح ان يكون المشراب الصافي الا لنديم الصافي
وهذا الصنف من اصناف المجانين وكانوا قد كثروا
في زمان المامون فمنهم من قتل ومنهم من الفي في
المارستان وهو سجن مخصوص بهذا الصنف
ولبعضهم امور ملهوية واخبار مضحكة ونوادر مطربة
اوردت منها في هذا الباب ما فيه منفع ان شاء الله تعالى
ادعا رجل النبوة في ايام خالد بن القسري وعارض

في القرآن فأتى بعمامة فقال لما تقول قال
عارضت القرآن قال وما ذاك قال يقول الله انا
أعطيناك الكوثر فقلت أنا أعطيناك الجماهر
فصل لربك وهاجر ولا تطع كل فاجر وكافر
فأمر بعمامة فضرب عنقه وصلبه على خشبة وقربه
خلف بن خليفة الذي ضرب بيده على الخشبة
وقال أنا أعطيناك العمود فصل لربك على عود
أنا ضامن لك الا تعود فأما خلف بن خليفة فإنه
أنا قاعد في مجلس عبد الله بن جازم وهو على الجسر
ببغداد وإذا بجماعة قد احاطت برجل فقالت البيوت
فقام عليه عبد الله وقال لأدبن بي ذلك نصر قال
الى من بعثت قال وما ذاك ليلة بعثت الى الشيطان
الرجيم فضحك عبد الله وقال ادعوه بذمتي
الشيطان الرجيم. أدعا رجل النبوة في زمان

المأمون فقال [illegible]
بنا [illegible]
دعوا [illegible]
فقال [illegible]
ادعى [illegible]
أن [illegible]
المأمون [illegible]
العلماء [illegible]
الناس [illegible]
أمرتك [illegible]
ولا [illegible]
له المأمون [illegible]
تأتيني [illegible]

في القرآن فأتى بعمخالد فقال له ما تقول قال
عارضت القرآن قال فما ذا قال يقول الله انا
أعطيناك الكوثر فقلت انا انا أعطيناك الجماهر
فصل لربك وهاجر ولا تطع كل فاجر وكافر
فأمر به خالد فضرب عنقه وصلبه على خشبة ثم دعا
بخلف بن خليفة الكاتب فضرب بيده على الخشبة
وقال انا اعطيناك العمود فصل لربك على عود
انا ضامنون لك الا تعود فقال خلف بن خليفة بينما
انا قاعد في مجلس عبد الله بن حازم وهو على الحسبة
ببغداد واذا رجل قد جاء حتى جلس بين يدي وقال
اتقوا الله فقام عليه عبد الله وقال له اتب شيء تقول نعم قال
الى من بعثت قال وما ذاك عليك بعثت الى الشيطان
الرجيم فضحك عبد الله وقال دعوه يذهب الى
الشيطان الرجيم اذ عارضني النبوة في زمان

المأمون فقال المأمون ليحيى بن اكثم القاضي امض
بنا مستترين حتى ننظر الى هذا المتنبي والى
دعواه فركبا في الليل متنكرين ومعهما خادم
فاقبلا حتى مرا بباب الباب وكان مستترا فخرج
اليه فقال من انتما فقال الخادم رجلين سريدان
ان يسلما على يديك فادن لهما فدخلا فجلس
المأمون على يمينه يحيى بن اكثم على شماله فنظر
اليه المأمون فقال له الى من بعثت قال الى
الناس كافة قال فبوحي اليك امر ترى في المنام
امر ينكت في قلبك امر تناجى امر تكلم قال بل اناجي
ولا اكلم قال فمن يأتيك بذلك قال جبريل قال
له المأمون فمتى كان عندك جبريل قال قبلان
تأتيني بساعة قال فما اوحي اليك قال اوحي الي

انى سوف يدخلا الي رجلان يجلس احدهما على
يمينك والاخر على شمالك فاما الذي يجلس على
يسارك فهو الوطواط خلق الله فقال المامون اشهد
انك رسول الله وخرجا ينضاحكان ٠ وذنبا
بعضهم وتسمى نوما صاحب الفلك وذكر انه
سيكون على يده طوفان يهلك الناس كلهم
الا من تبعه وصدق صاحبه له فآمن به وصدقه
فاتى بدابة الوالي فاستناخ فلم يذب واستثبت
صاحبه فثاب فامر بالمنبتي ان يصلب فلما رفع
على الخشبة نظر الى الناس فراى فيهم صاحبه
الذي آمن به فتاب فقال له يا فلان كنت معي
في الرحا وتركتني في الشدة فقال له يا نوح قد
علمت انك لا يصحبك في السفينة الا الصابر

حمل الى المامون رجل فنبا فقال المامون
لثمامة يا ثمامة ناظره فالتفت اليه ثمامة فقال
له ما شاهدك على النبوة فقال شاهدي على
النبوة ان يحضرني يا ثمامة ما رأتك فانكحها
بين يديك فتلد غلاما يتكلم في ساعته ينطق في
المهد من وقته ويخبرك اني نبي قال ثمامة
اشهد انك رسول الله فقال له المامون ما اسرع
ما آمنت به يا ثمامة قال وانت يا امير المومنين
ما اهون عليك ان يتناول هذا الفاسق امراتي
على فراشي فضحك المامون منه واطلقه ٠ ادعا
رجل اخر النبوة في زمان المهدي فادخل عليه
فقال له انت نبي قال نعم قال متى بعثت
قال وما حاجتك بالتاريخ قال فباي موضع

جاءك النبوة قال دخلنا والمتنبي شغل ليس هو
من مسائل الانبياء ان كان عزمت على ان تصدقني
فافعل فيما اقوله لك وان كان عزمت على ان تكذبني
فدعني اذهب عنك راسا يا راس فقال له المهدي
هذا مالا يجوز اذ فيه فساد الدين فقال المتنبي
واعجاه اغضبت ان لفساد الدين ما اغضب
انا لفساد نبوتي وكان من بين المهدي يزيد بن محمد
الله الفاضي فقال له ما تقول يا يزيد في هذا فقال
المتنبي شاورت هذا في امري ولم تشاور ربي في
امره قال فهات ما عندك في امره قال احاكمك
بما جاء به قلي من الرسل قال له من قال محمد
عليه السلام قال المهدي رضيت فقل فقال انا
كافر عندك او مومن قال بل كافر قال فان الله

يقول ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم
فلا يطغيني ولا تؤذيني ودعني اذهب الى الضعفاء
والمساكين فانهم اتباع الانبياء واما الملوك والجبابرة
فانهم حطب جهنم يصلى المهدي منه ولم يجبه
بشيء ورجل في زمان الامين فاخذ عليه فقال له
انت نبي قال نعم قال له لابد للانبياء من معجزة
فما معجزتك قال اعلم ما في نفسك قال له الامين
لقد قربت الخطا فما في نفسي قال في نفسك
ان تقول اني كاذب قال له صدقت ثم امر
به فبعث الى السجن ادعا اخر النوفي في زمان
المامون فاتي اليه مقيدا موثقا فقال امنك بين
يديه قال له انت نبي مرسل قال لا ايها الامير
انما انا نبي مقيد يصلى منه وجسه قال ابو حنيفة

نبيا رجل من جيراني حابك فقلت له انت نبي
قال نعم قال فقلت له ما اتى الى حابك قال
فزيدني ان الون صيرفيا لما ادعا مسيلمة النبوة
واتى بعارضة القرآن دعا ايضا امرأة سجاح
النبوة فقال لها يوما مسيلمة
الا قومي الى المخدع فقد هيي لك المضجع
فان شئت سلفال وان شئت على اربع
وان شئت بثلثيه وان شئت بداجمع
فقالت له بل بداجمع برسول الله فقال لها بذلك
امرت يا سجاح
روى ان الشعبي كان
ممن خرج على الحجاج فلما اخذ وقدم اليه قال له
وانت ايضا ممن خرج علينا يا شعبي قال له اخوانا

لم نترك واجرا بضا الجناب واكتحلنا السهر
واستحلسنا الخوف ووقعنا في حرب لم نكن
فيه برزة اتقياء ولا فجرة اقوياء فقال الحجاج صدق
والله ما برزوا لنا خروجهم علينا ولا قووا اذ برزوا
النار لقد فجروا وكفروا اخذ مصعب بن الزبير
رجلا من اصحاب المختار فامر ضرب عنقه فقال
اصلح الله الامير انا قتلت مثلي ان اقوم يوما لقيمة الى
صورتك هذه الحسنة ووجهك الذي يستضاء به
فاتعلق باطواقك واقول يارب سل مصعبا فيم
قتلني فقال مصعب اطلقوه قال له الامير احمل
الي ما وهبت لي من حياتي في خط قال قد
امرت لك بمائة الف درهم قال فاني اشهد الله
واشهد الامير ان لابن قيس الرقيات نصفها قال

ويضحك مصعب فقال له اراي الصنيعة قبل موضعها
فامر بالزمه واحسن جائزته. اتى الحجاج برجل من
الخوارج فجعل الامراء ينظرون الى بناء الحجاج فقال
له الحجاج كانك لا تدري ما ابرادك فقال له
الامراء ان الله ان فيك لثلاث آيات من كتاب
الله تعالى الله بهن قوم عاد فقال ائتوني بكل
ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون
واذا بطشتم بطشتم جبارين فاعجبته فصاحته
فقال سلني
ان سليمان بن عبد الملك جلس ذات

يوم مجلسا فدعا يزيد بن ابي مسلم وكان صاحب امر
الحجاج فادخل عليه وهو موثق بالحديد فازدراه
حيث رآه وربت عنه عيناه فقال ما رايتك اليوم
قط لعن الله رجلا اقادك رسنه وحكمك في امره
فقال له يزيد لا تقل ذلك يا امير المؤمنين انك
ان رايتني والامر عني مدبر والامر عليك مقبل
فلو رايتني والامر علي مقبل لاستعظمت مني ما
استصغرت واستجللت ما استحقرت فقال
له سليمان عزمت عليك يا ابن ابي مسلم لتحدثني
عن الحجاج ما ظنك برأي يهوي بصاحبه في جهنم وقد
صار بها قال يا امير المؤمنين لا تقل هذا للحجاج
فقد بذل لكم نصيحته واحضر دونكم دمته ولا
وليتموه واخاف عدوكم وانه يبعث يوم القيمة عن يمين
عبد الملك وليا من اوليائه فاجعله حيث احببت

فصاح به اخرج عني ثم التفت الى جلسائه فقال
ثكلتك امك ما احسن بديهته وكلامه لصاحبه
قد احسن المكافاة بحسن الصنيعة فما عنه تخلا
عنه قدم الى الحجاج رجل فقال له علي دين من
انت فقال علي دين ابرهيم حنيفا مسلما وما كان
من المشركين قال اضربوا عنقه ثم قدم اليه آخر
فقال له علي دين من انت فقال له علي دين الشيخ
ابيك يوسف فقال اما والله لقد كان صواما قواما
فقال الحجاج خل عنه فلما خلي عنه انصرف اليه
فقال يا حجاج سالت هذا علي دين من انت فقال
علي دين ابرهيم فقتلته وسالتني عن ديني فقلت
لك علي دين الشيخ ابيك يوسف فقلت اما والله
لقد كان صواما قواما ابر من تحالا سبيلي ووالله
لو لم تكن لابيك سيئة الا انه ولد مثلك لكفاه فعلك

لعنه الله فامر به الحجاج فقتل لما سجن الرشيد
يحيى بن خالد كتب اليه الى امير المومنين وخلف
المهديين وامام المسلمين وخليفة رب العالمين
من عبد اسلمته ذنوبه واوبقته عيوبه
وفر عنه شفيقه ورفضه صديقه وحاك به
الزمان ونزل به الحدثان فعاج البوس
بعد الدعة والضيق بعد السعة فساعة
شهر وليلة دهر ثم كتب اليه هذه الابيات
قل للخليفة ذي الصنايع والعطايا الفاشيه
اهل الخلايف من قريش والملوك العاليه
ان البرامكة الذين رعوا لديك ابا واهيه
عنهم لك سخطة لم تبق منهم باقيه
فكانهم ما بهم اعجاز نخل خاويه

صُفْرُ الوُجُوهِ عليهمُ خِلَعُ المَذَلَّةِ بادِيَه
بَعْدَ الإمارةِ والوَزارةِ والأمورِ السامِيَه
ومَنازِلٌ كانَتْ بِها فَوْقَ المَنازِلِ عالِيَه
أضحَوا وحَلَّ مَثاهُمُ مَثْوَى الرَّضِيِّ والعافِيَه
يا مَنْ يُرِيدُ بِيَ الرَّدَى بَكِّفِّ مِنِّي ما بِيَه
بَكِّفِّ ما أبصَرْتَ مِنْ ذُلِّي وذُلِّ مَكانِيَه
وبُكاءُ فاطِمَةَ الَّتِي وَالدَّمْعُ جارٍ جارِيَه
ومَقالُها بِتَفَجُّعٍ يا أسرَتِي وشَقائِيَه
مَنْ لِي وقَدْ عَنَّتِ الزَّمانُ عَلَى جَمِيعِ رِجالِيَه
بالَهْفَ نَفْسِي ظَنُّها مالِ الزَّمانِ ومالِيَه
بِلَحَظَةِ المَلِكِ الرَّضِيِّ صُودِيَ عَلَيْنا ثانِيَه
فلما قرأ الرشيد كتابه جاوبه بكتاب نصه وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها

رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وتحت ذلك هذه الأبيات

يا آلَ بَرمَكَ أنتُمُ كُنتُمْ مُلُوكًا عافِيَه
فعَصَيتُمُ وطَغَيتُمُ وكَفَرتُمُ نَعمائِيَه
هذِي عُقُوبَةُ مَنْ عَصَى مَنْ فَوقَهُ وعَصانِيَه
فلما وصل كتابه إلى يحيى أخذته الحمائم بساعته وبقي في السجن عليلا فتفقده السجان فوجده نائما على التراب وتحت رأسه حجر وهو تالف فقال له يا يحيى هل توصي بشيء قال أحب دواة وقرطاسا فاحضر له ذلك فكتب

يا هرون قد تقدم إحدى الخصمين للشاكي والمطلوب يأتي على إثره للدعوى والله تعالى حاكم عدل لا يجور في القضي وتحت ذلك مكتوب

ستعلم في الحساب إذا التقينا غدا يوم الحساب

من الظلوم

تنام ولم تنم عنك المنايا ينبئه المنبئ يا ثوم

تروم الخلد في دار المنايا وكم قد رام غيرك ما تروم

إلى ديان يوم الدين تمضي وعند الله تجتمع الخصوم

ثم قال للسجان إذا أنا مت فادفع هذه الرقعة إلى الرشيد ثم قضى نحبه فدفع السجان الرقعة إلى الرشيد فلما قرأها قال والله لولا الشفعة لأحرقنه بالنار ثم كتب على بطاقته الحاكم الذي رضيت به في الآخرة هو الذي أعدا الخصم عليك في الدنيا وهو ممن لا ينقض حكمه ولا يرد قضاؤه ثم رمى الرقعة من يده فلما قدم الرشيد الرقة

أظهر أبو العتاهية نسكا وتصوفا وزهدا وترك الغزل فأمره الرشيد أن ينغزل فأبى فحبسه فغنى بقوله

خليلي ما لي لا أزال تضرني يكون علي الاقدار حتما من الحتم

فقال بحق الله ما قد ظلمتني فهذا مقام المستجير من الظلم

الا في سبيل الله حسمي وقوتي الاسعدي حتى أنوح على جسمي

فأمر الرشيد باحضاره وقال له بالاسن بهاك امير المؤمنين المهدي عن الغزل فنابا الإنجاجا وضحكا واليوم آمرك بالغزل فنابا الإجراء علي وافدا ما فقال يا امير المؤمنين ان الحسنات يذهبن

السيات كنت اقول القرل لي شباب وجنة وفي
جر القوة واليوم انا شيخ ضعيف لا يصلح لمثالي
النصابي فرد ما الى مجلسه فلتفت اليه ٥
انا اليوم لي احد عشر شهرا تروح على العمر منك وتبكر
تذكر اين الله حقي وحرمتي وما كنت تزلني لعلك تذكر
ليالي تذيني منك بالقرب عاملي وروحك من ماء البشاشة
يقطر
نمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر
تنظر
فبعث اليه الرشيد لا بأس عليك فلتفت اليه ٥
كان الخالق ركب عينك روحه له جسد واش عليه باس
اين الظن الحسن بالله وقف ببوابة لا بأس عليك بأس
فامر الرشيد باحراجه وتعجيل صلته فلما
خلا تميم بن جميل السدوسي الى المعتصم وقد كان

فامر عليه بشاطئ الفرات واجتمع عليه الاعراب وغلظ
امره فلما مثل بين يديه وكان وسيما جميلا فاعجب
المعتصم ان ينطرب بغنائه فقال له تكلم فقال
بعد ان حمد الله ودعا للمعتصم ثم قال اذا المذنب
تحرس الالسنة وتعي الافئدة ولقد قلنا فاقدرة
وانقطعت الحجة وسأ الظن ولم يبق الا العفو او
الانتقام وارجو ان يكون اقربهما مني واسرعهما الي
استيهما بك واولاهما بكرمك ثم قال وقد كان
قدم السيف والقطع لقتله ٥
اري الموت بين السيف والقطع كامنا يلاحظني من
حيث ما التفت
والبر ظني انك اليوم قاتلي وأي امرء مما قضى الله
يفلت

وايّ امرٍ يدّني بعذرٍ وحجّةٍ وسيف المنايا بين
عينيه مصلت
يعزّ علي الاوس ان نغلب موقف يهزّ علي السيف
فيه واسكت
فو الله مايي ان اموت واني لاعلم ان الموت شيء
موقت
ولكنّ خلفي صبية قد تركت لهم واكبادهم من حسرة
تتفتت
كاني اراهم حين انعي اليهم وقد حمشوا تلك الوجوه
وصوّتوا
فان عشت عاشوا فارّين بنعمة اذود الردي
عنهم وان مت موتوا
فكم قايلٍ لا يبعد الله داره واخر خذلان يسرّ
ويشمت
نهى عنه المعتصم وقال قد وهبتك الصبية واحسن

اليه وقلّده عملا من اعماله لما امر المنصور بن
عامر محمد بن ابي عامر بسجن المصحفي في المطبق
ودّع اهله وداع الفرقة وقال لستم ترون بعدها
حيّا فقد اتاني وقت اجابة الدعوة وانا ارتقبه منذ
اربعين سنة وذلك اني اشرفت على رجل يسجن
في عهد الناصر وما اظنّه الا برويا رايتها قيل لي
اطلق فلانا فقد اجيبت فيك دعوته فاطلقه
واحضر نه وسالته عن دعوته على فقال دعوت
على من شارك في امري ان ميتة الله في ضيق
السجون فعلمت انها قد اجيبت حين شاركت
في امره وندمت حين لا تنفع الندامة ورويت
انه كتب الى المنصور يقول
هنيئا لسات فاز بالفضل والكرم مرقادي بخول الاهقات نائم

يا خير من مدت الايدي اليه اما ترثي لشيخ نفاه
عن دل القلم
بالخف في السبخة فاصفح صفح مفتدٍ ان الملوك
اذا اساءت حموا
فاجابه المنصور بابيات لعبد الملك الجربري
باجاهلا بعد ما نالت بك القدم تبغي النكر مما فانك
الكرم
ندمتا ذ لم تفز مني بطائلة وقل ما ينفع الاذعان
والندم
تمسي اذا جحت ليست راجعة ولو تشفع فيك
القرب والعجم
فبقي في المطبق حتى مات نعوذ بالله من دعوة المظلوم
اثقل المعتمد بن عباد بالحديد والمعتمد
الحديد واوهنه ثقله انشا يقول

تبدلت من بعد ظل البنود بذل الحديد وثقل القيود
وكان حدّ يدي لساناً ذلقاً وعضباً رقيقاً صقيل الحديد
فقد صار ذا لوذ اذ هما بعض بساتي عض الاسود
لما جعل المعتمد بن عباد الى الاندلس وخرج به
في الوادي وراى مفارقة لبلده ومقصوره وذهاب
بهجته وملكه وسروره جعل يتنفس الصعداء ويقول
بكى المبارك بن ثواب عباد بكى على اثر غزلان واساد
بكت ثريا لا عجمت كواكبها مثل ضوء الثريا الراح الغادي
بكى الوحيد بكى الزاهي وقشده والنهر والتاج كل ذلة بادي
ولما ان المعتمد بن عباد واباه اول عبد وقد
حل من الحديد وبقي مسجوناً ودخل عليه احد بنيه
يهنيه بزوال القيود وهو مع بعض بناته وهم يغزلون
في السجن ويعتذر من ذلك فقال

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا فساءني العيد في
اغنائه ماسورا
ارى بناتي في الاطمار عاريه بغرلن الناس ما
يكسين فطمرا
يزرن نحوك للتسليم خاشعة ابصارهن حيارى
مكاسيرا
يطأن في الطين بالاقدام حافيه كانها لم تطأ
مسكا وكافورا
مر اسد بن عبد الله وهو والي خراسان بدار من
دور الاستخراج ودهقان يعذب في خشبة
وحول اسد ساكن يستحثون ويناشرهم بدرا بامر
تفسير بينهم فقال له الدهقان يا اسد ان كنت تعطي
من ترحم فارحم من تظلم فان السموات تنفرج من
دعوة المظلوم يا اسد اخذ رجل ليس له ناصر
الا الله تعالى واثق من لا حيلة له الا الابتهال
الى الله فان الظلم مصرعه وخيم فلا تغتر يا بطاء
العقاب من ناصر يتني شاكي حبيب حاب وقال ملا
لقوم ليزدادوا اثما فامر اسد ان يلقى عند نخلا
سيله ٥ الباب الثالث والعشرون
في مراثي النادبين ٥ قالت اصمعي حجت
امراة من العرب ومعها ابن لها فاصيب به
فلما دفن قامت على قبره فقالت يا بني لقد عززتك
رضيعا وفقدتك سريعا وكان لم يكن بين
الحالتين مدة الندفيها بعيشك وانتفعت فيها
بالنظر الى وجهك ثم قالت اللهم سد العرك
من خلف الجور اللهم وهبتني قرة عين فلم تمتعني

بدكثيرا بل سلبته وشيكا ثم اسرتني بالصبر
ووعدتني عليه بالاجر فصدقت وعدك
ورضيت قضاءك اللهم ارحم غربته واستر
عورته يوم تكشف العورات وتظهر
السوءات فرحم الله من ترحم على من استودعته
الردم وسدته الثرى فلما ارادت الرجوع الى
اهلها وقفت على قبره وقالت اي بني اني تزودت
لسفري فيا ليت شعري ما زادك لسفرك
ويوم معادك اللهم اسلك الرضى له برضاي
عنه ثم قالت استودعتك لمن استودعنيك
حبيبك الاحمدي واذا قني بليل غصة الثكلى ثم
قالت واثكل الوالدات ما اقل انسهن واشد
وحشتهن ثم صلت عند قبره ركعات وانصرفت

قيل مر داود الطائي بامراة تبكي على قبر
وهي تقول

عدمت الحياة فالانثها اذ انت في القبر قد
وسدوكا

وكيف الذ بطعم الكرى وها انت في القبر قد
افردوكا

ثم قالت يا ابناه يا ولداه ليت شعري اي خد
من خديك بدا فيه الدود قال فخر داود مغشيا
عليه وقيل وجدت امراة تبكي على قبر ولدها
وهي تقول

بالله يا قبر هل زالت محاسنه وهل تغير ذاك
المنظر النضر

يا قبر ما انت لا ارض ولا فلك فكيف جمع فيك الفضل والقمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا ممي ذات اعرابية على قبر ابنها وقد
تناوب عليها الحزن وهي تقول
يا قرحة القلب والاحشاء والكبد يا بنت اكرم
من نوار ومن ولد لم ترزئي ولم تلدي
لما رأيتك قد ادرجت في كفن اظنك للمنايا آخر
الابد
ايقنت بعدك اني غير باقية وكيف يبقى ذراع
زال عن عضد
خرج عمر رضي الله عنه الى بقيع الغرقد
فاذا باعرابي بين يديه فقال له يا اعرابي ما ادخلك
دار الحي قال وديعة لي ها هنا منذ ثلثين
سنة قال وما وديعتك قال ابن لي مات فانا اندبه
قال له عمر اسمعني ما قلته فيه فقال

يا فايا ما يؤوب من سفر اعجله موته على
صفر
يا قرة العين كنت لي سكنا في طول ليلي
تهرب في قصره
شربت كاسا ابوك شاربها لابد منها له على
كبر
اشربها والانام كلهم من كان في بدوها وفي
حضر
قد قدر الموت في العباد فما يقدر خلق يزيد
في عمر
فالحمد لله لا شريك له الموت في حكمه وفي قدره
قال عبد الله بن محمد القرشي كان رجل من
اهل اليسار والنعمة له جارية كان مستغرقا بها
وكان يتمنى ولدا فلبثت عنده سنين لم تحمل ثم

اشتملت على حمل فاشتد سروره بذلك وطالت
عليه الايام بحملها شوقا الى ولدها حتى استكملت
شهورها فعرضت له علة مرض لها ايانا وضربها
الطلق ثم نزل به الموت وهي في الطلق فمات هو
ووضعت له غلاما في الليلة التي مات فيها فقال
رجل من قريش يستبرد ابن لك
ومن مضى لك ان فكرت معتبر وفي الليالي
والايام مزدجر
بينا الفتى يلذ بالعيش مغتبط اذ صار في
القبر لا عين ولا اثر
لو لم يمر بالمرء الا ما يعاينه لكان فيه له وعظ
وزدجر

لما ذاك منها واستلاء فرحا ومد عينيه للمولود
ينتظر
اذ المنية قد رافته عن كثب والصفو لابد
مقرون به الكدر
وقد يعالج كرب الموت مستغلا وذلك في
الطلق قد جلت به الخبر
لم يلبث المرء حتى مج مهجته واتبع الميت
مولود له ذكر
يا بنة قبل اخذ القابلات له اضحى يتيما ولم
تقطع له السرر
من ذا يهنأ بعيش دائب عبث لا يعرف الابن ان
الفى له عمر
يا لهفتا للذي ولا بحسرته وارحمتا للذي لم تثنه الصغر

هذا قضاء الله للناس فاصطبري فالصبر أفضل
شيء نالته بشر

قال بعض العلماء رأيت جارية منكبة على
قبر وهي تقول

يا قبر لو نطقت فيك مسرتي فاخرجته من ظلمة
التربة واللحد

فكنت أرى هل غير الموت وجهه وهل غاث دود
الدرب في ذلك الخد

قال فقلت لها من صاحب هذا القبر لك فقالت
ابن عم لي تزوجني فطفق لا يراني ولا أراه
منه حتى كان العام الماضي غزتنا سليم وليس
بالحي أحد غيري وغيره فخرج يحمي فأتاك
بقاتلك حتى قتل قلت فلم سنده قالت أنا الخبر

بسنده إلى بضعة عشر سندا والله ما شممت
روح الدنيا منذ قتل إلى يومي هذا ولا أظنه
إلا قد قرب اللقاء والاجتماع بحبيبي فلما أصبحت
رأيت جنازة فقلت من هذه الجنازة قالوا هذه
جنازة الجارية التي جدثت بالأمس قال
الأصمعي مررت أنا وصاحب لي بجارية عند قبر
لم ار أحسن ولا أجمل منها وعليها ثياب مصبغة
وحلي كثير وهي تبكي على القبر فلم نزل نتعجب
من جمالها وزينتها وحزنها فقلت يا هذه علام
هذا الحزن الشديد فلكت وأنشدت
فإن تسلني فيم حزني فإني رهينة هذا القبر يا فتيان
وإني لأستحيه والترب فوقه كما كنت أستحييه
حيث يراني

قال فتعجبنا منها من ظرفها وجمالها واستحيينا
منها فتقدمنا قليلا ثم جلسنا حيث نسمع ما تقول
ولا ترانا فسمعناها وهي تقول

يا صاحب القبر يا من كان يونسني ... وكان يكثر
في الدنيا مواتاتي
قد زرت قبرك في حالي وفي جلدي ... كأنني لست
من أهل الملصقات
ليت شعري ما كنت تهوى أن تراه وما ... قد كنت تالفه
كل الهيات
من راي راي غيري سوفه ... مشهورة الزي تبكي
بين أموات

تبكي عن الحسن البصري انه كان جالسا على باب
داره اذ مرت عليه جنازة وخلفها أناس وتحت

الجنازة بنيد صغير سباعية قد نفضت شعر
راسها ونثرته وهي تبكي فقام الحسن وتبع
الجنازة فلما كان الغد جلس كعادته واذا البنيد
تبكي وهي ذاهبة الى قبر ابيها فتبعها الحسن فلما
بلغت القبر اختفى الحسن عنها لينظر ويسمع
ما تقول قال فعانقت البنيد قبر ابيها ووضعت
خدها على التراب وقالت يا ابتي كيف بيت البارحة
وحيدا بلا سراج ولا انيس يا ابتي اسرجت لك
ليلة اول من امس فمن اسرج لك البارحة يا ابتي
فرشت لك اول من امس فمن فرش لك البارحة
يا ابتي ستبيت ليلة اول من امس فمن سقاك
البارحة يا ابتي تبيت من جانب الى جانب ليلة اول
من امس فمن قبل البارحة يا ابتي سترت اعضاءك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما دخل الغطا عنها ليلة اول من امس فمن ستر لك
البارحة يا ابتي نادينا ليلة اول من امس
فاجبناك فمن دعوت البارحة واجابك يا ابتي
اطعمك ليلة اول من امس حين اشتهيت الطعام
فهل اشتهيت الطعام البارحة ومن اطعمك يا ابتي
كنت اطبخ لك الوان الطعام فمن طبخ لك البارحة
ولكنه بكى الحسن واظهر نفسه عليها وتقرب منها
وقال يا بنية لا تقولي هذه الاشياء ولكن قولي وجهاك
الى الله فبقيت كذلك امر حولت ابي الى الله كذلك
باحسن الاكفان فبقيت كذلك امر رفعت عنك
وبدلت عني ما وضعنا لك في القبر وانت صحيح البدن
فبقيت كذلك امر اشتكت الاعضاء منك وقولي يا
ابتي العلما يقولون ان العبد في قبره يسأل عن الايمان

فمنهم من يجيب باحسن جواب ومنهم من يصرف
عن الصواب احتلنا امر تكلكلت يا ابتي
العلما يقولون وسع القبر على بعضهم ويضيق
على بعض اضاق عليك القبر ام وسع يا ابتي
العلما يقولون القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار اصار على القبر روضة
ام حفرة يا ابتي العلما يقولون ان للقبر عصرة
وضغطة اي منهم من لا يذوق ذلك
اذوقت ذلك حتى اختلفت اضلاعك ام لا يا ابتي
كنت اذا ناديتك اجبتني فما لي اناديك على
راس قبرك فلا تسمع صوتك يا ابتي غبت
عنا غيبة لا تلتقي الى يوم القيمة اللهم لا تحرمني
لقاءه يوم الحسرة والندامة فقالت البنية للحسن

ما الحسن ما نوحت على ابن وما احسن ما رعظتني
من نومة الغافلين نبهتني لو رجعت مع الحسن
بالليل
شعر
ذهب الاحبة بعد طول تزاوره ونأى المزار
فاسلموك واقشعوا
تركوك اوحش ما تكون بقفرة لم يؤنسوك
ولربه لم يرفعوا
فمضى القضاء وصرت صاحب حفرة عند الاحبة
اعرضوا وتصدعوا
قال مر الحسن على باب دار فنادى ما
لي ارى هذا البيت مهجورا بعد ما كان معمورا
فنادته جارية من داخل هذا بواب الارامل
والبتامى فانصرف الحسن باكيا قيل سمع الحسن

صار خده في اثر حنانة وهي تنادي يا ابناه مثل
هذا اليوم ما رايت فقال لها الحسن يا بنية
وابول ايضا مثل يومه هذا ما راي يشفي
فاقبلت الصغري تمرغ خدها على وحتي حينا
وحينا على صدري
وتحمش خدها وتبكي بحرقة تنادي اي ابتي
غلبت من الصبر
حبيبي اي من البتامى تركتهم كافراخ زغب
في بعيد من الوكر
وحكي عن الحسن انه مر خلف جنازة فلما بلغ
سلة الجنازة وقف وبكى فقيل له في ذلك فقال
كان ها هنا رجل عابد فدخل يوما بهذه السلة

فرأى امرأة فافتتن بها فخطبها فامتنعت عليه
الا ان يدخل في دين النصرانية فعلبه الشيطان
ودخل في دينها فلما رأت المرأة ذلك خرجت
وبصقت في وجهه وقالت اف لك من رجل
دخلت في دين النصرانية لشهوة سلعة وانا
اترك دين النصرانية لشهوة الابد انا اشهد الا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلمت المرأة وحسن
اسلامها فحكي ان سائلا سأل الحسن شيأ فنهض
الحسن ونزع بعض ثيابه ودفعها الى السائل فقال
له بعض جلسائه لو صبرت حتى تأتي منزلك
لكان احسن فقال الحسن اعلم يا اخي انه جاءنا الى
مسجدنا فذل سائل فشكى الجوع فحملنا فعذر فرقنا

وتركناه في المسجد فاصبح ميتا فكفناه ودفناه
فلما كان من الغد وجدنا الكفن مطروحا في
المحراب وعليه مكتوب خذوا كفنكم هذا فان الله
تعالى لم يقبل صنائعكم قال الحسن فالت علي
نفسي الا اخرج عطاء سائل ولا ارده خائبا
وحكي عن الحسن انه رئي في المنام بعد موته
فسئل عن حاله فقال وقفني بين يديه وقال
يا حسن تذكر صلاتك في المسجد يوم كذا وكذا
اذ رمقك الناس بابصارهم فرددت خشيتي
في صلاتك فوعزتي وجلالي لولا ان اول
صلاتك لي خالصا لطردتك عن بابي ولقطعتك
عني مرة واحدة قال الحسن فانتبذت الغرة
سبحانه وتعالى في المنام فقلت اللهم اغفر لي فقال

إن أحسنت فيما بقي غفرت لك ما مضى وإن أسأت
فيما بقي أخذتك بما مضى وما بقي قيل رأى ذو النون
المصري أسود في منامه فقال ما فعل الله بك
قال وقفني بين يديه وقال يا مدعي بالذباب
أدعيت محبتي ثم غفلت عني وقال بعض الصالحين
رأيت رجلا من جيراني بعد موته في المنام وكان
عظيم الخوف شديد الحزن فقلت له ما فعل الله
بك فقال أوقفني بين يديه وقال عبدي ظننت
أن سعة رحمتي لا تستغرق عظيم ذنوبك وأن
جميل ستري لا يشمل كثرة عيوبك فنا لك لذلك
الأمر العظيم أما علمت أني رؤوف رحيم ٥ شعر ٥
إلهي لبئس ما كان مني فلتغفر سيآتي وارض عني
وكن يوم القيمة لي معينا وواحسن بي كما أحسنت ظني ٥

الباب الرابع والعشرون
في مقطوعات من الشعر التي في التشبيه
والتجنيس وفي هذا الباب من التشبيه
ما قيل في بعض الفواكه والنوار وبر وإن كان
كثيرا ولم استقصه ولما أوردت من ذلك
ما ذكرته ففي ما حفظته بداية
الطلب وفيما ذكرت من ذلك كفاية إن
شاء الله تعالى ومن أحسن ما قيل في الرمان
شبهت رمانة من فوق دوحتها تمثالها ببديع
الحسن منعوت
الفستق حق لما قد ضم داخله والشحم قطن له
والحب ياقوت ٥
٥ ومن أحسن ما قيل في التفاح ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونفاحتين لعب ظبي أخذتها جنانها من الغض
الذي مثل قده
لها لمس تهديه وطيب نسيمه وطعم ثنايا
وحمرة خده
ونفاحة أيضا
ونفاحة ما انتهاب في قضيبها لخد الذي ضيعت
في حبها عمري
عقيقة الاثواب درية الحشا وباطنها تاج وظاهرها
جمر
ونفاحة أيضا
ونفاحة من نرجس صيغ نصفها من جنار
نصفها وشقايق
كان الهوى قد ضرم من بعد فرقة بها خد معشوق
الى خد عاشق
ونفاحة أيضا

نفاحة ذكرني نصفها خد حبيبي حين قبلته
ونصفها الآخر شبهته مصفر خدي حين فارقته
من حسن ما قيل في السفرجل
ومصفرة تختال في ثوب نرجس وتعبق من مسك
ذكي التنفس
لها لون محبوب وفسو قلبه ولون محب لحظة
السقم ملتس
ولما استنمت في القضيب شبابها ولم تبن الا في
علالة مؤنس
مددت يدي بالطف اني اجتنابها لاجعلها
وكان لها ثوب من الزغب اغبر يذب علي جسم من
النير املس
فلما تعرت في يدي من ثيابها ولم تبن الا في علالة
نرجس

ذكرت بها من لا يبوح بسره ... فأدبلها في الكف حبّ
نفسي

٥ أهدي بعض الشعراء عنبا وكتب معه ٥
أهديت بيضا وسودا في مركبها ... كأنها من بنات
الروم والحبش
عذراء توكل أحيانا وتشرب ما ... تهواه منعصر من ذوع
من عطشي

٥ من أحسن ما قيل في التين ٥
التين يعدل عندي كل فاكهة ... إذا بدا يانعا في
غصنه الزاهي
مخمّش الوجه قد سالت حلاوته ... كأنه رائع من
خشية الله

٥ من أحسن ما قيل في العناب ٥
ما زرّ شجر العناب موقرة ... بكل أحمر لماع من الخرز
وقد تدلّت به الأغصان مائلة ... بنات العناكب متصيدا بالخبز

وقد حميتها عن الأبدي استنها ... حذار مفترس أو
خوف مشتهر

٥ من أحسن ما قيل في الخوخ ٥
وطيار ريح عذب أبي في أبي ... زرار مشتملا في زي
أعرابي
مجمل الثوب لم تحمل رياسته ... بين الفوالد من
نقص من عاب
خالسته نظري فاحمر من خجل ... خدّاه ثم انثنى
عني لمرتاب

من اسمه منصور وبندي يا ... زي على اللون في نظير
٥ من أحسن ما قيل في الأترج ٥
جسر لجين نضبه ذهب ... مركب في بديع تركيب
فيه لمن شمّه وأبصره ... لون يحب وريح يحبوب
٥ وفيه أيضا

أترنجة شبهتها في لونها مثل اللجين وقد طلي بالعسجد
كأن طيب نشرها لما بدا ريح الحبيب وقد أتى للموعد

وقال أيضا

كأنما النارنج لما بدت حمرته في صفرة كاللهيب
وجنة معشوق رأى عاشقا فاحمر واصفر من الرقيب

وقال أيضا

وأخضر اللون فستقي الغصن يروق الحسن
منظره العيونا
ذكي العرف مشكور الأيادي كريم عرفه يسبي
الحزينا
أغار على الترنج وقد حكاه فزاد على اسمه الفاذونا

وقال أيضا

لما در قبل ترنجان مررت به ان الترنجان غصان
وأوراق
من طيبه سرق الترنج نكهته يا قوم حتى من الانجار سراق

من أحسن ما قيل في زمن الربيع

هذا الربيع كسا البلاد مطارفا من سندس خضر
وعاد مصفرا
فالجو باك والرياض ضواحك والغصن
ثمل والبنفسج عذرا
والورد جان قد رمته أهلا به وثنا بر ياسمنه
لؤلؤ انظرا
والنرجس استولى عليه حياؤه لما رأى ثوب
الشقيق الأحمرا
أوراقه ورق وناظر عينه عين تدرهم بعضه
وتدبرا
والطير تخطب في الغصون كأنها مشتاقة
نثرا فامسى نثرا

من أحسن ما قيل في الورد

لما نزى بحرات الورد مطهم لنا عجايب قدرتين في نصب

كانهن يوافيت يضيف بها ... زبرجد وسطها شذر من الذهب

وفيه حين يفتح

انثل يا تمر ورد يجلى لنا المسك انفاسها ... كهذا ابصرها مبصر تعظم اكبارها اسها

وفيه ايضا

لم انس قول الورد عند قطافه ودموعه خوف الحريق تراق

لا تعجلوا بي اخذ روحي واصبروا فاليكم هذا الحديث يساق

وفيه ايضا

لم يضحك الورد الا حين اعجبه حسن الرياض وصوت الطائر الغرد

لا عذب الله الانس يعذبه بمسمع بارد او صاحب نكد

وفيه ايضا

الورد دنا رك فاستغفر زيارته وافض من حقه بالكاس ما يجب

افديه من زائر يخفي التفرس فيه بين ورد في العام شهرا ثم يحتجب

وفيه ايضا

الورد على الخدود ما احسنه والنرجس في العيون ما انعسه

والخلجي في الجيش ما اقوسه والله لقد افلح من بوسه

وفيه ايضا

من فضل النرجس هو الذي يرمي بحمر الورد اذ يرسن

الما ترى الورد حذا جالسا في مجلس قام به النرجس

فعارضه بعضهم فقال

لَيْسَ جَلُوسُ الوَرْدِ فِي مَجْلِسٍ قَامَ بِهِ نَرْجِسُهُ يُوكِسُ
وَأَهَا الوَرْدُ غَلَا بَاسِطًا خُذْ مَنْسِيَ فَوْقَ الْأَرْجِسُ
٥ مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الشَّقِيقِ ٥
مَنْ شَا تَشْبِيهَ الشَّقَايِقِ فَلْيَقُلْ كَنِسَاءٍ ثَكْلَى قَدْ
خَرَجْنَ صَوَائِحَا
وَشَقَقْنَ ثِيَابَ الدِّمَاءِ شَعَائِرَهُ وَنَشَرْنَ شُعُورَهُنَّ
فَمِنْ نَوَائِحِ الشَّقَارِ ٥
٥ وَفِي شَقَايِقِ النُّعْمَانِ ٥
كَأَنَّ شَقَايِقَ نُعْمَانِنَا غَلَالَةُ لَاذٍ وَثَوْبٌ أَجَمّ
قِطَاعٌ مِنَ الْجَمْرِ مَشْبُوبَةٌ بِالْمَرَافِقِ مِنَ الْجُمَّ
٥ مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْجُلَّنَارِ ٥
وَجُلَّنَارٍ مُشْرِفٍ عَلَى إِحْدَى شَجَرَةٍ كَانَ فِي رُؤُسِهِ
أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ
فَرَاضَهُ مُتَوَّجٌ بِخِرَقٍ مُعَصْفَرَةٍ
٥ مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي نَوَّارِ الْبَنَفْسَجِ ٥

بَنَفْسَجٍ بَدَا كَيْ الزَّمَانِ مَخْصُوصٌ مَا فِي زَمَانِكَ إِنْ
وَإِفَا لَمْ تَنْغَيِّضْ
كَأَنَّ زُرْقَتَهُ فِي حُسْنِ بَهْجَتِهِ خَدٌّ بَدَا بِالتَّخَمُّشِ
مَقْرُوضٌ
٥ مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْبَهَارِ ٥
تَرَبَّعْ رِيَاضَ الْأَرْضِ وَانْظُرْ بَدَائِعَ مَا بِهَا صَنَعَ الْمَلِكُ
مَدَائِنُ مِنْ لُجَيْنٍ مَا بِعَاتٍ وَفِي أَرْسَاطِهَا الذَّهَبُ
السَّبِيكُ
عَلَى قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ شَاهِدَاتٌ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ
٥ مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي نَوَّارِ الْأُقَاحِ ٥
أَحْيَيْتُ نَوْرَ الْأُقَاحِ نَوَّارًا فَسَيُلْهِمُ فِي لَجِينِهِ جَارَا
أَيَّ عُصُونٍ صُوِّرْنَ مِنْ ذَهَبٍ رُكِّبَ فِيهَا اللُّجَيْنُ أَشْفَارَا
إِذَا رَأَى النَّاظِرُونَ بَهْجَتَهَا قَالُوا نُجُومٌ تَخَفَّقُ قِمَارَا
كَأَنَّمَا أَصْفَرٌ مِنْ وَسْطِهِ عَلَى قَوْمٍ أَتَوْهُ زُوَّارَا
كَأَنَّ مُبِيضَّ صَفَا لُبِّهِ كَانُوا مَجُوسًا فَاسْتَقْبَلُوا النَّارَا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كأنه غصن من صريف وقد وضعت فيه بغي دينارا

٥ من أحسن ما قيل في

يقظتي البرق مشمر دارى مجمره كأوراق العقيق

تخض على الروض في المصانع وتضطرب الخليج من الطريق

٥ من أحسن ما قيل في الياسمين

وياسمين نرا وراقه مكانه في قضب الصافيه

نرجد رصع ما بينها مداهن من فضة صافيه

٥ وفيه أيضا

كأنما ياسمينا الغض كواكب في السماء تبيض

والطرف الحمر في جوانبه كنهد عذارا له عضض

٥ من أحسن ما قيل في النيلوفر

رأيته في البركة بنيلوفرا فقلت ما سكان وسط

البرك

فقال لي عرفت في ادمعي وصادي دمج الضبي في

النشر

فقلت ما بال أصفرار بدا عليك حتى انه غيرك

فقال لي الزمان لما الصفا صفر ولون دنا الهوى متقل

٥ من أحسن ما قيل في الآس

وغادة أهدت الى لمها قضيب آس زادي ظرفها

كأنما خضرة وراقه بقية الحناء في كفها

٥ وفيه أيضا

اري عهدكم كالور ليس بدايم لا جرم لا يدوم

له عهد

وعهدي لكم كالآس حسنا ونضره له نضرة تبقى

اذا ما بلا ورد

٥ من أحسن ما قيل في قصر الليل

وليلة من الليالي الزهر قابلت فيها بدرها بدري

لم تك غير شفق وفجر حتى تولت وهي بكر الدهر

٥ من أحسن ما قيل في طول الليل

أقول وقد طال الليل الهموم وقاسيت حر فؤاد كليم

عسى الشمس قد مسخت كوكبا وقد طلعت من هذا النهار

٥ وفيه ايضا ٥

أترى النجم جار في الاقوام أم ابسل ليلي على نهاري ذيلا
أم كما عاد وصله لي هجرا عاد ايضا به نهاري ليلا

٥ من احسن ما قيل في البراغيث ٥

ليل البراغيث ليل لا فؤاد له لا بارك الله في ليل البراغيث

كأنهن وحلبي إذ دخلن به أبنات سوء إغاروا في الموارينا

٥ من احسن ما قيل في البعوض ٥

بعوض جعلن دمي قهوة وعيشي بضرب الاغاني
كأن مروحتي أوتاره حبيبي الدنان وقت القيان

٥ وفيه ايضا ٥

ضاقت ليلتي بي وزرالك عني غمض

رقص البراغيث فيها على غناء البعوض

٥ من احسن ما قيل في لمع البرق ٥

أرقت لبرق شديد الوميض ترايا عوارضه كالشهب
كأن تألقه في السما سطور كتبن بماء الذهب

٥ من احسن ما قيل في دمع الشمع ٥

فتاة من الشمع مسلوبة لها حر ما طبعت من لهب
تحرق بالنار احشاءها فتدمع مقلتها بالذهب
تبدي لنا نورها في الدجا كما يبدو الارض في الغضب
فاعجب لاكل جسمها بروح يشاركها في الحطب

٥ من احسن ما قيل في زورق ٥

ويوم لنا فوق ظهر الغدير ركبنا الى نيلها زورقا
كأن مقاذفه في يديه يحركها خوف ان يغرقا
مقارض في راحتي خائط يشقق ثوبا يبدي رقا

٥ من احسن ما قيل في نار المجمر ٥

ومدارة فلكية في شكلها مثلي مثل مدامع العشاق

ثدي الاتن كانها منجوحة يجنبها او جارح العراق

٥ من احسن ما قيل في البحر ٥

انظر الى البحر كيف يجري كانه دابة الزجاج
كانه ارض آبنوس طوق من موجه بعاج

وقيل ايضا

انظر الى البحر ما احلاه يأتي الينا احيانا
وينعطف
كانه سلك جاء عسا كر متقبل الكف منه تنشرف

٥ من احسن ما قيل في سلسبيل ٥

يا تلك جدي واعز بابي وجدت مع الذخائر في الكنوز
اخاف على يديك القطع مني لاني كنت لامرأة الخزيز

٥ من احسن ما قيل في جملين وصف المقص ٥

نحن جملان ما دعانا الا الوصل ودو لا اختيار
نتصل ما كان ذا اتصال كانا الليل والنهار

٥ من احسن ما قيل في حمام ٥

وحمام كان النار فيه مستقر لنيران الحمير
دخلت انا ومن اهواه فيه فعاد لنا الجنات النعيم

٥ وقيل فيه ايضا ٥

وما جزت الحمام لاني نتعماه ولكني استقلت
ما خوني

فاجريت لي من كل منبت شعرة دموعا على القوم
الذين خفوني

٥ من احسن ما قيل في طبل ٥

يا حبذا يوما نلهو ما لهية نلهى بشيء الداسان
في جسد

قد شد هذا الى هذا كانهما من شدة الشد قرنان
في صفة

يظل يلطم خديه اذا ضربت بكل طاقتها ضربا
على حرد

فسمع الصوت منه حين تضربه كانه خارج من ماضغي اسد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وناطق بلسان لا ضمير له كأنه قد نيطت الى قدم
يبدي ضمير سواد في الكلام كما يبدي ضمير سواد منطق

القلم

من جانب الغرب ناري
فيما قدم القلام فاهدي في كوابينه حياة القوس
كأن ذا الانوس غير محلي فعل وهو مذ همل الانوس
لقي البار في ثياب حداد فلسته مصيبات عروس

كأن كانونا سماء والجمر في بسطه النجوم
ونحن حبس بحافتيه والشرد الطاير الرجوم

كأن الشرار على نارنا وقد راق منظره كل عين
سحاله تبر اذا ما غلا فاما هوا فقنات المجين

لابنه الزبد في الكوابين حمر كالدراري في حلك الظلما
اخبراني عنها ولا تكتماني ان فيها صناعة الكيميا
سبكت فحمها سلاسل تبر رصعتها بالفضة البيضا
كلما ولول النسيم عليها رقصت في غلالة حمرا
قصرت اجادعه وغاب قذاله فكانه منخوف ان
يصفعا
وكانه قد ذاق اول صفعه واحس نابية لها
فتجمعا

وقالوا اصرف هواه واسل عنه فانت بما تلاقي منه عرف
نقلت حاصل الاشواق باق الا تفوا فاجم ليس يصرف
حين زار الخليل في الصدبها وغلا الصب من جفاه خليلا
قال من شدة الاسى ليتني لم اتخذ في الهوى فلانا خليلا

www.alukah.net

لما بدا كالبدر قال لي عاذلي مَن ذا الذي فاق على شمس
الضحى
فقلت موسى فانتبه فانه أهون شيء جاء عند خلق البحي
قال عيسى
أنديمطيبا لا يزال نافرا يا ليته لو كان لي أنيسا
كرب الهوى لي جالبا محبتا وليس هذا منكر العيسى
قال حسين
الا يا حسينا قد تواثب سادعي وأصبحت قلبي رفض
الوسن
تصدق وجد واعطف على ذكر ما مضى فلا عجب عطف
الحسين على الحسن
قال خضر
مهفهف طلعته ليس لها مناظر وقده غصن نضر
يجري لنا ماء الحيوة بثغره لا تعجبوا مما جرى نهر الخضر

www.alukah.net

أهواه ظبيًا من الآرام ممتنعًا بسيف جفنيه
فتّاك وقتلنا
في وجهه الضوء والحلو الذي فيه فلا عجب أدسموه
شعبانيًا
من حسن ما قيل فيه أسد رمضان
بكر رمضان بأمر الحسن كامل يعرف شذاه حتى
حل يعطر
نصوم به من كل قول يعيبه وفي حبه منا الق
تعطر
يا من تسبى بناهيز وشيمته صد القلوب وبالألحاظ
يسبينا
قد اشتهينا لك معشوقًا لأنفسنا فهل ترى أنت
ياشاهين يا مينا

سربنا كالدب في شروقه
يشكوا خز الأبح في عقوقه
يا عجبا والدهر في طروقه
من عاشق حسن من محشوقه
في مليح
لله عوادي مليح نابك مني ذي اثمن أعدائي
لي بجمع شبابه واسمع العود من النائي
في مليح مشيب
رأفت سقاطيع المضي على تشيب ذي فهم ومحصول
يا له وقتا نعيما به مابين مقطوع وموصول
في مليح تخايل
في الخيال يقاني طي مليح التثمايل
أني بحبه لما اسمي عليهم تخايل
في مليح رأي نبل
أذيبه طيب من رياة الطيرذاه قوس كنون لقبو حاجبا

بعينه دون الورى اصابني لما رأى طائر قلبي راجا

لعبت بالشطرنج مع ذي قامة عالية طلعتها

كالشمس

كررت رقد امر قطاعي انتشلي ما ثمر لي لكن ستر

نفسي

لما ينرد الفرس لاعبت من في حبه للقلب تيتي

اسر

اذهب عني دهبي فاعجبوا من قمر قلبي وعيني قمر

بقول صحبي عند لعبنا لي مع فتنه بالنرد اذ راق

السمر

من قمر الاخر قلت انتهوا اما علمتم ان محبوبي قمر

بيدي حتى لقلبي لعب لعب لا ينبارك

خضني بالقرب منه ان ذا لعب مبارك

في ملعب باكل الغير

في نطاطي الحشيش لمت غزالا ما دمنه الفرادي

تشويش

فتنتي سكرا وقال بلطف ليس بدعا للطبا اكل

الحشيش

في ملعب سارق

والرشاق كي لقرالد عارف بالكمار غلا على غوبرا

ناولته بيزا لذلما فضته فلجا لها واعادها ابر بزا

في ملعب بيدق

ادرت كاسين من خمر معتقه باللفظ والطرف ياذا

الجيف والجنف

تلف كفك او للطرف غض ولا تثر دعلي فتن احلاها

تلفي

الألوكة
www.alukah.net

ولربّ ساقٍ يحسن في لفه كأس يروّيها ينفي عنا الهنا

وهي دلالها ليس يبرح ناصبًا شبك اللآلي كي يصيد لنا

الهنا

ساق غدا يحكيه من بان النقا ورشيقه

وأظنّ بي وراحه بحضري ورشقه

لا تحقرنها وإن جانك كأنه فإن شافها مقدار

ها دبها

الله يقبل حبّ المنفق له وهو الغني عن الدنيا وما فيها

خفر يعمّل لا تخسر مادحًا تخشى بأن يأتي بقص

لساني

بل أي امدح ثنايك كأنها كالصور خول مدينة الإحسان

فرجيّة من فوق ألف رجيّة والطيلسان بألف

طي لسان

فلم تعذر

تسبي فلا معذر لإعطافه قد أخجلت من لينها

القضب النضر

ما الحياة حقيقة في نشره ودليل ذلك أن

شاربه خضر

ومن القصيد

من عذري من ذي عذاريتلي عقرب الصدغ

منه النرجس الزغد

فوق خديه حمرة واخضرار صبغه الله في أحسن صبغة

ومن القصيد

قالوا فلان هاج بث علله وتغيرت أوصافه وحلاه

فأجبت كفوا عن هجاء بنانه فله على الحالين من يرعاه

ومن القصيد في

أدري رشا حلوا الجنا من جنة الخلد فسط
كأنما عذاره مسك على العاج انفرط
أو أول الريحان قد نمل أو اللام فقط
على جنيه دب كالنمل عارض سبى رقه قلب المحب
ورقشه
تخيل في أسر النزول بخده وحيلته نمت عليه ونقشه
ما الشعر لما عارضيه وإنما أصداغه زرت إليه
يا شعر في بصري ولا في خده أفسدت ما أخلع الجمال عليه
ظبي يصول ولا وصول إليه جرح الفؤاد بصارم لحضيه
ما قام معتدلا يهز قوامه إلا تهتك الستور عليه
لله ليلتنا بخن مجلس قار الحبيب بها على تدميه
يبقى المدام مزاجه من ريقه ونخصنا بالسحر من عينيه

عينيه نرجسنا ونرجس وجنتاه بجاننا والورد من خديه
ونقسم حسن نيت عذاره وقضيب بان ما يس
عطفيه
وقال في مليح
تقول ما لون خده كالورد ما بوسف بالجمال الاحدي
سبحان مصوري وشيء قدري ما اسعد من بوسني خدي
وقال في
تقول عيناه لعشاقه مهما تمنوا لما توعدون
ورد وفيه بقرا من خلفه لمثل هذا فليعمل العاملون
وقال في
روي خبرا يعرفه كل فقيه الخمر حلال من شاباه وربه
قد رشدني الحاكمي في عشقه إن اتركه حيه يقولوا سفيه
وقال في
لحيا ما وت وهو لا برحمني كم مرة احزني عليكم راحزني
العاذل لو راى الذي تيمني اسباه ولو كان اويس القرني

أبى إلى الشوق أن كانت منازلكم ما بالى المغرب خوف

الفيل والغال

أقول بالخد خال حين أذكركم خوف الوشاة وما بالخد

من خال

وقال

يا من على الخال على خده حية مسك فوق ياقوته

العمر موصل لا بأس مطلا يا منية القلب ويا قوته

قد قلت لما فاق خط عذاره في الحسن خد ثم منه المستهاما

من كتب الخط المليح لجبره فلنفسه لا شك يكتب لما

وقالوا نسل فقد شانه عذار أراحك من عذره

فقلت وهل ثم غير الذي خطف العذار على خده

وقال

وقالوا بدا خط العذار بخده فاضحى سعيد الجد وهو معذر

فقلت خيال الشعر ما قد رأيتم فإن صح هذا الخط فهو مزور

وقال

دب العذار بخده فرأيته عن ثغر مبتسمه البرود الاشنب

لا غرو إن خشي الردى في لثمه فالريق سم قاتل للمذنب

وقال

أقول وقد جاولت تقبيل خده وفي رعده اهتز منها وأسكن

فذلك إني أشجع الناس كلهم ولذا الحرب الا إتي عند احجم

وقال

تعشقته لدن القوام مهفهفا شهي اللمى احوى المراشف

أشنبا

وقالوا بدا حيا الشباب بوجهه فيا حسنه وجها الى

يحببا

وقال

يلثم بشادن كالبدر حسنا يعذبني بانواع الجفاء

رحمه الله ٥ والامام الشافعي رضي الله عنه ٥ لكفاه ما أتى أنا أعجب ما أتى به الشافعي

وقال فيه

مرضت فعادني أهلي جميعاً منالك لا ترى فيمن يعود
لأنك أفضل الزوار عندي إذا ما عدتني حضر الشهود

وقال فيه

يا من تجنب صبري في تجنبه هب لي من الدمع ما أبكي
عليك به
حتى متى أنا في تصعيدها أبداً والدمع مني
في تصويبه
لي فؤاد إذا طال الغرام به هام اشتياقاً إلى لقيا
معذبه

وقال فيه

فراقك كنت أخشى فافترقنا فمن فارقت بعدك
لا أبالي
إذا ما قل قبل البين صبري فكيف يكون بعد البين
حالي

وقال فيه

لم ترحلوا عني لأن محلكم مني بكم ما إن يزال مخيما
والبين إن نقض الخيام من الثرى فالوجد أودعها
الفؤاد وخيما

وقال فيه

على نفعه عنها ترحلت وحشة كأنس مكان أنت فيه
مخيم
وحبي عذابا أتى عن نازح وغيبي قريب بالوصال
منعم

وقال فيه

أعلمت أن الورق بعدك ساعدت أهل الهوى في
النوح والأحزان
وتحفها تبكي عليك لأنها فقدت قوامك في غصون
البان

وقال فيه

لي اسوة بالورق اذ ناحت على جني قد غني بالغزل
وشاي
فقدت ثنيي قده من بينها فلاجل ذا ناحت
على الاغصان

وقال في
اراني الله وجهك كل يوم لاسعد بالامان وبالامان
فوجهك حين ابصره بطوفي بين بني النجي في وجد الزمان

وقال
شربت لبدر فهنيته والبست من بعدها عافيه
فلازال جسمك في صحة وانا ان اسقامه عافيه

وقال
يا من لقلب صيغ من صخر في جسد من لولو رطب
جرحت خديه بلحظي فما برحت حتى اقتص من قلبي

وقال
عجبت لبدر النهر اصبح عاشقا فلا لا وامسى هائما في قلبه

ولو ياخذ المراة بيصر وجهه لابصرها يسلبه عن نجبه

وقال في مليح
لاتظهرن لمن تحب هواكا واحفظ لسانك كي تنال مناكا
ان الحبيب اذا راى نحبه ابدى الصدود تدللا وجفاكا

وقال في
بدا بين تراب حسان الترابيت فكان لبدر التم بين
الكواكب

غزال بلا قوس ولا نبله له اذا ما رماني عن لحاظ
وحاجبه
له صبح خد فوقه ليل سالف وانجم ثغر تحت خضر
شاربه

وقال في
ومتر طق حاز الجمال باسره وحوى النحول باسره في خصره

اسرو من يلوي العذار فاصبحت روحي اسيره ناظريه
وثغره

قال فيه

يا بحر قابالنار وجد محبته رفقا لان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وجمع مفاصلي واجذر على قلبي فانك فيه

وقال في ثغره

الورد يلبس الخدود مما احسنه والنرجس في العيون
ما انعسه
والحاجب الجبين ما اقوسه والله لقد انتظم من
بوسه

شعر

ودعت همي فقلبي الان مسرور ورسم عندنا بمجلس بالانس
فالراح تعلم وساقي القوم عالمهم والنقل نثر وصدر
القول منثور

الاخذ شكلت على ورق بخط الدولة نسلم افندي اسماعيل موجب الدولة

ثغر

وراهبه امنت دهورا واعصرا لها برنس غال
وراس تقنع
ظفرت بها في الدير بكرا وبتها وبين قطوف الكرم
عاد وتنبع
اذا ما استقرت في الزجاج حسبتها سنا البرق في
داج من الليل يلمع
وساق له سبع وسبع كانه هلال له خمس
وخمس واربع

وقال فيه

رشقت القرط والقلب المعنى بسهمي مقلتيك الراشقين
فلا تعجب ولا تنكر علينا اذا قلنا ملكت الخافقين
ملكت بمقلتيك وذاك
اخذت بسورتي الفؤاد وضعفتها بجيدك خالا جمعه
لا يفترق

شبكة الألوكة www.alukah.net

انكرتني بعدها بالمعذبي وهذا دمي في العنق
مثل معلق

في مليح لابس منتوري ٥
في حلة حمرا منتوريه عاينته يفتر عن بلور
فانظر اليه واعذر الصب الذي يصبوا الى المنظور والمنثور
في مليح لابس مفرج ٥
لم انسه لابسا قبا مفرجا عرفه تأرج
كم منه قد غار دواغرام لما على قده تفرج
في مليح معذار
قلت وقد عاينته مع خاده يدعا بدينار حفيظ حازم
هل ممكن مثل الملاقا قال لي ممكن اذا ان غاب عني خادمي
جهز لنا دراهما للنفقي وصرف الدينار بالدراهم
في مليح اسمه الحمار
قالوا ايا حمار اسمي خاصيا خدميه عجبا قلت لا حاشا
لكنه قتل المحب وخاض في دمه فمنه تخضبت قدماه

في مليح دخل الحمام ٥
واغيد شتى في الحمام يزوره مثلا يجل عن الاشارة والوصف
الارواح والمنهج
شطرين ابرزه الحسن البديع لنا فالنصف من لولو والنصف من سبج
في مليح حصل له خنجف ٥
يقولون لي من هت فيه صبابة شكى الما في جسمه الغض فذجلا
فقلت لهم لو لم يكن من هويته منسيب النسيم الرطب
في اللطف ما افتلا
في مليح حصل له حتا ٥
لا تخشن من الم الم مودعا يا من بسيط العمر فيه طويل
ان التي يدعونها الحما على اسد الثرى وكذا النسيم عليل

جاء سليمان الزكان حلما والمور يلمع في صباح حلو من افهم المور قال فقاعكم وانكم ملجاء الى الخايف

جسمي بمصر وإن الروح عندكم ... فالجسم في غربة والروح في وطن
وليس يعجب الناس مني أن لي بدنا ... لا روح فيه وفي روح بلا بدن

[illegible]

[illegible]

لا تعقدن بطرف من أحبته ... أن الجماح أماله
حتى وقع
لكنه لما رأى من حوله ... أهل الهوى خضعوا لراكبه
خضع
[illegible]
عاب قوم بسرعة المشي بدرا ... كامل الحسن وافر الانوار
قلت كفوا فليس ذاك عيبا ... سرعة السير شيمة الأقمار
[illegible]
أفدي سريع الخطو ذا خفق ... حتى لمن يلزمه لا يلحق
يمشي ولا يفكر فيمن غدا ... كالرمح من خلفه يندق
[illegible]

[illegible]

إن [illegible] عيس [illegible] بالعيص خيمتي فما أخشى
إذا كنت بعد الأمير ناظرا [illegible] فما أخشى
[illegible] ولا [illegible] أن فاتني [illegible]

إحذر من الواو لك الويل ... فهي مرض الحتوف
واو الوصية والوديعة والوكالة والوقوف
دخية أم تنقب نكم ... تقرى الهدى بالعشاء والظلف
ناصح عند الناس شتى سوى ... انك من كلهم على شاب

ولو قلت ليت قلت سمعا وطاعة ... وقلت لداعي الموت أهلا ومرحبا

يا قمرا حمشته فتغضبه ... واصح إلى من يهواك متعتبا
إذا لنت للتحميش والعض كارها ... فمن أبدا يا سيدي مشتقبا
ولا تظهر الإصلاح للناس فتنة ... وتجعل منها فوق خدك عقربا
فتقتل مسكينا وتقتل ناسكا ... وتترك قاضي المسلمين معذبا
[illegible]
إذا شكوت إليه قال صدقا ... وشاهد الحب في خدي
وناري في الحشا ملهبة ... لولا تشاغلها بالجسم
يا رافد الوجد لا تدري بما لقيت ... عيني فكابد فيه الدمع والأرقا

[illegible]

يكاد حسبي بخفي من ضنى جسدي كان سقمي من
عينيه قد سرقا

وقال

أيا بديعا بلا تشبيه ويا حفيفا بكل تيه
ومن جفاني فلا أراه هب لي رقادا أنال فيه

وقال

وحياته قسما به وهو النهاية في القسم
لو قال هب لي ناظريك لقلت من شغفي نعم
وبذلت أيضا مهجتي ووجدت ذاك من النعم

وقال

والله لو فتشوا فؤادي لأطلعوا فيه على جروحي
تعرض عني وأنت روحي فكيف أحيى بغير روحي

وقال

يحي الله الطبيب لقد تعدى وجاء لفاضح سبك المجال
أعاق الضيء عن كلتا يديه وسلط كلبتين على غزال

وقال يمدح

يا عاذلي في حب ذي عارض ما ذا الملام المخصب
كالمأمل
موج بحر الحسن في خده منقذ فالهجر بالساحل

وقال

كان ظني بأني أتسلاه عنه بعيد جاب ظني
ما لذا شرط مدعي الحب جهلا وخون العهود في كل فن

وقال

جسمي لبعدك قد ضنى والصبر بعدك قد وفى
ولو أن عينك عاينت ما حل بي لرحمني

وقال

قد حج بي الهجر حتى قالوا هذا هجر وهذا البيت
ما ترحم من رق له العذال يمثل هواك دخل الاجمال

وقال

على وعندي ما تريد من الرضى فالك عضبان علي ومعرضا

وقال يعذر

يا عاذلي في حب ذي عارض ما ذا الملام المخصب
كالمأمل
موج بحر الحسن في خده منقذ فالهجر بالساحل

وقال

كان ظني بأني أتسلاه عنه بعيد جاب ظني
ما لذا شرط مدعي الحب جهلا وخون العهود في كل فن

وقال

جسمي لبعدك قد ضنى والصبر بعدك قد وفى
ولو أن عينك عاينت ما حل بي لرحمني

وقال

قد حج بي الهجر حتى قالوا هذا هجر وهذا البيت
ما ترحم من رق له العذال يمثل هواك دخل الاجمال

وقال

على وعندي ما تريد من الرضى فالك عضبان علي ومعرضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أياه اجري حاشي الذي كان بيننا من الوجد ان نسي
سريعا ومنضي

وقال فيه

تمنيت من لهوي فلما التقيته ذهلت وكرام لك لسانا
ولا طرفا
وقد كان في قلبي عتاب كثيرة فلما التقينا ما نطقت
ولا حرفا
نسيت الذي في القلب من شدة الهوي كاني سكران بحمر
الهوي صرفا

وقال فيه

يعاتبني على نظري اليه ويهذر والبي وروحي في يديه
ينظر لي ويعلم ما بقلبي كان الله قد اوحى اليه
فلا عيني تساعدني فابكي ولا قلبي يصبر لي عليه

وقال فيه

يا ليلة بات سروري بها مرويات من تحسدنا بالكمد
ربت المعشوق في المشتهى ويات من يرقبنا بالرصد

وقال فيه

يا سالبا النوم من اجفان مغتمض من السهاد ويالاحزان
مصطبح
بيني وبينك عهد لا يغير طول البعاد وحق غير
مطرح
فها انا اليوم قلبي غير متسع لما يسر وصدري غير
منشرح
ولا ذكرتك والافلاح دابره الا مزجت بدمعي باكيا
قدحي

وقال فيه

احبك يا سولي على غير ريبه وما لي سوي طرفي اليك
رسول
اذا ذكرتك النفس ماتت صبابة اليك وكادت من هواك تزول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سافتل تنسي اذا لموت صبابة وذلك عندي يهون

قليل

فان مت رجلا بالذي بي من الهوى فقد مات قبلي

عروة وجميل

ليا ليتنا بدي الاثلاث عودي ليورق بي ربا الاثلاث

عودي

فان نسيم ذا ل الجواذ كي لدي من انتشاقي نشر عود

وان جديثكم بي القلب حلاه واطيب نغمة من صوت عود

انظر الي طرفي تري ما انطوي عليه قلبي من جوي الحب

لا تشاهد يوما علي غايب اعدل من طرف علي قلب

يا ناقتها من مرض مسه يفديك من عاداك من ناقه

كم قلت اذ قيل به قترة يارب بالروح بنا قه

قال

مرضت فعادني اهلي جميعا منا لك لا تري وبمن يعود

لانك افضل الزوار عندي اذا ما عدتني حضر السعود

قال

يا ايها القمر المنير الزاهر المشرق العالي المحل الباهر

بلغ مشابهل السلام وهنه بالنور واعلمه باني ساهر

قال

لما رايت حبيبي جاء من سفر والشمس قد اثرت في وجهه اثرا

عجبت كيف تحل الشمس في قمر والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

قال

حرمت المني ان كنت خنت في الهوي وعوقبت بالهجران ان كنت كاذبا

دع عنك الايام انك هاجري ولا زالت الايام تبدي العجايبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

شمسا أحلا أصابع زينب وخضابها فوق اللجين
رجحانها ورديه إني بها دنف أري قول العذول
معلكا

وقال شمل يمن اسمها فاطمة

روحي فداء فاطمه لم ترل شمل المحبين لها ناظمه
ترضع أطفال الهوى ريقها أحسن بها مرضعة فاطمه

وقال شمل يمن اسمها مرجانة

قلنا الصالحة ملاما نابت عن قوم رجوا بحهم لنجوك
قالت لي ذرتهم وخبرتهم فرأيتهم لا يصلحون
لصالحة

وقال في شمل يمن اسمها ناهدة

إني بزاهدة علي فجرابها حلفت لقد مرت وعبرتي لي
شاهدة
ياسايلا عن حالتي وصفاتي ما حال صب راغب
في زاهدة

وقال في شمل يمن اسمها ذبيانة

قلت لدنيا بحتي قد حنت قلبي نوي قتلك
يا عادية
قالت ليفعل ذا لك فهو الذي يبقي بلا دنيا
ولا آخرة

وقال في شمل يمن اسمها مرجانة

لله خود عطفها لين عن عاشق لا تمنع الوصلا
لما أتت ليلا لتبري قلت لها يا مرحبا أهلا

وقال في شمل يمن اسمها شعثمة

لم أنس خودا قبلها شعثمة علي المحب لم ترل
عطافة

يا حسنها من شمعة بيد لو لم تكن تحتك أدجى طوافه

أحسن بها من روضة أنيسة تهدي لنشدي جلتها
الأنيقة

غلطيها الحلي فاسمع وابتهج بالروضة الغنا
بل الحقيقة

قل لهراق الحسن إن جيتها عن مغرم يبتلوا
غرامه الفراق

قالت سبارت جاز اللقا حتى متى هذا النوى يا
عراق

لما الى اسما شكوت نأت وبحت من المدات لي رسما
هجر وقطع مرتب ونوى ما هذه الافعال يا اسما

ثركيه باخله بالوفا صابله في موقف البين
لانك يا دمعي لها سايلا فانها ضيقة العين

وقال في بدر شهد

ربي من بات الغرب هيفا قد بها متى لاح اخفى
العضن في الورق الخضر

اذا قالسنها الطرف بالكنانه يقول منادي
خدها يا بني النظر

وقال في منشد

بكيت وقد نفشت كفها رداح بعيد مدى عرشها
فاعقب السلب تلا دمعي واحلا المشبك من نقشها

وقال في خضيب

افدي خضيبا بالف غانيه منسبي اهيل الهوى ونستلب
همرته من دما من قتلت والدمر في الكف شاهد
بخب

وقال أيضا

قال الخبر بحالها لما انثنت مخضوبة القدمين لون العنبر
ليس البرنا ما ترون لها قتلت محبيها وخاضت في الدم

وقال في الورقة

أهلا وسهلا بالهيثم غادة سمحت بالوصل لبلادم
تحذر من الحرس لما بدت أضحى الدجى ولا عجب بطلعة الصبح تجي
آية الغلس

أياحسنها خودا بدت بعاجها تراءت لنا بالحلي
في حلل النمر

وكفت عليها المرط وهو معطر فاجيت فتيل الجر
بالكف والنشر

وقال في مودعة

خضب الحبيب خدود بدموعه يوم الوداع
أوان قرب ذهابها
فانث وقد خضبت أنامل كفها شتان بين
خضابه وخضابها

وقال في الإبسة الطلس

حلت مجلس انسنا في حلة من الطلس تجلوا
ظلام الحندس
بالله عجايب ياحليم اما ترى شمس الضحى برزت
لنا في الاطلس

وقال في لبسة وردية

في حلة وردية ظهرت تسبي الورى بالجوهر الفرد
لي حضرة منها فريقتها خمري ولون ثيابها وردي
وقال في شهبة
خوطها خال يزدهر بثغرها ملأ القلوب مرى وغير حالها

وقال في بلجة

وقال في سوداء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إن الذي بين الغواني عمها بالحسن خص بلثم فيها خالها؛

وقال يمدح ناصر الدين شبل الدولة ويعتذر

قد عفر لثم الحدين خودٍ لها حدق يحاكيها عيون

الربرب

من لي به وهي التي حرسته من جان جناه بحيه

ويعتذر

وقال في مالكية

أقول لعالمة أدمعي عليها جرت وهي لي ظالمة؛

إلى كم تبيحين منع الجفا وإثباتها قد جرى عالمة؛

وقال

جلست على الكرسي واعظة تتلو وتذكر حضرة القدس؛

فسمعت فاتحة الكتاب به ورأيت فيه آية الكرسي؛

كاتبه توقيع تسمح الجفا بصدر عن شيمها الراحمة؛

تلك المراسلة رقائي لها أحسن بها كاتبة كاتمة؛

وقال يمدح رقامة

ربي رقامة كم من حور بجنة وجهها فاتن النعيم

يفور نرجس مهاها في البيت منها سيوفه فيه أنواع الرقيم

وقال

لنا كحالة قال المنى تحملتها لقد نسيت حملي

وصيرت البكا والسهد حلي وقالت للمس عنه ميلي

وقال

يا حسنها بابعة جوبتها يحفوظة هي لدها ضابعة

لم أنسها في أنسها قابلة من يشتري الوصل فإني بايعة

وقال

ودلاله سوقها نفقت فقارنت عيوني معشوقها

والفيت من نفقها هشة تباع النفايس بسوقها

وقال يمدح بعتاب

أشارت إلى بعتابة مخضبة من دم الأبدة

أأنت على العهد يا سيدي ظلمت إلى الحشر يا سيدة؛

المجنون في البيداء كما فهو لبس الاحسان دلا
ولا سوء عليه وعفو بقوله من اينه فومن بيل

شعر

فان تلحظي حالي بحالك مرة ... بنظرة عين عن هوى النفس تجلي

شعر

ستري كل يوم من بؤس عيشتي ... عليك بدمع مثل سحّ مسيل

شعر

وسالت عن حالها باشارة ... وعلّي فيها الوشاة عيون

فتنفست صعدا وقالت ما الهوى ... الا هوان زال عنه الزين

شعر

اما يكفيك انك تملكيني ... وان الناس كلهم عبيدي

وانك لو قطعت يدي ورجلي ... لقلت من الهوى احسنت زيدي

شعر

ليل رصيت سعدي بفتلي ... في الهوى فاهلا بما تهوي

وسهلا بما ترضى

جعلت ادبر الحدثي تدللا ... لاخصها ارضا فلم ترضها ارضا

شعر

عيني وقلبي اورطاني بهوى ... سعدي وسعدي اعرضت وتجافت

شهدت به حمرتي وزلي ... شاهدي ارتي راجعت السجل تخافتي

شعر

تركت هوى سعدي وليلي بمنزل ... وعدت الى تصحيح اول منزل

وناديتني الاشواق مهلا فهذه ... منازل من تهوى رويدك فانزل

شعر

اذا هبت الارواح من نحو جانب ... به اهل مي هاج قلبي هبوبها

هوى تذرف العينان منه وانما ... هوى كل نفس حيث حل حبيبها

وما طرفت عيني غداة لقيتها بشيء سوى أطرافها والمحاجر

بحورا من حور الجنان غريرة ببدر وجهمي وجهها كل ناظر

والنسوان بي ظنك الظن الجميل بها فطال ما ارجحت كفي رجلاها

انظر الى كعبها تبصر به بدنا من طول ما خدش الكعبين قرطاها

قالت توقي رجال الحي ان لهم عينا عليك اذا ما نمت نمناها

قلت ان دمي اقضي مراد هم وما ظنت تظن منكم بسفل دمي

شعر

اغار عليها ان ترى الشمس وجهها واحذر ان تسمي لدي وتذكرا

واجمل عنها الذكر ما اتهماه لكوني منها بالتهتك اجدرا

شعر

اقبال وجهك لي نعيم مقبل والقرب منك هو الحياة وافضل

لا تنكري حبي هواك فانما ذاك الجحود عليه ستر مسبل

لو نبئت ثلث وكان عذري واضحا لكن بحاملة لاجبه اجمل

شعر

تقول لي والدموع تطلبها عاندنا دهرنا ففرقنا

قلت لا تايسي فرب بان يعود شمل الرضى فيجمعنا

غير بيت يتضمن البين هذي الوصل وهي الفراق

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكنا لدى بين يؤلف شملنا فاعقبه البين الذي فرق الشملا
فيا عجبا ضدان واللفظ واحد فلله لفظ ما امر وما احلا

الكل يوم ابتلا وفرقة امر من الصاب المشوب بالعسل

الا يا نسيم الريح ان كنت محسنا الي فعرج بالحبيب وسلم

فوالله ما ابكي لبعدي عن الحمى ولا اسفي يوما على طيب وطابي
ولكنني ابكي عليكم وكلما ذكرتكم فاضت مدامع اجفاني

وقابله دع وصل من واتبع هوى غيرها ثم ارقب كيف تصنع

اراك عليها مستهاما وباكيا وما نلت منها ويل ما انت تطمع
فقلت ذريني بيس ما قلت اني على النخل منها الاعلى الجود اتبع

اذا رمت من هلوى رضى فالبس العسرا تنال بها عزا
وتعلو بها قدرا
ولست باهل ان تنال وصالها ولا انا هل ان
تنال لها هجرا
فان منحتك الحلو لا تغتر به وان جر عنك الصبر
لا تره مرا
ففي جورها عدل وفي سخطها رضى وفي ما تقضي
على عبدها اجرا

رايتك الهوى حلوا اذا اجتمع الوصل ومرا على الهجران لا بل
مر القتل

ومن لم يذق للهجر طعمًا فإنه إذا ذاق طعم الوصل لم يدر ما الوصل

٥

وعجب الله أيام التواصل بيننا وردّ إلى الأوطان كل غريب

فلا خير في الدنيا بغير تواصل ولا خير في العقبى بغير حبيب

٥

إذا لم يكن لي في حماك موضع فلي في حماك الليل ليلي مواضع

وما زلت لما أن تبدّى جمالها لغيري يا جمّال فلي فاطلع

فيا ليلي سيري لي ضعيفة لم وراحتي بين الرواحل ضالع

إذا ما بدت ليلى لعيني وإن هي ناجتني فكلي مسامع

٥

حكمت عليّ بحكم من لم يعدل لما تمكّن طرفها من مقلتي

لما رأت شيبًا تحلّل لمتي صدّت صدود مفارق متحمّل

فجعلت طالب وصلها بتلطف والشيب يغمزها بأن لا تفعلي

٥

تعجّبت إذ رأت شيبي فقلت لها إن الحديد إليه ينظر الحدق

قالت سألتك يا ذا الحلم عن عجب ردّ الحديد على من به وعى بقي

لنا الخالق

٥

وزايرة للشيب لاحت بمفرقي فبادرتها خوفًا من الحتف بالنتف

فقالت هلي ضعفي استطعت وحيرتي رويدك حتى يلحق الجيش ردفه

يا بؤس من فقد الشباب وغيرت منه مفارق رأسه
بخضاب

يرجو انتصارا وجهه بخضابه ومصيبة كل عاقل الخضاب
إني وجدت أجل كل مصيبة فقد الشباب وفرقة
الأحباب

ولو ان الشباب يباع بيعا لأعطيت المباع ما يريد
ولكن الشباب إذا تولى على شرف فمطلبه بعيد

وكان الشباب الغض لي فيه لذة وفرق مني المشيب
وأدبا

فسقيا ورعيا للشباب الذي مضى وأهلا وسهلا بالمشيب
ومرحبا

ليت الشباب الغض والمشيب بعده ويا لك من
حسن ويا لك من قبح

وليس شباب المرء إلا كليلة تنقل منها بالمشيب
إلى صبح

شعر

لعمري على عمر تصرمت أوله وما آخر الأيام والعمر
كما أقرع السن بعد الفوت من ندم وابن بجلا عقرع السن
والندم

شعر

يا أيها أخي لو فتك الرحيل فإنك لا بد لاق وفاتا
من عاش منا شب من شب شاب ومن شاب شاخ ومن
شاخ ماتا

شعر

ليهرم كالأيام المر واعظا ولا كر في الدهر للمرء هاديا
لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي إذا هو لم يجعل له الله واقيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

واحسن فان المرء لا يدبت وانك مجزي بما انت سالفا

تقوس بعد طول العمر ظهري فد استبني الليالي كل دوس
وامشي والعصى تمشي امامي كان قوائما وتر لقوسي

راءت الشيب من ندبا المنايا لصاحبه وحسبك من نذير
فقلت لها المشيب نذير عمري ولست مسودا وجد النذير

اذا شاب الغراب اتيت اهلي فهيهات الغراب متى اشيب
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب

لما رايت الياس في الشعر الاسود قد لاح صحت واحزني
هذا رسول الاله احسبه اول غزل سدي من الكفن

اري الغواني قد خططن علي راسي باقلام شيب في مهارق قرطاس

فان تسلني من نحط حروفها تلف الليالي تستمد بانفاسي

شعر

شباب راسي لفرط ما انا لاقي من هوالهرما بارشح الشباب
وفراني سيف الجفا بشباه اي داء من جرح ذاك الشراب

يا زمني على الغضي ما اتت الا الاسف
لهفي عليك ماضيا لو رد لك التلهف

ويلي على ميت يخل نفسه كان بقيه لما نام الردا
ربا الميت المقبور في صدر يومه احق بان يبليه من يشيعه

يعظم بعد موتك من بكاك ويبلي حزنا هالك مع هلاكا
ويسكن الضريح بعول فردا كما اسكنته فردا اياكا

اصبحت بعد حضر سرتها لا املك من دنياي الا كفنا

يا من وسعت عباده رحمته من بعض عباد المسيء انا

ولیتك تخلو والحياة مريرة ولیتك ترضى والانام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

ان الملوك اذا شابت عبيدهم في رقهم عتقوهم عتق احرار

وانت يا خالقي اولى بذا كرما قد شبت في الرق فاعتقني من النار

قد تحيرت فيك خذ بيدي يا دليلا لمن تحير فيكا

انت لا غيرك المراد رجائي ولك الملك ما لديك شريكا

اخذ الهوى سامعي فاصمها فبقيت في طرق الهوى حيرانا

لم ار دمعا الا قتوله ما صاب ما قد صابني انسانا

ولو ان سابي للحصى قال الحصى وبالريح لم يسمع لهن هبوب

ولو اني استغفر الله كلما ذكرتك لم تذنب علي ذنوب

شعر

شوقي اليك مع الهوى يتجددا والنار بين جوانحي تتوقد

الله يعلم والكواكب اني اسبى بحبك ساهر الاراقد

غير

شوقي اليك وان بعدت شوقا علي به الاله شهيد

طوبى لمن اسبى يراك بعينه وتراه عينك انه لسعيد

شعر

شوقي اليك شديد لا انقضا له شوق الغريب الذي قد

اوشوق والهة حنت الى ولد قد غاب عنها فلم تسمع له خبر

غير

لما ان تنيابي وطالت بي الرجي فكري والليل ماض ولم اقض به

شديد

إنّ العليم بأني إن بقيت على
ما قد أقاسيه لا أقوى على الفكر

فإن كانت الأجسام منا بأعدت
فإن المدائن القلوب

قريب

وما أسعى الأعلى العمر ينقضي
وليس لنا في الاجتماع نصيب

أحب من حيكم من كان يشبهكم
حتى لقد صرت أهوى

الشمس والقمرا

أسر بالحجر القاسي وألثمه
لأن قلبك قاس يشبه

الحجرا

فارقتكم وفؤادي لا يفارقكم
وغبت عنكم وقلبي عندكم باقي

فهل تعود ليالي الوصل مجتمعا
ويشفي كل مشتاق مشتاق

يوم الفراق من الفيه طول والموت من ألم النوى أجمل

قالوا الرحيل فقلت لست براحل
لكن مهجتي التي

ترحل

شعر

الموت أحسن أجرا الأمن أجوائي
أفظع فراق الأهل

والمال

لا اشتكي الله بل اشكوا اليه فكم
أبكى وحزني جديد

ليس بالبالي

يمر بي كل يوم من مصائبه
ما لا يمر على قوم بالبالي

وكل حالي من الأحوال جليلة
وما يحول من الأحوال أحوالي

تعالوا نروم الصلح قد طال هجرنا
ونندب أيام

وليالي

أعد الليالي ليلة بعد ليلة
وقد عشت دهرا لا أعد

الليالي

ألا أيها الركب اليماني عرجوا
علينا فقد أضحى هوانا يمانيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد جمع الله الشتيتان بعد ما يظنان كل الظن الا
بتلاقيا

طرق الخيال وقال لي يا مدعي انام بعد فراق
جيران النقا
او ما طيك العهد يوم فراقهم الا تنام الى اوان
الملتقا
يا ساهدين تنورا جمالهم وما خافوا لمجتهم الا التقا
البوم يوم فراقهم يا سادتي فمتى يكون بحكمكم يوم اللقا

ليت شعري اهل الخيام على العهد افاموا مر غيروا العهد
بعدي
يا خليلي فارقت من كنت اهوى فابك قلبي على الفراق وبعدي
ما امر الفراق بعد اجتماع فعلى من من الهوى استعدي

سايل الربع والديار اللوايا بث اسقى طلولها من دموعي
حملوا الى الهوى طريقا ثم سدوا على بابه الدموع
زنح روحي ساروا بها في المطايا ما عليهم لو سايحوا بالرجوع
سلبوني العزي فاصبحت وجدي بين بقي حيا بهم والقتيل

كيف التخلص قبل يوم فراقي سلب الهوى عقلي وطال
سقامي

ولقد مررت على الديار مسلما يوم الوداع فلم ترد سلامي
ووقفت بالعرصات منهم ملاء اجوا التواصل قبل يوم رحيلي

استطلع الاخبار من نحو لكم واسل الارياح حمل السلام
وكلما جا غلام لكم اقول يا بشراي هذا غلام

لم يكفني سهدي وطول غرامي حتى بليت بفرقة الاحباب
رحلوا عن الاوطان بعدنا الفي وبقيت تكتب الفؤاد دمايي

شعر

يقولون لي صبرًا فقد فقد الصبر وبين الحشى جمر يذوب لها الجمر

أفارق نفسي عند التي مؤنسي ومن كان تحريبه الاضالع والصدر

فليس ابالي بعدهم اي موتة اموت فما لي في البقاء بعدهم عذر

سعى بيننا دهر ففرق شملنا واي نعيم لا يكدره الدهر

شعر

أترى طيفكم لما سرى أخذ النوم وأعطى السهرا

يا عيونا بالغضى ساهرة حرم الله عليك الكرى

لا تلوموا الليل بل نعذره إنما طوله من قصرا

شعر

أنكروا انفرادي بالهموم ووحدتي لغرائكم وصبابتي وحنيني

وأقول للنفس التي كلفت بكم يا نفس قد بان الحبيب فبيني

غيره

لقد شفني بعدهم بعدهم وما جن مجنون ليلى جنوني

أبيت على جمرات الغضى أعلل قلبي وأبكي شجوني

وجاء العواذل لي يعذلون واضنوا فؤادي وما يرحموني

شعر

قد طار طيب النوم عن جفوني وزاد وجدي فقوى جنوني

قد رحلوا أحبابي قلبي سحرًا واستبدلوا غيري وما رقوا لي

غيره

وأحسرتا للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعا

فارق أحبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا

فرق بيني وبينهم قدر وهو الذي كان بيننا جمعا

آخر

قالوا بكيت فقلت حق لي البكا يبكي المحب لفقد مالك قلبه

ولقد ألفت الدمع حتى إنما جريان الدموع دما لكثرة شربه

شعر

يا بان نعمان الغضو مرقد بانوا وقد مر الصبر ما شاد وا
وما بانوا
كانوا معاني المعاني فوضوا وعضوا كانهم نوم والذكر
بفضاء

ومن جذري لا اسال الركب عنكم واعلق وجدي باقياتك
كما هيا

ومن يسال الركبان عن كل غايب فلا بد ان يلقى بشيرا
وناعيا

بالكره فارقتم لا بالرضى وفي فوادي مثل جمر الغضى
ما كان الا حلم وصلنا مثل رد الطرف حتى انقضى

ارقي قد رق لي من ارقي وتشكت جرفي من جرفي
وبكاي من بكاي قد بكى ورثى لي فرقي من فرقي

لا وحشة الله عيني من محاسنكم ولا خلا سمعي من
طيب الخبر

يا سرهم الامل الاقصى وقربهم كل المنى ولقاهم
غاية الوطر

قف بالديار فهذه آثارهم وابك الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بربعها مستخبرا عن اهلها وصادرا او شفقا
فاجابني داعي الاحبة منهم فارفت من نحوي فعز الملتقى

هذا جزعي وما خلا مغناكم
يا اصبح يومنا بينكم حاشاكم
اقسمت لكم بكم وحبي داكم
لا ذكر غيركم ولا انساكم

يا من هجروا وجملتي نصبوا أمري قلبي سكنوا فلما جفوا ما زاد الهم

ما الطيب في نمي لهم ذكراهم

دع يجتملوا فليس لي إلا هم

لو تعلم يا من غلب عني ما بي

مذ فارقكم قلبي فحزني دأبي

جفني فرح والبعد قد أغرى بي

أبكي لتخافي عن الأحباب

أما كم تقلبي من بلاد بعيدة ثراكم تروي بالقلوب على بعدي

وتطربني يا سكان علمكم وعندكم روحي وذكركم عندي

ولست الذ العيش حتى أراكم ولو كنت في الفردوس أو جنة الخلد

يا دار أحبتي ترى ما فعلوا

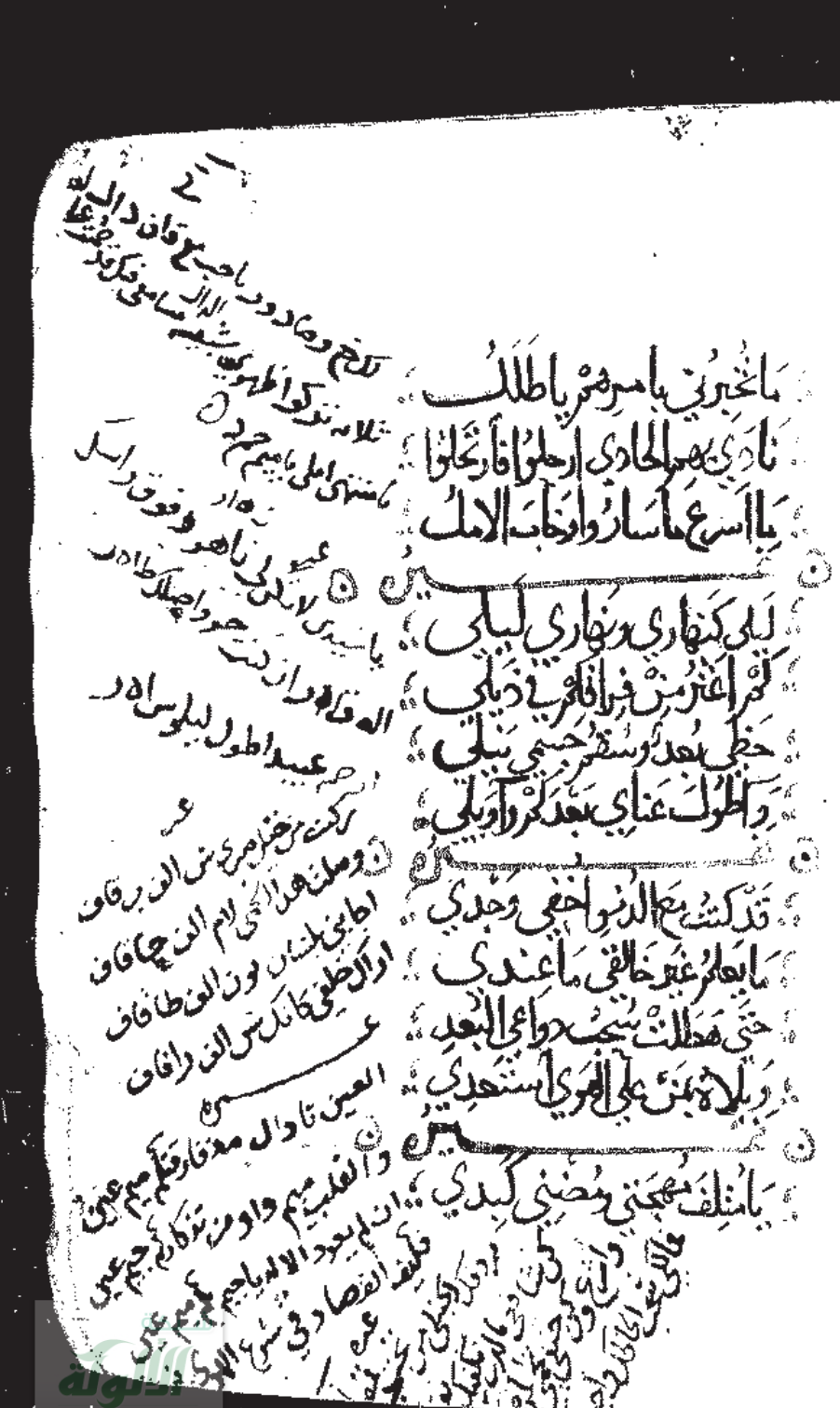

ما خبرني يا مر مر يا طلل

نادى بهم الحادي ارحلوا فارتحلوا

يا أسرع ما سار وا وخاب الأمل

ليلي كنهاري ونهاري ليلي

كم أغتر من فرا قكم فرعى ذيلي

حظي بعدكم وسقم جسمي بلي

وطول عنائي بعدكم أورثني

قد كنت مع الدنيا أخفي وجدي

ما يعلم غير خالقي ما عندي

حتى هطلت بسحب دمعي البعد

ويلاه بمن على الهوى أستعدي

يا مؤلف مهجتي ومضني كبدي

يا نارُ أهْنِي حاضِرِي في خَلَدي
فَهْوَ انْكِ مُتْلِفي ومُفْنِي جَسَدي
قَدْ جِئْتُ إلَيْكِ تا يا أخُذْ بيَدي

قَدْ لَجَّ بي الغَرامُ حَتَّى قالوا
هَذا هَذا وهَلْ هَذا إلَّا البَلابِلُ
ما تَرْحَمُ مَنْ رَقَّ لَهُ العُذّالُ
في مِثْلِ هَواكِ تَرْخُصُ الآجالُ

أحْبابي أمُوتُ وهُمْ لا يَرْحَمُني
كُفُّوا أحْزانِي عَلَيْكُمْ وأحْزِني
العادِلُ لَوْ رَأى الذي يَبْكِي مِنِّي
أسْباهُ ولَوْ كانَ أوْ بِيسَ الفَرَنْجِي

كانَ لِي قَلْبٌ أعِيشُ بِهِ ضاعَ مِنِّي في تَقَلُّبِهِ

رَبِّ فارْدُدْهُ عَلَيَّ فَقَدْ عِيلَ صَبْرِي في تَطَلُّبِهِ

يا لَيْلَةً باتَ سُرُورِي بِها وباتَ مَنْ يَحْسُدُنا بالكَمَدْ
وَبِيتُ والمَعْشُوقُ في المُعْتَنَقْ وباتَ مَنْ يَرْقُبُنا بالرَّصَدْ

أرَى بُدُورَ الحَظِّ طالِعاتٍ عَلى غُصُونِ البانِ في نَسَقْ
وفي ثُوَيْبٍ قَدْ صَفا صِياغُ الخَدِّ والحَدَقْ
فَهذا الشَّمْسُ في شَفَقْ وهَذا البَدْرُ في غَسَقْ

البَدْرُ في دارِكُمْ قَرِيبٌ وعِنْدَكُمْ يُوجَدُ الحَبِيبُ
يا قَوْمِ في دارِكُمْ سَقامِي وعِنْدَكُمْ يُطْلَبُ الطَّبِيبُ
دَخَلْتُ في دارِكُمْ مُعافًى فَأُخْرِجْتُ مِنْ دارِكُمْ كَئِيبُ

إنَّ شَقِيقِي إلَيْكَ مِنِّي دَمْعُ عَيْنِي وحُسْنُ ظَنِّي
فَبِالَّذِي سَاقَنِي ذَلِيلًا إلَيْكَ إلَّا عَفَوْتَ عَنِّي

ياسوء العين فيضي سهدا ... وامضي حتفي طيب الوسن
لقد اوبقني دنب مضى ... وتقضى بطويل الزمن
حزني واحزني واحزني ... بعت عمري بحقير الثمن

دنوبي قطعت عني جوابي ... فاعذري غدا يوم الحساب
اذا نوديت قم للعرض فاقرا ... فقد لاح المقدر في الكتاب

وخير خصال المرء طاعة ربه ... ولا خير فيمن كان لله عاصيا
اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى ... تقلب عريانا وان كان كاسيا

خف الله في قربي المعنى فانه ... من الشوق والاحزان بين كتايب
فاني من ذنبي قد جيت تايبا ... وليس على ذنب سوى كتايب

جسمي لبعدك قد ضنى ... والصبر بعدك قد فنى

ولو ان عينك باينت ... ماجل بي لرحمتني

مراسلة

كتبت اليك من قلب جريح ... وديع بعد بعدك في انهمالي
وجسم قد براه الشوق حتى ... غدا الفراق وجهلك كالخلال

اخرى

كتابك عندي جد الشوق والاسى ... واضرم نار الشوق بين ضلوعي
وخبر مرنوم الجفن وهو يملك ... واجرى على بعد المزار دموعي

اخرى

وقفت على مكتوب من لا احبه ... فتفت الى تلقاء كاتبه روحي
فازعجني شوقا ولولا طماعتي ... بلقياه من قرب لقلت لها روحي

اخرى

الألوكة
www.alukah.net

إن كانت الكتب فيما بيننا انقطعت فجبل ودك
باق ليس ينقطع
النوق متصل والصبر منقطع والقلب اكثر مما
فيه لا يسع

شعر

كان ظني بانني انسلا عنه بغير خاب ظني
ما الذي شرط مدعي الحب جهلا ربحون العهود في كل فن

شعر

يا حبيبا القلوب انت الحبيب انت مني وان بعدت قريب
انت استعبدتني بحبك حتى صرت في القلب حاضرا لا تغيب
انت استقيتني وداد الصرفا ما جعلت الهوى علي رقيب

رسالة

اكاتبكم يا اهل ودي وبيننا كما حال بين المشتهى فراسخ
فاما بعادي فهو عني مشتره واما الذي بيني القلب منكم فراسخ

اخرى

كتبت كتابا والوعلت صابع من الاشواق يطيه
سطرا
فاوله شوقا واوجله اليكم واخره في الحب لم يبق لي
صبرا

اخرى

كتبت اليكم والعبرات تجري وملي خدي رشا بعد رش
وكنا بالجماع كالثريا فصيرنا الزمان بنات نعش

اخرى

هذا كتابي اليكم فيه معذرتي تنبيكم البعض عن حالي وعن
سقمي
لطلت ذكركم من ازل دنسه لو ان للدمع قدحا في بدي
ولو قدرت على جفني لاجعله طرسا ابري عظامي
موضع القلم
لكانه ذاك قليلا في تجلدي وما وجدت لها والله من الم

اخرى

لبيت البها استبكي الهوى بخط دقيق والخطوط فنون
فقالت حبيبي ما الخطك هكذا ضعيفا دقيقا ما يكاد يبين
فقلت حكاني في تحولي ودقتي لذا لك خطوط العاشقين
تكون

بالله لا تقطعوا عنا رسايلكم فان فيها شفا السمع والبصر
وانسونا بها ان عز قربكم فالانس بالسمع مثل الانس
بالبصر

اقبل ارضا نزرتها ركابكم والصق احنا الترايب بالترب
واسلكم الا يكون نصيبه من الرد الا رد اجوبة الكتب

يقبل الارض عبد ماله ابدا الا الدعا لكم في حال خلوته
ويسال الله ان يبقيكم ذخرا لنا كم مدى كل بقيته

يا الرسول بشرا بقدومكم فمنك من قول ... نشوزا
وقبل فتح الرسول ... حتى اعطيته ... زادك ... كبيرا

لما زار عليه ... دخل عليه الطبيب خلفه مشتاق وقد
... مرض العشق فقال ان ادركته بطبي ... لكم عجيبة
والا فالله يحسن عزاكم فيه

٢٠٥

يقبل الارض مملوك لحد نعمكم على الدعا لكم ما زال ان شكفا
عبد لاحسانكم لولا تفضلكم عليه ما كان مذكورا ولا عرفا

اذا كان ما فات لا يستدرك وما خط في اللوح فلا يمحى
فلا تاسفن ولا تحزنن ولا تخزنن ولا تفرح
فكم حدث الدهر بعد السرور وكم رمت فلم يصح
وكم قوي قوي في تقلبه مهذب الراي عند الرزق منصرف
وكم ضعيف ضعيف في تقلبه كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له في الخلق سر خفي ليس ينكشف

كم قائل قولا اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا

المال يبقى جليد حرامه طرا ويبقى في غد ثامه
لما وضعت كتابه على عيني وقد رسمت من البها كتابا
منك اشفاها وكانت النفس قد يئست لحصر ... فخط
كفيك بعد الموت احيا ما

المكارم بدوام جلسه وحراسه طرا ويبقى فوق عرش الانام

ليس النبي بمنطق لكنه حتى يطيب سنا بنده وطعامه
نطق النبي لسانه عن ربه فعلى النبي صلاته وسلامه

وقلت لايامي لساني فاحسني وكفي فقد ارجفتني بالاسى ضربا
وافردتني بالهم حتى اراني الورى ضروبا ومنهم فيه لي لا ارى ضربا

سمح الزمان كتيم لانقضي وسروره يابنك في الفلتات
اي شيء اعجب من ذا لو تفكرت في صروف الزمان
حادثات الدهور تورث ذكرا والبلا يكال بالقفزان

حقل لو كشفت الترب عنهم لما عرف الغني من الفقير
ولا من كان يلبس ثوب صوف من الجسد المنعم بالحرير

عنا على هذا الزمان فانه زمان عقوق لا زمان حقوق

فكل رفيق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صديق

اخ لي جزته سلة فندمني طول تجربه
وعيهات ينفع تجربه وتلك الجهالة تجري به

اذا ما ظفرت بود امرء قليل الخلاف على صاحبه
فلا تغبطن به نعمة وعلق يمينك يا صاح به

نا لله لو صاحب الانسان جربلا لابد في المرء من قال
ومن قبلا
قد قيل في الله انواع مصنفه نثلا اذا رتل القران
ترتيلا
قد قيل ان لله ابن وصاحبة زور عليه وهتان وتبديلا
هذا بنا فهم في الله بهتهم فكيف فينا لقد قيل الذي قيلا

صديقي من يقاسمني همومي ويسعى بالعداوة من رمائي
ويذكرني اذا ما غبت عنه بخير عند نائبة الزمان
احب من الخلال كل سراتي وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يساعدني في كل خير اريده ويحفظني حيا وبعد مماتي
فمن لي بهذا ليت اني وجدته فقاسمته مالي من الحسنات
اليوم لقلبي امر لطرفي من الدهر كما اني عاشرت من لا هو قلبي
وملكتني مهجتي وحشاشتي واعددته حصنا يكون درعي
ظهري
اذا هو شبيه المراي في النبل جاريا يبر ومر تلاني بالقبيح
ولم ادري
اذا كان حظي من صديقي هكذا فكيف عدوي حرت
واللبيب امري

وقائل كيف نقرقنما فقلت قولا فيه انصاف
لم ير يك من شكلي فارقته والناس اشكال والاف
في الرباب
عليك بآفلال الرباب فانها تكون اذا دامنتها الدهر سلما
فاني رأيت الفطر يسأم دائما ويسأل بالايدي اذا هو انجما
في الغزل
ليت سميني براما وثقالا وزيارات رفعت بهن قدري
فابر من الاجل ودي ولا انقلت الا اظهر شكري
في الوعد
لما تطاول لي افراط مطالك لي وضاع وقتي بين العذر والعدل
ايقنت ان لست انسانا لفطلك ذا الفرد لخلق الانسان من عجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

قد صرنا بالوعد منك شهورا أمارانا بهن ليله بدري
كل تلك الشهور بيض وإن ليلة القدر خير من الشهر

وقضينا الأمر في مطلكم وظننا وعدكم كان منانا
أذ إذا شئنا نرى وعدكم أم إذ أكنا تراثا وعظاما

إذا غاب أصل المرء فاستقر فعله فإن دليل الفعل
ينبي عن الأصل
وقد يشهد الفعل الجميل لربه كذاك مضاء الحد
من شاهد النصل

ترى تسمح الدنيا بما أنا طالب فلي عزمات دونهن الكواكب
وإن يكن الناعي بموتي معرضا فأي كريم ما نعته النوادب
ومن كان ذكر الموت في كل ساعة قرينا له هانت عليه المصايب

وما عجبي إلا تأسف قائل على ذاهب من سالم وهو ذاهب

وله أيضا

يعز علينا أن نرى ربع عامر بيلا وكانت بهم أيان حسنكم
تشلا

لقد مر لي فيها أفانين لذة فما كان أهدى العيش فيها
وما أحلا
ألا حبذا نار الله صافنت بعدكم لجاذبة الأيام رفقا
ولا مهلا
عرفت على الشهباء في القلب حسرة ومن حولها أنزلت
ثنايعهم مغلا
وقد حملوا في مهجتي حلم طالم ولا ظالم إلا سبيلي
كما أبلا

وله أيضا يرثي صاحبا له

ضي يصول ولا وصول إليه حرح الفؤاد بصارم لحضيه
ما قام معتدلا بهز قوامه إلا تهنك للستور عليه

لله ليلتنا بخير مجلس ... تأمر الحبيب بها على قدميه

يسقي الملا من ريقه وتخصنا ... بالسحر من عينيه

عينيه نرجسنا ومن وجناته ... زهراتنا والورد من خديه

ونقبل من جيس نبت عذاره ... وقضيب بان ما بين عطفيه

برح بي شوقي للحمى والحنين ... ولم أجد لي في هواكم معين

قد أكثر العذال في قصتي ... وغدا لهم عندي ضلال مبين

يا سالكي قلبي بحق الذي ... أنزل عليه الكتاب المبين

إن كنت أذنبت فقد جئتكم ... بالعفو للمذنب معنى حزين

تعطفوا يا سادتي وارحموا ... عبيدكم فهو لكم مستكين

بالله تربة الأرض من أجلكم ... لكنه نيلم طويل الحنين

فسامحوه بالذي قد مضى ... بعفوكم فالعفو للمذنبين

قال مسلمة بن محمد كتب المنصور إلى ابن الحداد

يستدعيه إلى هريسة بهذين البيتين

فما مر إلي من عذيب طول ليلها ... بأضيق حبس في بجير بشعر

وقد ضربت حدرس في غير ريبة ... فبادر إلى دفن الشهيد نزور

قال الأصمعي صنع أبو عمرو بن العلاء هريسة

فكتب إلي يقول

فما مر إلي من عذيب طول ليلها ... بأضيق حبس في بجير بشعر

وطيس مسعر

وقد جلدت حدرس وهي بريئة ... فجيء بلى دفن الشهيد نزور

توجه

قال محمد بن الضحاك أرسل الحسن بن زيد إلى

أبي السليب بصحفة من هريسة في رمضان

فوصفت بين يديه حين غابت الشمس ومعه

ابنه وزوجته قبل أن يتعشوا فقال ما يأتينا أحسن

والله يا أبتا الذي يقول

فلما علونا شعبة بنتابة ... تقطع من أهل الحجاز علائق

فلا زلن دبري ظاعنا ثم حلها ... إلى بلدنا حتى طلبنا الأصادق

فقال أبو السليب لمن ظن أن تعشينا ولا شعرنا

موقع شيخة المرة
wadod
شبكة الألوكة
www.alukah.net

الابهذين البيتين ثم ابتظهر سحرا فانشدوه
على الامام ابوبكر محمد بن منصور السمعاني
هريسة للفقهاء فاجتمعوا عليه واستطوها
فكتب اخوه ابو القاسم احمد بن ابي ظفر السمعاني
بهذه الابيات

يوم الهريسة اطول الايام مر بي على الاحقاب والاعوام
اكل الهريسة سنة ماثورة وبها تقوم شرايع الاسلام
انعم علينا بالهريسة عاجلا يا معدن الافضال والاكرام
فاجابه اخوه الامام محمد في الحال ارتجالا على
ظهر الرقعة يقول

ان الهريسة لا يجود طبيخها الا بحسن نهوض وقيام
وتريد مرسابعد هرس سابق وشديد ضرب في دوام
حتى اذا استنبلت فرايد حبها وغدت كدر في عقود
نظام

موقع شيخة الإسلام
www.shaikhulislam.com
شبكة الألوكة
www.alukah.net

503